PROVISIONAL
A/39/PV.81
13 December 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ ،الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد لوساكا	(زامبيا)
ثم :	السيد اوراماس أوليفا (نائب الرئيس)	(المكسيك)
ثم :	السيد سلام (نائب الرئيس)	(اليمن)

النظام الموحّد للأمم المتحدة : تقرير اللجنة الخامسة [١١٧]

تمويل قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط [١١٩]

(أ) قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

مسألة ناميبيا [٢٩] (تابع)

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقريرا الأمين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

(و) تعديلات

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البندان ١١٧و١١٩ من جدول الاعمال

النظام الموحد للامم المتحدة : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الاول) (A/39/718)

تمويل قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الاوسط

(أ) قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة (A/39/719)

قدم السيد مجتهد (جمهورية ايران الاسلامية) ، مقرر اللجنة الخامسة تقريري اللجنة المذكورة الواردين في الوثيقتين A/39/718 و A/39/719 ثم تكلم على النحو التالي :

السيد مجتهد (جمهورية ايران الاسلامية) ، مقرر اللجنة الخامسة ، (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني ان اقدم تقريري اللجنة الخامسة . ويتناول الاول البند ١١٧ من جدول الاعمال المعنون " النظام الموحد للأمم المتحدة : تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية " . وفي هذه الحالة قررت اللجنة الخامسة ان تتناول البند في جزءين . وعليه فان التقرير A/39/718 المعروض على الجمعية هذه المرة ، هو الجزء الاول من التقرير الكامل ويتضمن ذلك الجزء في الفقرة ٩ منه مشروع قرار اعتمدته اللجنة الخامسة دون تصويت .

اما التقرير الثاني (A/39/719) فهو يتناول البند ١١٩ (أ) من جدول الاعمال المعنون " تمويل قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك" ، وفي الفقرة ٧ من هذا التقرير توصي اللجنة الخامسة بأن تعتمد الجمعية العامة مشروعي قرارين .

وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار ألف بأغلبية ٨٨ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ١٤ عن التصويت . وبالنسبة لمشروع القرار باء كانت نتيجة التصويت في اللجنة الخامسة هي ٨٨ صوتا لصالح القرار مقابل ١١ صوتا وامتناع ٦ عن التصويت .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذا لم يكن هناك اقتراح بموجب المادة ٦٦ من النظام الداخلي ، فسوف أعتبر ان الجمعية العامة قد قررت الا تناقش تقريرى اللجنة الخامسة .

تقرر ذلك .

الرئيس(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستقتصر البيانات بناء على ذلك على تعليل التصويت .

لقد اوضحت الوفود مواقفها بصدد مختلف التوصيات التي تقدمت بها اللجنة الخامسة في اللجنة وانعكس ذلك في السجلات الرسمية ذات الصلة .

اذكر الاعضاء بان الجمعية العامة قد قررت في الفقرة ٧ من مقررها ٣٤/٤٠١ انه عند ما ينظر في مشروع القرار نفسه في احدى اللجان الرئيسية وفي جلسة عامة ، على الوفود ان تقتصر قدر الامكان على تعليل تصويتها مرة واحدة ، اى اما في اللجنة او في الجلسة العامة ، ما لم يكن تصويت الوفد في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة .

واذكر الاعضاء ايضا بانه بموجب المقرر ٣٤/٤٠١ يقتصر تعليل التصويت على ١٠ دقائق وتتكلم الوفود من مقاعدها .

وسوف نتناول اولا الجزء الاول من تقرير اللجنة الخامسة الوارد في البند ١١٧ من جدول الاعمال " النظام الموحد للامم المتحدة " الوارد في الوثيقة (A/39/718) . وسوف تتخذ الجمعية قرارا بالنسبة لتوصية اللجنة الخامسة الواردة في الفقرة ٩ من التقرير وعنوان مشروع القرار " النظام الموحد للامم المتحدة : تقرير لجنة الخدمة المدنية الدولية " وقد اعتمدته اللجنة الخامسة دون تصويت .

هل لي ان اعتبر ان الجمعية ايضا تود ان تعتمد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٩/٢٧) .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل الهنـــد الذى يرغب في تعليل موقف وفده .

السيد روى (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد توضح بجلاء تام موقف وفد بلادى من مشروع القرار الذى اوصت اللجنة الخامسة بان تعتمده الجمعيـة العامة في اطار البند ١١٧ المعنون " النظام الموحد للامم المتحدة : تقرير لجنـــة الخدمة المدنية الدولية " ، في الاجتماع السابع والثلاثين للجنة الخامسة الذى عقـد في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ .

ولهذا فانني اطالب بأن يسجل في المحضر ان وفد الهند لا يشارك في تاييد الفقرة ١ (ج) من مشروع القرار الذى اوصت اللجنة الخامسة الجمعية العامة باعتمـاده في هذا التقرير (A/39/718) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنظر الجمعية بعد ذلك فـي تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١١٩ (أ) من جدول الاعمال الخاص بتمويل قـــوة الامم المتحدة لفض الاشتباك ، ويرد ذلك التقرير في الوثيقة (A/39/719) .

اعطي الكلمة الان للممثلين الراغبين في تعليل تصويتهم قبل التصويت . واذكر الاعضاء بموجب المقرر ٣٤/٤٠١ بأن تعليل التصويت يقتصر على ١٠ دقائق على ان يتكلم الممثلون من مقاعدهم .

Digitized by UNOG Library

السيد باباجورجي (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيصوت الوفد الالباني ضد مشروعي القرارين " الف" و "باء" الموصى بهما الى الجمعية العامة في هذا التقرير(A/39/719) بشأن تمويل قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك فكل عام يتم بوضوح امام الجمعية العامة او في اللجنة الخامسة شرح موقف جمهورية البانيا الاشتراكية من تمويل قوات الامم المتحدة وارسالها الى شتى ارجاء العالم .

ويود وفدنا ان يكرر ان تصويتنا السلبي يتسق تماما والموقف الذى اتخذناه دوما في التصويتات التي اجريت بشأن تمويل مختلف قوات الامم المتحدة لصيانة السلم.

ان موقف البانيا لا يرجع اساسا الى مجرد اعتبارات ذات طبيعة تمويلية .فالسبب في تصويتنا ضد مثل هذه القرارات له طبيعة سياسية فهو يتعلق باعتراضنا على تشكيل هذه القوات وارسالها الى شتى بلدان او مناطق العالم. ونحن ضد ذلك لان الواقع والحقيقة اثبتا ولا يزالان يقدمان الدليل الواضح على ان هذه القوات لم تخدم ولا يمكنها ان تخدم قضية الدفاع عن حرية الشعوب واستقلالها او السلم والامن الدوليين .والتطورات التي حدثت منذ العام الماضي وحتى الان انما تعزز موقفنا من هذه القوات سواء كانت في الشرق الاوسط او في اجزاء اخرى من العالم.لذا ، سيصوت الوفد الألباني ضد مشروعي القرارين " ألف " و " باء " المعروضين علينا وأية قرارات أخرى مماثلة لهما .

السيد خليل (ملديف) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لن يصوت وفد بلادى على مشروعي القرارين " الف " و " باء" الواردين في الوثيقة A/39/719 ، ويطلب ان يثبت ذلك في المحضر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتضمن توصيات اللجنة الخامسة ،الواردة في الفقرة ٧ من تقريرها (A/39/719) مشروعي القرارين " الف " و " باء" . وسوف نبدأ الان في عملية التصويت .

واطرح للتصويت اولا مشروع القرار " الف " .

Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار الف بأغلبية ٩٨ صوتا مقابل صوتين وامتناع ١٢ عضوا عن التصويت (القرار ٣٩/٢٨ الف) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اطرح فيما يلي للتصويت مشروع القرار باء .

اعتمد مشروع القرار باء بأغلبية ٩٨ صوتا مقابل ١١ صوتا وامتناع ٥ عن التصويت.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بذلك نكون قد اختتمنا نظرنا في البند الفرعي ألف من البند ١١٩ من جدول الاعمال .

البند ٢٩ من جدول الاعمال (تابع)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/39/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ((Part V) A/39/23 ، A/C.109/781 و 784)

(ج) تقريرا الامين العام (A/39/508 ، A/39/582)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/39/675)

(هـ) مشاريع قرارات ((Part II) A/39/24 ، الفصل الاول)

(و) تعديلات (A/39/L.23 و L/24 و L.25)

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد عهد صباح امس الى تركيا - بوصفها الرئيس بالانابة لمجلس الامم المتحدة لناميبيا - بان تقدم الى الجمعية العامة التقرير السنوي للمجلس . لنظره وتركيا بوصفها عضوا مؤسسا تقيم علاقات تعاون وثيقة للغاية مع المجلس منذ بدء انشائه في عام ١٩٧٦ . ونحن نشارك

Digitized by UNOG Library

بنشاط في الجهود التي يبذلها المجلس للوفاء بولايته بوصفه السلطة الادارية لناميبيا حتى نيل الاستقلال .

ان المناقشة التي تجرى في الجمعية العامة هامة ، لانها تتيح لنا الفرصة لاستعراض الاحداث الهامة التي وقعت في العام الماضي ، والمتعلقة بمسألة ناميبيا . وهناك بعض التخمينات بشأن المناقشات التي جرت اخيرا بين جنوب افريقيا وانغولا بشان احتمال انسحاب القوات الكوبية من انغولا . ونحن نشاهد - علاوة على ذلك - الجهود الدبلوماسية التي تبذل لكسر الجمود الذى يكتنف مسألة استقلال ناميبيا . وترحب تركيا بهذه التطورات وتشجع كل المبادرات الرامية الى التوصل الى ناميبيا حرة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، ينبغي أن نقيم الاوضاع الراهنة بعناية بالغة ، لان التاريخ الحديث يوضح انه في اللحظات الحرجة يمكن لجنوب افريقيا ان تلجأ الى حيل مختلفة لادامة احتلالها غير المشروع، واستغلال ناميبيا وقمع شعبها . ودعونا ننظر الى بعض جوانب هذا الموضوع منذ ان قامت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة بدراسة التقارير .

خلال الفترة قيد البحث، ظلت مسألة ناميبيا في مركز اهتمام العالم . وقد وقعت أحداث هامة في مستهل هذا العام حفزت من جديد الجهود السياسية والدبلوماسية المبذولة من اجل ناميبيا . فاولا ، انعقد اجتماع مجلس الامن لبحث شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا . واذ شعر المجلس بالقلق العميق ازاء نشوب العمليات العسكرية من جديد ، أدان جنوب افريقيا في المقام الاول لاستغلال ناميبيا كقاعدة لشن هجمات حربية . ولكن جنوب افريقيا ، بدلا من ان تنصاع لما قصدت اليه الادانة ، مضت في تعزيز احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وفي عسكرة هذا الاقليم على نطاق واسع. ولكي تتضح هذه السياسة يجب ان ناخذ في الاعتبار اعادة الخدمة العسكرية الاجبارية للناميبيين ، الامر الذى ادناه وما زلنا ندينه .

ومع ذلك ، هناك علامة ايجابية . ففي ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، جرت مباحثات بين انغولا وجنوب افريقيا على مستوى عال في لوساكا ، واتفق الطرفان على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة تراقب فض الاشتباك بين القوات في الجزء الجنوبي من انغولا . وبعد ذلك ، انعقد في لوساكا في ١٠ لغاية ١٣ ايار/مايو ١٩٨٤ اللقاء الاول المباشر بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وهذا اللقاء الذى فشل يوضح مرة اخرى مهارة جنوب افريقيا في احباط كل الامال في آخر لحظة .

ان الحكومة التركية تهنئ الدول الافريقية والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي أظهرت طوال المشاورات والمفاوضات التي دارت هذا العام انها تعرف وتعي تماما مسؤولياتها وابدت درجة عالية من المرونة دون التخلي عن مبادئها

Digitized by UNOG Library

الاساسية ، وكان رائدها الرغبة الشديدة في وضع حد للمعاناة الطويلة لشعب ناميبيا والوضع الاستعماري الذى يرزح فيه . ولئن استمر الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، فقد استمر شعب ناميبيا ايضا يكثف ويضاعف كفاحه من اجل التحرر والاستقلال . وقد احتفل شعب ناميبيا الباسل في آب/اغسطس ١٩٨٤ بالذكرى الثامنة عشرة لبدء نضاله في سبيل التحرر .

وتهنئ حكومة تركيا أيضا الدول الافريقية المعنية على الجهود والتضحيات التي بذلتها لمساعدة الشعب الناميبي في كفاحه من أجل الاستقلال الوطني تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . ان دول خط المواجهة ، مثلها مثل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، تحتاج الى دعم اقتصادى ومعنوى متزايد للتمكن من مقاومة الضغوط المتزايدة التي تمارسها جنوب افريقيا .

ان المناقشة التي تجرى في هذه الجمعية العامة اليوم توضح مرة اخرى القلق المتزايد للاغلبية الساحقة من الدول أمام التدهور المستمر للحالة في ناميبيا . وتؤيد منظمتنا بما يقرب من الاجماع الكفاح العادل الذى يخوضه الشعب الناميبي ، ومن الواضح انه لن يتأتى استقرار ولا قيام علاقات سلمية في الجنوب الافريقي ما لم يتمتع الشعب الناميبي بحقوقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي الاستقلال على ترابه وفي سلامة اراضيه برمتها ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر الواقعة قبالة ساحله . ويجب اجبار جنوب افريقيا على التخلي عن موقفها المتعنت ، ووضع حد لسياستها غير المشروعة والمدمرة . وفضلا عن ذلك ، يجب ان تبذل جميع الجهود ، بكافة الوسائل ، لمنع جنوب افريقيا من صرف انتباه العالم عن المشكلة الرئيسية الا وهي نيل ناميبيا استقلالها . والخطة التي اعدتها الامم المتحدة ، والتي قبلت على المستوى العالمي جاهزة للتطبيق فورا . ولذا علينا ان نبذل كل الجهود اللازمة لاجبار جنوب افريقيا على ان تنفذ بسرعة خطة استقلال ناميبيا ، والا ، ترتبت على استمرار الحالة الراهنة وتفاقمها عواقب وخيمة قد تقتضي اتخاذ تدابير حاسمة وعاجلة .

Digitized by UNOG Library

وعلى ضوء التصلب المستمر لجنوب افريقيا ، ترى حكومتي انه ينبغي اعادة تقييم التدابير التي تطبق حاليا ضد جنوب افريقيا وتعزيزها ، وتطبيق جزاءات اضافية فعالة كالتي نص عليها ميثاق الامم المتحدة .

ونعتقد انه تقع على منظمتنا مسؤولية بذل كل جهد في سبيل مولد ناميبيـــا الموحدة ذات السيادة والمستقلة . ونحن على يقين من ان المناقشة في الجمعيـــة العامة سوف تسهم في عملية استقلال ناميبيا .

وفي هذا الصدد ، تود ان نشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الامين العام لكي يكفل دون اى تاخير التطبيق الكامل لخطة الاستقلال التي وضعتها الامم المتحدة . وبفضل المخطط المعد بعناية شديدة ، تقف الامم المتحدة على اهبة الاستعداد لتنفيذ خطة استقلال ناميبيا . ويحدونا الامل في ان الشروط المنشودة سوف تتوافر لتسمـــح للامين العام ان يواصل جهوده بكفاءة في هذا السبيل .

وفيما يتعلق بحكومتي ، نؤيد تمام التأييد جهود الامم المتحدة لتامين الاستقلال السيادى الكامل والسلامة الاقليمية المطلقة لناميبيا ، ووحدة شعبهـا . وتركيا ، تمشيا مع التزامها الحازم بالوقوف الى جانب الكفاح ضد جميع اشكال الاستعمار والتمييـــز العنصرى ، تؤيد كل التأييد القضية العادلة لشعب ناميبيا ، وتحرص على الامتناع تماما عن اقامة اى علاقات مع جنوب افريقيا في الميادين الدبلوماسية والقنصلية والتجاريـــة والاقتصادية والعسكرية وغيرها . وتسهم حكومتي بشكل منتظم ، وان كان بطريقة متواضعة ، في صندوق مساعدة شعوب ناميبيا والجنوب الافريقي . ان شعب ناميبيا الجسور يتحمل تضحيات ضخمة ولكنه احرز الكثير من التقدم في كفاحه النبيل . وحكومة تركيا مقتنعة بانه سوف يحرز نصره النهائي في المستقبل القريب .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــة) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مناقشة البند الخاص بناميبيا ، والبند الخاص بالمسألة الاخرى المرتبطة به وهي سياسات الفصل العنصرى التي تمارسها حكومة جنوب افريقيـــا ،

Digitized by UNOG Library

(السيد تروبانوفسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

تحظى دائما بما يمكن ان نسميه مكان الصدارة عند نظرها في دورات الجمعية العامة . ان تحرير ناميبيا في الوقت الراهن هو في طليعة الكفاح من اجل التصفية السريعة الكاملة والنهائية للاستعمار على ارضنا . وقد اعرب ممثلو الدول الافريقية وغيرها من البلدان عن ذلك بوضوح تام .

ان دراسة الجمعية العامة لموضوع ناميبيا في الدورة التاسعة والثلاثين الحالية تتم في الوقت الذى يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى المئوية الاولى للكفاح العادل والبطولي لشعب ناميبيا المقهور ضد الاحتلال الاستعمارى ، هذا الكفاح الذى يتم اليوم بنجاح تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . ويرحب الوفد السوفياتي بمشاركة السيد انديمبو تويفو جا تويفو ، الامين العام للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، التي تعترف بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في المناقشات الدائرة حول ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان الافراج عن الرفيق انديمبا تويفو جا تويفو بعد ان امضى ١٨ عاما من المعاناة المضنية في سجون نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وعن الزعماء والاعضاء الاخرين لمنظمة سوابو ، يمثل انتصارا لشعب ناميبيا المكافح وللمجتمع الدولي بأسره بعد هذه الفترة الطويلة من السعي وراء تحريرهم . ويتعين على الامم المتحدة والمجتمع الدولي ان يواصلا مطالباتهما بحزم من اجل الافراج الفورى وغير المشروط عن جميع السجناء السياسيين الناميبيين الاخرين ، أبطال الكفاح في سبيل حرية ناميبيا .

لقد اقدم الامين العام لمنظمة سوابو في بيانه تحليلا مستفيضا للاحداث التي وقعت في ناميبيا فيما يتعلق بتسوية مسألة ناميبيا . وتبرهن تلك الاحداث على التصميم الحازم لشعب ناميبيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على مواصلة الكفاح حتى التحرير الكامل للوطن الام . ونود ان نشير ايضا الى الدور الهام والمفيد الذى نهض به مجلس الامم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد بول لوساكا ، الممثل الدائم لزامبيا والرئيس الحالي للجمعية العامة لحماية مصالح شعب ناميبيا .

لقد ناقشت الامم المتحدة مرارا احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا وادانته بوصفه عملا عدوانيا ضد شعب ناميبيا وتهديدا للسلم والامن الدوليين . وانقضت بالفعل جميع الآجال النهائية التي حددتها الامم المتحدة لكي يمارس شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير والاستقلال . ولكن ما زالت قوى التحالف العنصرى والامبريالي تبذل محاولاتها اليائسة وتناور باستمرار لوضع مزيد من العراقيل لمنع حصول شعب ناميبيا على حريته .

وما زال نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا يرفض الاذعان لقرارات الامم المتحدة محاولا ابقاء سيطرته غير الشرعية على ناميبيا ، التي يحتاج اليها باعتبارها كنزا حقيقا من موارد الثروة المعدنية ، وحلقة هامة فيما يسمى كوكبة البلدان التي تعتمد عليه والتي تحلم جنوب افريقيا بان تحيط نفسها بها .

وليس من قبيل الصدفة ان يثور الكثير من الكلام مؤخرا في بريتوريا بشأن حاجتها الى انشاء ما يسمى بالهيكل الذى يكفل الامن الاقليمي في الجزء الجنوبي من افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ولكن الجميع يعرفون بطبيعة الحال انه لا سوابو ولا انغولا ولا موزامبيق ولا زمبابوى ولا بوتسوانا ولا أى بلد افريقي آخر يهدد أمن بريتوريا . بل على النقيض من ذلك ، تتعرض تلك البلدان ذاتها للضغوط والهجمات من جنوب افريقيا . ولكي يواصل النظام العنصرى احتلاله غير الشرعي لناميبيا وجهوده التي يبذلها لممارسة الضغط العسكرى على البلدان الافريقية المجاورة له ، ما فتئ ذلك النظام يتوسع في قدرته الصناعية العسكرية ويضفي الطابع العسكرى على ذلك البلد بل انه يستورد الاسلحة والعتاد الحربي والتكنولوجيا العسكرية من البلدان الغربية .

وتتسم المساعدة التي تقدمها بعض بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي الى العنصريين في جنوب افريقيا ، بخطورة خاصة تكمن في انشاء القدرة النووية لجنوب افريقيا . فمن المعروف تماما ان العمل يجرى بصورة مكثفة في جنوب افريقيا من اجل تزويدها بالقدرة النووية . وحصول جنوب افريقيا على هذه القدرة تترتب عليه عواقب غاية في الخطورة تتجاوز بلدان القارة الافريقية ذاتها . ان نظام بريتوريا العنصرى المدجج بالسلاح والمزود بالاسلحة النووية يشكل تهديدا خطيرا لسلم وأمن جميع البلدان بأسرها .

ولا يخفي على احد انه ما كان العنصريون الذين ادانهم التاريخ ويمثلون الاقلية في بلدهم وفي المنطقة الافريقية ، يستطيعون القيام باعمالهم الاجرامية في ناميبيا أو في المنطقة باسرها دون دعم من قوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية . واغفال هذه الحقيقة يعني التغاضي عن اهم الحقائق .

ويرجع السبب الرئيسي في عدم الامتثال حتى الان لجميع القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز مناصرة للمطالب العادلة لشعب ناميبيا المقهور ، الى السياسة التعويقية التي تتبعها جنوب افريقيا وتشجع عليها الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الغربية الاخرى . ان هذه البلدان - وينبغي ان نؤكد على هذا - لا تحافظ على علاقاتها مع جنوب افريقيا فحسب ، بل تعزز هذه العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية .

Digitized by UNOG Library

فالولايات المتحدة هي التي تهتم، اولا وقبل كل شيء، بالحفاظ على النظام الصديق في بريتوريا، ذلك النظام الذى أسمته الحكومة الامريكية الحالية " الحليف التاريخي للولايات المتحدة الامريكية "، لانه يمثل العنصر الاساسي لدعم سياسة واشنطن في افريقيا ويشكل نقطة انطلاقها على القارة الافريقية .

وتبرهن مبادرات السلام الامريكية المزعومة المتعلقة بالجنوب الافريقي على ان اهتمام واشنطن بتلك المنطقة لا ينصب على مصالح حليفها التاريخي فحسب، بل على مصالحها الاستراتيجية الذاتية ومصالح رؤوس أموالها . وليس من قبيل الصدفة ان يعلن ان جنوب افريقيا تشكل مجالا للمصالح الحيوية الامريكية اثناء المناظرة التي جرت بين المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر من العام الحالي .

لقد أميط اللثام مؤخرا عن جوهر ما يسمى بالانشطة السلمية لواشنطن في افريقيا في تقرير الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي، ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى، كونستانتين ف. تشيرينكو، الذى قال :

" وعملا بسياسة الترغيب والترهيب، واعتمادا على مصلحة البلدان الافريقية في العيش في سلم واستقرار، تحاول الولايات المتحدة وبعض حلفائها املاء ارادتها على شعوب منطقة جنوب افريقيا " .

ولن نستطيع بطبيعة الحال ان نتكلم حقا وساطة واشنطن بين جنوب افريقيا والبلدان الاخرى في جنوب الافريقي على اى نوع من الموضوعية او الصدق، لا ، لن نستطيع، لان كل شيء يهدف الى الحفاظ على النظام الاستعمارى في ناميبيا واعاقة تحرير ذلك البلد . والحقيقة، ان هذا هو السبب في استمرار الربط المصطنع بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، وهي القوات الموجودة هناك بناء على طلب حكومة انغولا ووفقا للاتفاق المعقود بين كوبا وانغولا . ان جميع المحافل الدولية : الامم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الامن ، ومؤتمرات عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية، والمؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل

Digitized by UNOG Library

(السيد تروبانوفسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الاستقلال الذى عقد في باريس في عام ١٩٨٣ ، واخيرا الندوة الدولية للامم المتحدة بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى بعد المائة لكفاح شعب ناميبيا ضد الاستعمار، قد ادانت بشدة ورفضت المحاولات الرامية الى ارجاء منح الاستقلال لناميبيا واخضاع مسألة استقلال ناميبيا لاى ربط او تواز مع وجود القوات الكوبية في انغولا .

وكما هو معروف تماما ، رفض مجلس الامن في القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) الذى أصدره في ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي ، اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بقضايا غريبة عنها ولا تتصل بها بالمرة باعتباره لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وقرارات مجلس الامن الاخرى وقررات الجمعية العامة بشان ناميبيا ، بما فيها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ .

Digitized by UNOG Library

بيد أن الولايات المتحدة ، في اضطلاعها بسياسة " الارتباط البناء " مع جنوب افريقيا ، رفضت تأييد قرار مجلس الأمن الأخير بشأن ناميبيا ، ورفضت جنوب افريقيا بدورها امتثال قرارات مجلس الأمن التي حددت موعدا نهائيا لتسوية المسألة الناميبية . وفي نفس الوقت ، زادت الولايات المتحدة ونظام بريتوريا من ضغطهما المكشوف على البلدان الافريقية ، بغية زيادة تعقيد الحالة في الجزء الجنوبي من افريقيا ، واخراج مسألة ناميبيا من نطاق الأمم المتحدة وحلها على أساس يتفق مع رغبات الاستعمار الجديد . هذا هو المنظور الذى ينبغي أن ننظر من خلاله الى مبادرات السلام المزعومة التي حاولت واشنطون مؤخرا تقديمها بالتواطؤ مع بريتوريا .

ان " مبادرات السلام " التي تقدمها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ليست في واقع الأمر سوى ستار من الدخان يخفي وراءه نفس سياسات الاستعمار الجديد التي ينتهجانها في افريقيا . وهناك بطبيعة الحال أمثلة عديدة في هذا الصدد . ويكفي للتدليل على ذلك انه بالرغم من الاتفاق الذى تم مع انغولا على أن تسحب جنوب افريقيا قواتها من أراضي انغولا في ٣١ آذار/مارس من هذا العام ، مازالت قوات بريتوريا تحتل جنوب انغولا حتى يومنا هذا .

أليست المحاولات المستمرة لابتزاز انغولا كافية ؟ أليس الدعم مستمرا ، في الخفاء والعلن معا ، لمنظمة يونيتا الانغولية المعادية للثورة ؟ ومن أوضح الأمثلة ما حدث منذ ثلاثة أيام فقط عندما وجه وزير خارجية جنوب افريقيا رسالة (A/39/689) الى الأمين العام للأمم المتحدة ، توضح بجلاء أطماع بريتوريا في الهيمنة على انغولا ذات السيادة ؟ اننا نرى في تلك الرسالة محاولة لتجاهل قرارات الأمم المتحدة ، وتوجيه انذارات تطلب من انغولا ذات السيادة أن تقدم لجنوب افريقيا والولايات المتحدة جدولا زمنيا واضحا لانسحاب قوات كوبا من أراضي انغولا بالاضافة الى مطالب وقحة أخرى كثيرة .

ولا يفوتنا أيضا أن ننظر الى جانب آخر من جوانب الاستراتيجية الراهنة للمستعمرين الجدد . انهم يقولون ان دولا افريقية كثيرة ذات سيادة تشكل ساحة معركة بين الشرق والغرب . ومع ذلك يستطيع حتى من لا تتوفر له دراية تامة بسياسة القوة ،

Digitized by UNOG Library

أن يرى أن كل ذلك يتم لكي يصبح من السهل ، في ظل مثل هذا الغطاء الدعائي ، التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية المستقلة في تلك المنطقة ، وزيادة المواقع الاستراتيجية للمستعمرين الجدد هناك .

وحقيقة الأمر أن مشكلة تحرير ناميبيا من نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا تعتبر نضالا يدور بين حركات التحرير الوطني في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية من ناحية ، وبين القوى المتحدة للعنصرية والامبريالية والاستعمار من ناحية أخرى .

وتتحمل الأمم المتحدة المسؤولية الرئيسية لضمان المصالح المشروعة لشعب ناميبيا وحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . وقد حددت بوضوح أسس التسوية السياسية لمشكلة ناميبيا في قرارات الأمم المتحدة وهي موجودة كلها هنا . وفي تلك القرارات ، وخاصة قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٥٣٢ (١٩٨٣) و ٥٣٩ (١٩٨٣) ، نجد الأساس السياسي للحل العادل لمشكلة ناميبيا ولسير ناميبيا قدما نحو الاستقلال . ونجد أيضا وصفا لآلية التقدم نحو تسوية هذه المشكلة .

وتكرس قرارات مجلس الأمن الدور الرئيسي الذى تلعبه الأمم المتحدة في تسوية المسألة الناميبية بتهيئة رقابة فعالة من جانب مجلس الأمن على التنفيذ العملي لكل جانب من جوانب الاستقلال الحقيقي لناميبيا . وما علينا أن نفعله الآن هو أن نكفل ممارسة ضغوط شديدة ومستمرة على جنوب افريقيا ومن يساعدونها ويحرضونها ، لارغامهم على امتثال قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة بأكملها . وعلينا أن نتأكد من أنهم يأخذون في اعتبارهم ارادة شعب ناميبيا والأغلبية الساحقة من دول العالم .

ويؤيد الاتحاد السوفياتي تأييدا تاما مطالب بلدان افريقيا وغيرها بشأن الحاجة الى أن يعتمد مجلس الأمن جزاءات شاملة والزامية ضد نظام بريتوريا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ولا يمكن أن يتم ذلك الا اذا تغلبنا على مقاومة الدول الغربية الكبرى من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، التي تريد أن تهدد بتطبيق جزاءات وباللجوء الى تدابير من هذا القبيل في علاقاتها ببلدان عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية ،

Digitized by UNOG Library

والتي منعت في كل مرة مجلس الأمن من اعتماد جزاءات دولية فعالة ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى .

ونحن ندين بشدة أنشطة الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية التي تتحايل لاحتواء قرارات الأمم المتحدة بشأن الجزاءات ضد جنوب افريقيا ، ونؤيد اقتراح البلدان الافريقية بأن يعتمد مجلس الأمن جزاءات اضافية ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، بما في ذلك حظر تصدير النفط ومنتجاته .

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فانه ، وفقا لتوصيات الجمعية العامة وقرارات مجلس الأمن ، ليس له أية علاقات مع جنوب افريقيا في المجالات الاقتصادية أو التجارية أو العسكرية أو غيرها ، وبالتالي ليس له أية معاهدات أو اتفاقات بشأن براءات الاختراع مع نظام بريتوريا .

ونحن ندين بشدة النهب المستمر للموارد الطبيعية لناميبيا من جانب الشركات عبر الوطنية للدول الغربية ، ونرى أن الاستغلال غير الشرعي لتلك الموارد يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة للهيئات والأجهزة المختصة في منظمتنا . ويؤيد الاتحاد السوفياتي ممارسة شعب ناميبيا في أقرب وقت ممكن لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال على أساس الحفاظ على وحدة ناميبيا وسلامتها الاقليمية ، بما في ذلك خليج والفيس وجزر ناميبيا الأخرى الواقعة قبالة ساحلها ، والانسحاب الكامل والفورى لقوات جنوب افريقيا وادارتها من ناميبيا ، ونقل كل السلطات الى شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي تعترف بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا .

وفي البلدان الغربية ، يتكلم الناس بكثرة عن ادانة العنف والأنشطة العنيفة وهلم جرا ، ويطالبون شعب ناميبيا في نفس الوقت بالامتناع عن مثل هذه الأنشطة . ولكننا نتساءل : من الذى رفض أولا القرارات السلمية ولجأ الى طريق العنف ؟ ألم يكن هو نظام بريتوريا هو الذى يحاول أن يبقي ناميبيا بقوة السلاح تحت التبعية الاستعمارية ويرفض امتثال قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تهيئ التسوية السلمية لهذه المشكلة ؟ في مثل هذه الظروف ليس أمام أهل ناميبيا بديل عن مواصلة النضال البطولي بتأييد الدول والشعوب المحبة للسلام حتى يحققوا النصر .

Digitized by UNOG Library

وأخذا لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، بما في ذلك قرارات الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، بعين الاعتبار ، قدم الاتحاد السوفياتي وسيواصل تقديم دعمه الكامل للكفاح العادل الذى يخوضه شعب ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، التي تقود شعب ناميبيا الى التحرر بجميع الوسائل الممكنة ، بما في ذلك الوسائل العسكرية .

وان الاتحاد السوفياتي يحبذ ايجاد تسوية سياسية سلمية لجميع المشاكل الدولية ، بما في ذلك المشاكل القائمة في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية . وقد حددنا رأينا بالنسبة لأية خطوات قد تتخذ لتحقيق هذه الغاية ، وسنواصل تحديده ، بما يتلائم ومهمة تعزيز السلم ومهمة القضاء على الاستعمار والعنصرية وضمان الحرية والاستقلال الوطني والتقدم لجميع الشعوب .

لقد تابع الاتحاد السوفياتي بدقة الأحداث الجارية في جنوب افريقيا وسيستمر في متابعتها . ونظرا للطبيعة الودية للعلاقات مع دول خط المواجهة الافريقية ، فان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يقف موقف اللامبالاة تجاه حل المشاكل التي تكفل أمن تلك الدول . ان وفد الاتحاد السوفياتي يؤيد نداء الأمم المتحدة الموجه الى المجتمع الدولي لتقديم المساعدة والدعم لدول خط المواجهة ليتسنى لها الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها في مواجهة أعمال العدوان المستمرة والضغط والتهديدات المستمرة من جنوب افريقيا .

السيد بيركفيست (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ البداية ، في عام ١٩٤٦ ، وقضية ناميبيا مدرجة على جدول أعمال هذه الجمعية . ان بقاء هذه القضية دون حل حتى اليوم ينبغي أن يكون مثار قلق عميق لنا جميعا .

لقد رفضت هذه الجمعية قبل أربعة عقود تقريبا ، في دورتها الاولى ، مطلب جنوب افريقيا دمج ما كان يسمى آنذاك بافريقيا الجنوبية الغربية في اقليمها . وطلب الى جنوب افريقيا أن تسلم الاقليم الى جهاز الوصاية التابع للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقبل حوالي عقدين ألغت هذه الجمعية انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا .

وقبل ست سنوات تقريبا في عام ١٩٧٨ ، توجت جهود مجلس الأمن باعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى أقر خطة مفصلة لنقل السلطة الى شعب ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة .

وينبغي أن يذكرنا هذا السجل التاريخي بالقضية الأساسية ، ألا وهي احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا . ويتحتم على الأمم المتحدة ـ وجميع الدول الأعضاء فيها ـ أن تعالج تلك القضية . وينبغي أن يكون هذا الالتزام القاطع تجاه القضية الأساسية ماثلا في أذهاننا عندما نواجه ، كما نواجه الآن محاولات للتركيز على قضايا خارجية وثنائية متنوعة ، لا تمت بصلة الى خطة الأمم المتحدة .

اننا نشهد داخل ناميبيا مزيدا من تفسخ المجتمع . كما أن استمرار الحرب والاضطهاد الذى لا يعرف الرحمة الذى تمارسه جنوب افريقيا يهدد أرواح شعب ناميبيا . ان جنوب افريقيا تحاول أن تفرض ترتيباتها السياسية في تحد سافر لقرارات الأمم المتحدة . كما أن التطور الأكثر خطورة هو زيادة اضفاء الطابع العسكرى على ناميبيا والتعقب الوحشي لأعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وغيره ممن يعارضون الاحتلال غير المشروع. وقد قررت جنوب افريقيا مؤخرا أن تجند الناميبيين اجباريا ، في جيش جنوب افريقيا ليحاربوا اخوانهم الناميبيين . ان حكومة السويد تدين بشدة هذا الانتهاك للقانون الدولي .

ان بقاء قضية ناميبيا بدون حل مأساة انسانية ووصمة عار في جبين المجتمع الدولي . ان مصداقية الأمم المتحدة في الميزان . فلماذا اذن حرم الشعب الناميبي طوال هذه المدة الكبيرة من حريته واستقلاله ؟ لماذا فشلت الأمم المتحدة ، لاسيما مجلس الأمن ، في تنفيذ قراراتها العديدة ؟

ان التفسير الأساسي يكمن في سياسات حكومة جنوب افريقيا . ففي الاستراتيجية طويلة المدى لنظام الفصل العنصرى ، أصبحت ناميبيا جزءا من الحزام الواقي لجنوب افريقيا المقصود به حماية " حصن نظام الفصل العنصرى " . كما أن نظام الأقلية يخشى

Digitized by UNOG Library

أيضا من ممارسة شعب ناميبيا لتقرير مصيره من خلال انتخابات ديمقراطية . ويبدو أن نظام الفصل العنصرى قد أصبح أسيرا للدعاية المغرضة التي يروجها هو نفسه ضد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في ناميبيا المستقلة .

كما أن ثمة تفسيرا هاما آخر لعدم التوصل الى حل لقضية ناميبيا وهو عدم ممارسة ضغط دولي كاف على جنوب افريقيا . فلعدة قرون تجاهلت حكومة جنوب افريقيا قرارات الأمم المتحدة . ولا يساور حكومة السويد أية أوهام في أن جنوب افريقيا ستلتفت الى النداء من أجل التزام الأصول الدولية ما لم تكره على ذلك . ان رفض جنوب افريقيا المتكرر امتثال قرارات الأمم المتحدة واضح جلي لنا . ويتعين حتما اتخاذ تدابير فعالة ، بما في ذلك جزاءات الزامية ، لاجبار نظام الفصل العنصرى على التعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومنذ أن اعتمدت خطة الأمم المتحدة ، طرحت جنوب افريقيا سلسلة من القضايا الخارجية لتأخير تنفيذ تلك الخطة . وكان أوضح مثال على ذلك طرح ما يسمى بالربط الكوبي ، الذى لم يخترع في الواقع الا بعد بضع سنوات من اعتماد خطة الأمم المتحدة . ان حكومة السويد ترفض أساليب التأخير هذه وترى انه من غير المقبول التمسك بقضايا غريبة عن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وخلال السنة المنصرمة سجلنا بعض دواعي التفاؤل . ففي شباط/فبراير الماضي أبرمت أنغولا وجنوب افريقيا اتفاقا لفض الاشتباك وقال البعض انها خطوة هامة صوب حل سلمي لمشكلات المنطقة ، بيد أن جنوب افريقيا أظهرت منذ ذلك الحين تعنتها مثلما اتضح مرة أخرى من خطابها الأخير الى الأمين العام للأمم المتحدة (A/39/689) . فلم تكتف جنوب افريقيا بوقف سحب قواتها من أنغولا بل قدمت شروطا مسبقة خاصة طقت طيها الضني في الانسحاب . وفي هذا السياق ترغب حكومة السويد في الاعراب عن تعاطفها مع أنغولا التي عانت معاناة طويلة وجسيمة من جراء التدمير الذى سببه عدوان جنوب افريقيا . ومسألة ناميبيا ليست نزاعا ثنائيا بل هي مسؤولية خاصة تقع على عاتق الأمم المتحدة بأسرها . ومن ثم ينبغي في رأينا أن يقدم المجتمع الدولي المزيد من المساعدة الاقتصادية لأنغولا للتخفيف من هذا العبء .

وتشارك حكومتي في المطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من أراضي أنغولا .

ولا شك أن التاريخ يأخذ جانب الشعب الناميبي الذى يناضل من أجل حريته واستقلاله . ولكن المجتمع الدولي يجب أن يتساءل : الى متى يسمح لجنوب افريقيا أن تتجاهل وتتحدى اجماع الرأى العالمي بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة؟ هناك حاجة ملحة لعمل حازم وحاسم يقوم به المجتمع الدولي تفاديا للعواقب الوخيمة المترتبة على احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وأنغولا الجنوبية ، وتجنبا لخطر تحول هذه المنطقة الى ساحة مواجهة بين الشرق والغرب . ومن ثم فان حكومتي تحث مرة أخرى مجلس الأمن على أن ينظر دون مزيد من الابطاء في اتخاذ تدابير فعالة تتضمن "الجزاءات" للاسراع بالانتهاء من المفاوضات كما نناشد أعضاء مجلس الأمن الذين تتوفر لديهم الامكانيات لممارسة هذا الضغط أن يفعلوا ذلك .

Digitized by UNOG Library

والى حين القيام بهذه الأعمال فمن الضرورى مساعدة ضحايا سياسة جنوب افريقيا في ناميبيا . وتود حكومة بلادى أن تؤكد بصفة خاصة طى الحاجة الى تقديم الدعم المعنوى والسياسي وزيادة المساعدة الانسانية لسوابو . وفي هذا السياق نشيد بأعمال المؤازرة التي يقوم بها المفوض السامي للأمم المتحدة لناميبيا في اعداد الناميبيين لنيل استقلالهم من خلال برامج المساعدة المقدمة من صندوق الأمم المتحدة لناميبيا .

كذلك تود حكومة السويد أن تؤكد طى ضرورة وقف الاستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية في ناميبيا ، واتخاذ تدابير ملائمة لبلوغ هذا الهدف . وأرجو أن يسمح لي في هذا الاطار أن أذكر بأن هناك قانونا صدر في السويد في ١٩٧٩ يحظر أى استثمارات سويدية جديدة في جنوب افريقيا وناميبيا . وفي مشروع قانون أخير مقدم الى البرلمان تقترح الحكومة اتخاذ تدابير تجعل هذا القانون أكثر تشددا وسوف تسترعي انتباه الشركات السويدية من جديد الى المرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا . وفضلا من ذلك أطنت حكومة السويد رأيها المتمثل في أن واردات اليورانيوم الى السويد من ناميبيا غير مقبولة مادام احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لهذا البلد مستمرا .

وفي هذا العام نحتفل بالذكرى المائة لكفاح الشعب الناميبي ضد السيطرة الأجنبية وفي العام المقبل سوف نحتفل بالعيد الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة والعيد الخامس والعشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . فلنبذل الآن كل مافي وسعنا حتى تستطيع ناميبيا الانضمام الينا كعضو كامل بالأمم المتحدة في هذا الموعد .

السيد ولد بييه (موريتانيا) : يخامر المرء في هذا العام مزيج من السعادة والحسرة في آن واحد .

السعادة لأننا نستعد للاحتفال بالسنة الأربعين لميلاد منظمتنا ، حيث انتصرت الحكمة والمبادئ الرفيعة طى الشقاق والبغضاء والحروب ، واعترف للشعوب صغيرها وكبيرها بحق تقرير المصير والاستقلال وللدول بالمساواة مهما كان حجمها أو درجة تطورها .

Digitized by UNOG Library

أما الحسرة فمصدرها أنه بالرغم من هذه المبادئ مازالت توجد بلدان تعاني من التمييز العنصرى والاحتلال ، وشعوبها محرومة من أبسط الحقوق الانسانية . هذا هو حال ناميبيا التي مازالت تعاني من احتلال نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

فرغم أن الأمم المتحدة أبطلت شرعية وجود النظام العنصرى في ناميبيا وتولت هي نفسها المسؤولية من طريق مجلس الأمم المتحدة لناميبيا منذ أكثر من ١٧ سنة مازال النظام العنصرى مصرا على البقاء ويمارس العدوان والقمع الوحشي على جميع فئات الشعب الناميبي وقواه الوطنية . وحوّل هذا البلد الى ترسانة حربية لا للمزيد من قمع الجماهير واستغلالها فحسب ولكن أيضا ليكون قاعدة لممارسة التهديد والعدوان على الدول الوطنية والثورية بالمنطقة .

كل ذلك تحديا لأعمال وقرارات هيئات الأمم المتحدة ، بما في ذلك مجلس الأمن نفسه وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية .

ان نظام جنوب افريقيا العنصرى ، كما ثبت من جديد في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، يعزز علاقاته مع اسرائيل في فلسطين المحتلة في جميع المجالات وخاصة المجالات العسكرية والنووية . والقصد من ذلك بالطبع احكام قبضتهما على الشعوب الواقعة تحت الاحتلال ، وعرقلة الدول المجاورة عن النمو وجعلها في حالة استنفار دائم للدفاع عن نفسها .

Digitized by UNOG Library

ان وضعية الجنوب الافريقي تهدد الامن والسلم الدوليين وتجعلهما في خطر كبير مما يدعو مجلس الأمن الى اتخاذ عقوبات صارمة بموجب الفصل السابع من الميثاق ضد افريقيا الجنوبية . وبدون تلك العقوبات سيصبح خطر انفجار شامل في المنطقة أمرا محققا .

ان موريتانيا ، احتراما منها لميثاق الأمم المتحدة وللقرار ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ، باعلان استقلال البلدان والشعوب المستعمرة ولجميع القرارات الدولية الأخرى وللحق والتاريخ ، لم تقم أى علاقات مع جنوب افريقيا . وجوازات سفرنا صالحة لدخول أى مكان في العالم ماعدا اسرائيل وجنوب افريقيا .

وبلادى تساند شعب ناميبيا الشقيق البطل بقيادة (سوابو) في نضاله العادل في سبيل الاستقلال والحرية . وتؤكد على وجوب اطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين من أجل تحرير أرضهم ، واحترام حقوقهم الشخصية طبقا للمادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

كما نضم صوتنا الى المجتمع الدولي في ادانته لجنوب افريقيا العنصرية لاستمرارها في احتلال ناميبيا . ونؤكد على أهمية تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) في حصول ناميبيا على استقلالها التام وانسحاب القوات العنصرية من أرضها .

ان ثورة الشعب الناميبي بلغت سن الرشد بتجاوزها ١٨ سنة من الكفاح ضد الاحتلال . وتعود الجماهير على الارهاب ، غدت صلبة أبية لا تخاف الموت ، والأجيال الصاعدة كذلك تقتحم الموت بسهولة في سبيل حرية ناميبيا .

ونحن سعداء لاستماعنا الى صوت الثورة الناميبية بلسان مناضل كبير توبيفو جاتويفو الكاتب العام لسوابو الذى عاش هو نفسه جسديا التعذيب في سجون جنوب افريقيا العنصرية لمدة ست عشرة سنة ، ومع ذلك لم يتزعزع ايمان هذا المناضل لحظة بأن ناميبيا ستنتصر .

واننا لمعه واننا لنوافقه ، واثقين بعون الله تعالى من أن الشعب الناميبي الشقيق بقيادة طلائعه الوطنية ووقوف الشعوب والدول المحبة للسلام والعدل معه ، سيتمكن من تحرير أرضه وبناء دولته الحرة المستقلة .

Digitized by UNOG Library

السيد سولتسييفيتش (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة أخرى نناقش واحدة من أشق المشاكل التي تجابهها الأمم المتحدة ألا وهي مسألة ناميبيا . ويجدر بنا أن نعترف بأن الاحتفال بالذكرى الأربعين لمنظمتنا بالحقيقة المؤسفة التي مؤداها أن البشرية لم تتحرر بعد من نظام الاستعمار المشين . ونحن نشعر بقلق شديد ازاء محنة ناميبيا التي نرى فيها مزيجا فريدا من شتى أنواع المعاناة . ذلك أنه بعد مائة عام من الكفاح في سبيل الاستقلال مازالت ناميبيا تعد تجسيدا للاستعمار والعنصرية المستقرة كمؤسسة والاحتلال والعدوان والنهب الاقتصادي . وتشكل الحالة هناك أحد الانتهاكات الصارخة لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأخلاقية والقانونية المتعارف عليها عالميا .

ولقد انقضى ثمانية عشر عاما منذ أن أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . ومع ذلك لا تزال المنظمة تكافح للنهوض بمسؤولياتها حيال الاقليم . ويواصل نظام بريتوريا احتلاله غير الشرعي في تحد للقرارات الكثيرة الصادرة من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز .

ان التطورات الأخيرة في الجنوب الافريقي تظهر بجلاء أن نظام الفصل العنصري ليست لديه أية نوايا لارخاء قبضته من ناميبيا . وفضلا من ذلك يستغل النظام العنصري مشكلة ناميبيا بغية تصعيد حالة عدم الاستقرار في الجنوب الافريقي . وفي ضوء هذه التطورات نجد أن جهود الأمم المتحدة وخطة استقلال ناميبيا القائمة على قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تتعرض لتهديد خطير . وقد أصبح من الواضح تماما أن بريتوريا ومؤيديها يرمون الى تخطي الأمم المتحدة وفرض حلهم الخاص للمسألة الناميبية ، ان جنوب افريقيا وحلفاءها الغربيين اذ يسلكون هذا السبيل ، يحاولون تصوير مسألة انهاء الاستعمار على انها جزء من المجابهة الشاملة . ويعد اصرارهم على ربط استقلال ناميبيا بمواضيع دخيلة مثالا آخر على التدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية الفتية .

Digitized by UNOG Library

ان تلك المناورات السياسية وغيرها ، التي لا تتماشى بأى حال مع محاولات تحقيق استقلال الاقليم ، لا يمكن أن تضلل الرأى العام العالمي . ونحن نشاهد وعيا عالميا متزايدا وتأييدا للقضية العادلة لاستقلال ناميبيا ، واليوم يتضح أكثر من أى وقت مضى من هو الذى يتحمل مسؤولية تعنت جنوب افريقيا وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة . وما من شك في ان نظام جنوب افريقيا العنصرى ما كان يقدر على العمل بتلك الفطرسة البالغة دون دعم حلفائه الغربيين ، ولا سيما الولايات المتحدة . والدافع وراء ذلك الدعم لجنوب افريقيا هو المصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية العالمية . وبتطبيق استراتيجية " الارتباط البناء " سيئة السمعة مع جنوب افريقيا ، تعمل حكومة الولايات المتحدة في رأينا ، ضد التطلعات المشروعة للأغلبية السوداء في الجنوب الافريقي ، بما في ذلك حق الناميبيين في الحرية . وتلك المساعدة لا تخدم الا هدف تدعيم نظام بريتوريا . وتخدم في الواقع استمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا .

وترفض بولندا بحزم ما يسمى بالربط أو التوازى ، وتعتقد اعتقادا راسخا أنه يتعين على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام اتخاذ اجراءات أكثر ايجابية وتضافرا تأييدا للكفاح المشروع للشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني ، بقيادة ممثلهم الوحيد والحقيقي ، المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية .

وسيؤدى القعود عن العمل الآن ، ليس فقط الى اطالة آلام الشعب الناميبي ، الذى عانى الظلم الذى لا يطاق والقمع لفترة طويلة للغاية ، بل سيؤدى أيضا لا محالة الى تصعيد الصراع الحالي والى مزيد من التهديد للسلم والأمن الدوليين . وتقع مسؤولية خاصة على عاتق مجلس الأمن ، الذى يجب أن يعمل دون مزيد من الابطاء لضمان تنفيذ قراراته ذات الصلة . واذا استمرت بريتوريا في عرقلتها لتنفيذ خطة الأمم المتحدة ، فينبغي لمجلس الأمن ان يعزل ذلك النظام من خلال فرض الجزاءات الالزامية الشاملة على النحو المنصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق .

لقد سعت بولندا باستمرار الى تقديم اسهام بناء لخدمة مصالح ناميبيا . واذ تفعل ذلك ، تراعي دوما المبادئ الأساسية التالية .

Digitized by UNOG Library

أولا ، لشعب ناميبيا ، المحتلة احتلالا غير شرعي ، الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني داخل ناميبيا موحدة . والاحتلال غير المشروع المستمر للاقليم لا يخدم الا المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية الشريرة لجنوب افريقيا العنصرية وبعض أصدقائها الغربيين . ولهذا السبب يؤيد وفد بلادى تأييدا تاما المطالبة بأن تنسحب جنوب افريقيا فورا ودون شرط من ناميبيا وهو مطلب يحظى بتأييد دولي .

ثانيا ، تعتبر ناميبيا مسؤولية مباشرة للأمم المتحدة حتى يتحقق تقرير المصير الحقيقي والاستقلال الوطني للاقليم . ولا تزال خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا الصيغة الوحيدة المقبولة دوليا للانتقال السلمي لناميبيا صوب الاستقلال الحقيقي .

ثالثا ، لا يمكن تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، الا بمشاركة مباشرة وكاملة من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، في جميع الجهود المبذولة من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتصلة بناميبيا ، لأن سوابو تعتبر في نظر شعب ناميبيا ممثلهم الوحيد والأصيل . والبديل الوحيد للمفاوضات ، اذا ما فشلت ، هو الكفاح ضد الاحتلال بوسائل أخرى ومنها الكفاح المسلح .

رابعا ، ان خليج والفيس والجزر الواقعة مقابل الساحل الناميبي ، هي جزء لا يتجزأ من الاقليم ، ومن ثم فان كل محاولات جنوب افريقيا لضمها باطلة ولاغية وغير شرعية.

خامسا ، ان قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٣٨٥ (١٩٧٦) والقرارات الأخرى للأمم المتحدة المتعلقة بناميبيا ، هي الأساس الوحيد لتسوية المسألة الناميبية تسوية سلمية ، ويجب تنفيذها دون قيد أو شرط ودون تغيير أو تبديل . ومن ثم ، فان جوهر الموضوع لا يتمثل في الاستقلال الشكلي في ظل استمرار الاستغلال الاستعمارى الفعلي لناميبيا ، بل هو تصفية الاستعمار نهائيا من الاقليم ، وفقا للتطلعات المشروعة لشعب ناميبيا .

سادسا ، يجب تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) ، الذى يطالب بفرض حظر على توريد الأسلحة لجنوب افريقيا ، تنفيذا كاملا ، ويجب على المجتمع الدولي أن يحذّر بأن استمرار الدعم لنظام بريتوريا والتعاون معه من جانب بعض الدول الغربية في المجال

Digitized by UNOG Library

العسكرى ، يضيف بعدا خطيرا آخر الى الحالة المتفاقمة في تلك المنطقة . وفي الوقت نفسه ، ينبغي منع القروض والتسهيلات الائتمانية عن جنوب افريقيا وكذلك تصدير النفط اليها.

ونظرا للتطورات التي جرت في الآونة الأخيرة ، تدين بولندا كل المخططات الدستورية والسياسية الزائفة ، التي حاولت جنوب افريقيا من خلالها ادامة سيطرتها الاستعمارية على ناميبيا . ونحن نعتقد أن قمع جنوب افريقيا الوحشي للشعب الناميبي ، وأعمالها الموجهة ضد الدول الافريقية المستقلة لزعزعة استقرارها والعدوان عليها ، وسياساتها في مجال الفصل العنصرى ، تشكل جميعها خطرا على السلم والأمن الدوليين . وفي هذا السياق ، تعتبر بولندا أن الجزاءات الالزامية الواردة في الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، هي الوسائل المتاحة الوحيدة لضمان امتثال جنوب افريقيا قرارات ومقررات الأمم المتحدة .

ويود وفد بولندا أن يعيد تأكيد تضامنه مع سوابو ، الممثل الوحيد الحقيقي للشعب الناميبي ، وتأييده لها . ونحن نشيد بسوابو على ما قدمته من تضحيات في النضال على جميع الجبهات ، ومن أجل التزامها بضم جميع الوطنيين الناميبيين الى صفوفها من أجل المزيد من تدعيم الوحدة الوطنية . ونحن على استعداد لمواصلة مساعدتنا لسوابو ، وخاصة في ميدان التعليم . وسوف نستمر في القيام بدورنا النشط في الجهود القيمة التي يبذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا من أجل النهوض بقضية الشعب الناميبي .

ونحن نشاطر غيرنا الاقتناع بأن يوم العدالة والكرامة والعزة للأمة الناميبية سيأتي عما قريب ، وأن ناميبيا المستقلة سوف تحتل قريبا المكان الذى لها الحق فيه في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مازالت جنوب افريقيا تحتل ناميبيا حتى اليوم كما كانت تفعل منذ أربعين عاما . وتفيض تلك العقود الاربعة بالمعاناة الشديدة والتضحيات . ويعني كل يوم يؤجل فيه تحقيق الاستقلال مزيدا من المصاعب لناميبيا .

وما برح المجتمع الدولي يعمل بدأب طوال تلك الفترة ، ولا سيما في اطار الأمم المتحدة ، لتحرير شعب ناميبيا من نير سيطرة جنوب افريقيا . ومنذ الشروع في تناول الحالة في عام ١٩٦٨ اعتمد مجلس الأمن ٢٢ قرارا تطالب بحل المشكلة حلا سلميا . وكانت الجمعية العامة تعتمد أيضا كل عام قرارات عديدة منذ عام ١٩٤٦ ، كما عقدت دورات مستأنفة ودورات استثنائية في محاولة لحل هذه المشكلة الصعبة . وهناك عدد من الوفود في الأمم المتحدة وبينهم مسؤولون على أعلى مستوى اجتمعوا مع قادة جنوب افريقيا والبلدان الأخرى المعنية . ولكن على الرغم من كل تلك الجهود مازالت جنوب افريقيا تحتل ناميبيا احتلالا غير شرعي .

بيد أنه من الخطأ ان نخلص الى ان الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ذهبت ادراج الرياح . بل انني اعتقد أنه لولا الجهود الدؤوبة التي بذلها المجتمع الدولي لربما كانت الحالة في ناميبيا وحولها أسوأ بكثير مما هي عليه . وقد أدت الضغوط المستمرة التي تمارسها الأمم المتحدة بوصفها ممثلة لضمير المجتمع الدولي الى التخفيف بعض الشيء من القيود التي تتحكم بها جنوب افريقيا في ناميبيا ، وهناك بعض التقدم الطموس نحو الحل .

وقد اسهم عدد من الأطراف والبلدان في احراز ذلك التقدم . وتقدر بلادي تمام التقدير جهودهم ، ولا سيما جهود دول خط المواجهة وغيرها من البلدان الافريقية وفريق الاتصال والأمين العام والمسؤولين الآخرين في الأمانة العامة للأمم المتحدة . وقد أسهم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بقيادتكم المقتدرة سيدي الرئيس ، بوصفه الممثل الشرعي للاقليم ، الى حد كبير في تلك العملية باسترعاء انتباه العالم الى خطورة معاناة شعب ناميبيا . ويسعدني أن أسجل بهذه المناسبة ، أن بعثة من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا زارت اليابان في آذار/مارس الماضي وأجرت مباحثات مفيدة مع المسؤولين المعنيين بالحكومة ومع أعضاء بالمنظمات غير الحكومية .

Digitized by UNOG Library

ويعد اطلاق سراح السيد توبيفو جا توبيفو في الربيع بعد سجنه لمدة ١٦ عاما احدى علامات التقدم ومبعثا للأمل . ومازالت روحه التي لا تقهر مصدر الهام لشعبه وتشجيع لجميع الذين يعملون من أجل استقلال ناميبيا .

ومن الضرورى أن تواصل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بوجه عام القيام بجهود متضافرة لحل مشكلة ناميبيا . وفي هذا الصدد أود أن أؤكد على النقاط الثلاث الآتية :

أولا ، علينا ان نواصل فرض ضغط قوى على جنوب أفريقيا حتى تستجيب لنداء المجتمع الدولي وتمتنع عن اعاقة الجهود الرامية لتحقيق الحل . وقد حدث كثيرا في الماضي ان تركتنا جنوب أفريقيا نعتقد أنها أصبحت مستعدة أخيرا للاستجابة لرغبات المجتمع الدولي ثم وجدنا بعد ذلك أن آمالنا وتوقعاتنا قد خابت . ولا ينبغي أن نسمح لخيبة الأمل ان توهن عزيمتنا أو تجعلنا نتساهل في موقفنا من جنوب أفريقيا قبل أن يتحقق استقلال ناميبيا .

ولا تحتفظ اليابان ، من جانبها ، بعلاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا وهي لا تشترك معها في أى تعاون عسكرى أو نووى وعلاقاتها الاقتصادية بها محدودة وتقتصر على أنشطة التجارة العادية وهي تحتفظ بالحد الأدنى من الصلات الثقافية والتعليمية والرياضية مع جنوب افريقيا تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وعلاوة على ما سبق ، أحجمت اليابان لكي تدلل على عدم رضائها على احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، عن اتخاذ أى تدبير قد يؤدى الى اعترافها بالوضع القائم في ناميبيا . وعلى سبيل المثال لا تقدم حكومة اليابان أى شكل من أشكال التعاون مثل المنح والقروض أو المساعدة التقنية لسلطات جنوب أفريقيا في ناميبيا .

وتحظر اليابان الى جانب ذلك الاستثمار المباشر في ناميبيا على المواطنين اليابانيين والشركات التي لها ولاية عليها . ونظرا لادراك اليابان الكامل لدلالة المرسوم رقم (١) السياسية الذى سنه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا من أجل حماية مواردها الطبيعية ، اتخذت حكومة اليابان تدابير من شأنها تعريف المنظمات المعنية والمسؤولين عن الشركات في اليابان بذلك المرسوم . ولقد ترتب على ذلك أنه لا يوجد مواطنون يابانيون ولا شركات

Digitized by UNOG Library

لهم امتيازات لاستغلال موارد ناميبيا الطبيعية . وبالرغم من أن لليابان علاقات تجارية طبيعية مع ناميبيا فان حجمها وصل الى الحد الأدنى .

ثانيا ، ينبغي أن تواصل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره العمل في اتجاه تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بأسرع ما يمكن ، وهو القرار الذى يرسم السبيل الواقعي الوحيد نحو حل مشكلة ناميبيا .

ويعتقد وفد بلادى أننا ينبغي ألا نسمح للمسائل الدخيلة أو غير ذات الصلة والتي تتنافى مع ذلك القرار بأن تعيق جهودنا التى تستهدف حل مشكلة ناميبيا . غير أننا ندرك في الوقت ذاته أن محاولة حل المشكلة على وجه الاستعجال دون أن نتدبر جميع التعقيدات التي تنطوى عليها الحالة تعد موقفا غير عملي . ويجب ان نحاول في مجال جهودنا الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بطريقة سلمية ، التوصل الى ايجاد صيغة مقبولة لجميع الأطراف المعنية . ولهذا السبب تقدر اليابان المبادرة الدبلوماسية الأخيرة التي قامت بها الأطراف المعنية للتوصل الى حل للمشاكل السائدة في الجنوب الافريقي من خلال عملية التفاوض . ومن شأن هذه الجهود ـ فيما أعتقد ـ ان تسهم في بناء الثقة بين الأطراف المعنية وأن تخفف من حدة التوتر في المنطقة وأن تحل مشكلة ناميبيا حلا مبكرا .

وقد أعربت اليابان منذ أمد بعيد عن استعدادها للتعاون في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . والتزمت حكومة اليابان بشكل خاص بتقديم جميع أشكال الدعم لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال بمجرد انشائه .

ثالثا ، ينبغي أن تستمر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في تقديم المساعدة الى شعب ناميبيا الذى يعاني من القهر ، وبعد تحقيق الاستقلال ، ينبغي التعاون مع ذلك الشعب في جهوده لبناء بلده . وتواصل اليابان تقديم المساعدات الانسانية الى الشعب الناميبي . وقد قدمت تبرعات لصندوق الأمم المتحدة لناميبيا منذ عام ١٩٧٢ ولمعهد الأمم المتحدة لناميبيا منذ عام ١٩٧٦ . وستبذل اليابان بعد تحقيق الاستقلال ، كل جهد ممكن للتعاون مع شعب ناميبيا أثناء فترة بناء بلده .

Digitized by UNOG Library

ولﻸسف ، لم تلح في اﻷفق البعيد نهاية للسعي الذى طال من اجل تحقيق استقلال ناميبيا . ومع ذلك ، فاذا ما واصل المجتمع الدولي العمل بروح من الاجماع والتعاون سنصل بالتأكيد الى تحقيق هدفنا المشترك . ونحن على اقتناع راسخ بأننا ـ مثلما اضفنا عددا من البلدان الافريقية المستقلة حديثا الى عضوية هذه الهيئة العالمية خلال العقود القليلة الماضية ـ سنشهد في وقت ليس ببعيد اليوم الذى نتمكن فيه من ان نرحب بناميبيا في هذه القاعة بوصفها دولة مستقلة .

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان استراليا ملتزمة التزاما تاما بتحقيق استقلال ناميبيا في اسرع وقت ممكن .

فاحتلال جنوب افريقيا لناميبيا احتلال غير مشروع ويجب ان ينتهي . وهو يستمر تحديا لﻸحكام محكمة العدل الدولية ومقررات هذه الجمعية العامة .

ان استراليا ، بوصفها عضوا في مجلس ناميبيا ، تعمل دون كلل لتحقيق هدف استقلال ناميبيا . ونحن ملتزمون التزاما كاملا بتنفيذ خطة الامم المتحدة كما وردت في قرارى مجلس اﻻمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اللذين ينصان على الانتقال السلمي الى الاستقلال في ناميبيا عن طريق انتخابات حرة ونزيهة تجرى تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة .

عندما وضعت خطة الامم المتحدة ، حظيت بموافقة جميع اطراف النزاع . ومع ذلك ، تجد حكومة جنوب افريقيا بصورة متكررة اسبابا للتسويف والتملص من ذلك الالتزام . وفي مناسبات عديدة كان تحقيق التسوية بيد و وشيكا ، لكنها للﻸسف لم تتم .

فمنذ عام ١٩٧٨ تحاول جنوب افريقيا الترويج لتسوية داخلية في ناميبيا على انها بديل لخطة الامم المتحدة . كما شرعت ايضا في برنامج لزعزعة استقرار جيرانها عن طريق ممارسة القوة العسكرية والاقتصادية . وقد اسفر ذلك عن عناد ومعاناة لشعوب هذه البلدان وخلق مشكلة لاجئين خطيرة .

ان وفد استراليا يتابع التقارير الخاصة بالمفاوضات التي تمت في الاشهر اﻻخيرة وهي المفاوضات التي تشارك فيها جنوب افريقيا وأنغولا والولايات المتحدة ، والمتعلقة

Digitized by UNOG Library

بالحالة في ناميبيا . وسوف يكون مدعاة لغاية الارتياح ان تتوصل تلك المفاوضات الى وضع حد للمأزق الذى دام لسنوات طوال . ولكنه ، سيكون من المؤسف ألا تؤدى هذه التحركات الى تنفيذ سريع لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أسفت استراليا دائما لربـــط المفاوضات الخاصة باستقلال ناميبيا بوجود القوات الكوبية في انغولا . ويؤسفنا ان يثـــار هذا الامر بوصفه عقبة في سبيل التقدم صوب استقلال ناميبيا . لكننا نأمل ألا تعتبر الجولة الحالية للمفاوضات مقدمة لاقحام مسائل اخرى خارج نطاق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عملية التفاوض . فقد حان الوقت منذ امد طويل لاعطاء الشعب الناميبي الفرصة لتقريـــر مصيره .

ولا توجد دواع تذكر للتفاؤل منذ نظرت الجمعية العامة مسألة ناميبيا في المـــرة الاخيرة . لكن حتى في هذا الوضع القاتم كانت هناك بعض التطورات المشجعة . كان من بينها اطلاق سراح السيد توفيو جاتويفو ، وهو الذى تكلم بالامس امام هذه الجمعيـــــة بوصفه الامين العام للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . كما نرحب ايضا باطـــلاق سراح عدد من اعضاء سوابو الآخرين . ومع ذلك ، لا يزال الكثيرون يرزحون تحت اوامـــر النفي وفي الاعتقال في جنوب افريقيا بسبب تأييدهم لاستقلال ناميبيا ومعارضتهم للفصـــل العنصرى . ونحن ندين حكومة جنوب افريقيا لعدم احترامها الحريات الاساسية وحقـــوق الانسان الرئيسية .

لقد استمع وفد بلادى بعناية الى الوفود الاخرى التي تكلمت قبلنا . ونحـــــن نشاطرها الشعور بالاحباط ، ونشاطر بصفة خاصة الممثلين الافريقيين مشاعرهم ، ومـــــع ذلك نعتقد اننا يجب ان نقاوم الميل الى التعبير عن هذا الاحباط بطرق ليس من شأنهـــا ان تسهم في الحل السريع لمسألة ناميبيا .

ولهذا السبب يشعر وفد بلادى بخيبة الامل من جراء القرارين المطروحـــــين علينا اليوم . وسوف نعرب عن وجهات نظرنا بشأن مشروعي القرارين هذين في وقت لاحق ، لكنني اود ان اقول الآن اننا نأسف لأن هذين القرارين يبعداننا عن تحقيق توافـق الآراء بشأن استقلال ناميبيا . وقد عارض وفد استراليا بعض نقاط مشروعين القرارين المذكوريـــن وضد لهجتهما العامة عندما بحثنا في مجلس ناميبيا الذى تشترك استراليا في عضويته .

Digitized by UNOG Library

ونحن انما نفعل ذلك ادراكا منا لأنه يتناقض باطراد تقبل قرارات المجلس لـــدى بلدان عديدة ظلت تؤيد باتساق حق الشعب الناميبي في الاستقلال وتقرير المصير . وقـد اضطر وفد استراليا ، على مضض ، ان ينأى بنفسه في مجلس ناميبيا وفي الجمعية العامة عن مشاريع القرارات والبرامج التي نوافق عليها من الناحية الاساسية - بسبب صياغتها الـــتي تعتبر في بعض الاحيان غير مقبولة لنا . ويحدونا الامل في ان نتمكن في هذه الدورة مـن عكس ذلك الاتجاه ، حتى يمكن ان تحظى مشاريع القرارات الخاصة بناميبيا بأكبر قدر ممكـن من التأييد .

وفي الختام ، اسمحوا لي ان اؤكد رأى حكومة استراليا القائل بأنه من المهـــم الى اقصى حد ان تتاح كل الفرص الممكنة كي تثمر الوسائل السلمية لحسم هذا النزاع الذى طال امده . فالبديل هو استمرار العنف الذى لا طائل تحته . ونحن نحث جميـــــع الاطراف الاساسية في النزاع الناميبي وبصفة خاصة حكومة جنوب افريقيا ، على ان تستجيب لنداء المجتمع الدولي ، للوصول بناميبيا الى الاستقلال الذى تستحقه عن حق تمامـــا وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

السيد هارلاند (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ذكر المتحدث الاخير وهو ممثل استراليا ان استقلال ناميبيا قد طال انتظاره . وهذه هي الكلمات التي كنت سأبدأ بها كلمتي . وسوف اكرر ذلك بكل جدية اذ ان استقلال ناميبيا قد حان ، وطال انتظاره طويلا . فمنذ ستة اعوام حدد مجلس الأمن بوضوح في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) السبيل الذى سيتمكن من خلاله شعب ناميبيا في نهاية المطاف من اختيار حكومته بحرية ، وتحديد مستقبله بنفسه . وقد نص هذا القرار على تحقيق الانتقال الى الاستقلال بطريقة سلمية من خلال انتخابات حرة ونزيهة باشراف الامم المتحدة . وتعتقد نيوزيلندا ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) مازال الاساس الوحيد المقبول لايجاد تسوية عادلة ودائمة لمسألة ناميبيا .

وما شهدناه خلال الاعوام الستة الماضية يعد تكرارا للتكتيكات التي تلجأ اليها جنوب افريقيا لاعاقة التسوية في تحد للمجتمع الدولي . وتمثلت آخر مناوراتها في محاولة لجعل استقلال ناميبيا يتوقف على الانسحاب الكامل لقوات كوبا من انغولا . ونيوزيلندا تعارض هذا الربط بين مسائل لا علاقة لها ببعضها البعض . ويحدونا الامل في ان تسهم المباحثات الحالية بين جنوب افريقيا وانغولا في التغلب على هذه العوائق . وتؤيد حكومتي تمام التأييد قرار مجلس الامن ٥٣٩ (١٩٨٣) الذى يرفض ربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة ، ويؤكد مجددا على القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كأساس للتسوية .

ومن الامور المقلقة ايضا ان نرى جنوب افريقيا تواصل تلاعبها بفكرة فرض تسوية سلمية على ناميبيا . ولقد رفضت نيوزيلندا على الدوام كل محاولات جنوب افريقيا التوصل الى مثل هذا الحل . ونحن نرى ان اى تسوية داخلية هو امر غير مشروع ، بقدر ما يعد احتلال جنوب افريقيا لناميبيا امرا غير مشروع ايضا . لقد كان هذا حكم محكمة العدل الدولية في عام ١٩٧١ . وحتى قبل ذلك العام ، دعا مجلس الامن لانسحاب جنوب افريقيا في ناميبيا . ومن الامور التي لا تحتمل ان يستمر على هذا النحو تحدى قرارات اعلى جهازين في الامم المتحدة .

ان لاستمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا نتائج غير مقبولة على الاطلاق . والنتائج السياسية معروفة حق المعرفة . فقد استخدمت جنوب افريقيا اراضي

Digitized by UNOG Library

ناميبيا لشن غارات وارتكاب اعمال اخرى ضد الدول المجاورة بهدف زعزعة استقرارهـــا . وقد ادت هذه التدابير الى تقويض جهود البلدان المعنية الرامية الى تحسين مصـــير شعوبها ، ونجم عنها زيادة التوترات الاقليمية والدولية .

وبالنسبة لشعب ناميبيا ، كانت الآثار الاقتصادية والانسانية لاستمرار جنـــوب افريقيا في احتلالها مدمرة بشكل مروّع . فرغم الثروات الطبيعية التي تملكها ناميبيا مـــن المعادن والزراعة ومصائد الاسماك ، أوشك الاقتصاد على الانهيار . ولم تف جنوب افريقيا بمسؤولياتها في صيانة حقوق شعب ناميبيا في موارده الطبيعية وفي المنافع التي تستمـــد من هذه الموارد . وأدى رفضها الاسراع في تنفيذ خطة الامم المتحدة الى القلقلـــة السياسية ، والتردد في تعليق الامل على مستقبل ناميبيا* .

ومن الناحية الانسانية ، كان الثمن باهظا ايضا . ان شعب ناميبيا لم يعانـــي من انكار حقوقه السياسية فحسب ، بل اضطر ايضا ان يعيش في ظل قوانين وممارســـات تمييزية في مجالات التعليم ، والخدمات الصحية ، والمجالات الاخرى . وان اوجه القصور في فرص التعليم والتدريب تعني ان احتياجات الاقتصاد من اليد العاملة في المستقبـــل لا تلبى . وقد ادى عدم كفاية الخدمات الطبية مقترنة بآثار الحرب وسوء التغذية الـــى عودة ظهور امراض كانت قد استؤصلت الى حد كبير منذ خمسة عشر عاما في صورة وبائيـــة . ومع تدهور الاقتصاد تم الاستغناء عن عدد كبير من العمال وزادت البطالة نتيجة لذلـــك . كما ان الكفاح من اجل الاستقلال اجبر الكثيرين على ترك ديارهم . وليس هناك ما يدعـــو الى الاعتقاد بأن أيا من هذه العوامل سيتغير قبل ان تلتزم جنوب افريقيا بتنفيذ خطـــة الامم المتحدة ، ويتمكن شعب ناميبيا من تولي ادارة شؤونه بنفسه .

وأمام تعنت جنوب افريقيا واهمالها ، اضطلعت الامم المتحدة بمسؤولية خاصـــة في ضمان حماية مصالح شعب ناميبيا سيتم حمايتها ، والاعتراف بحقه في تقرير المصـــير .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اوراماس (كوبا) .

Digitized by UNOG Library

وقد اعترفت نيوزيلندا بمجلس ناميبيا منذ انشائه بصفته الجهاز الوحيد الذى له الحق القانوني في ادارة الاقليم . وطينا جميعا ، نحن اعضاء الامم المتحدة ، مسؤولية ضمان وحدة ناميبيا وسلامتها الاقليمية واستقلالها في المستقبل . وترى نيوزيلندا ان خليج والفيس يجب ان يكون جزءا لا يتجزأ من اقليم ناميبيا كما تم اعلان ذلك في قرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) .

وبالمثل طينا مسؤولية مشتركة في مساعدة ناميبيا وتعزيز تنميتها الاقتصادية في المستقبل . وتحقيقا لهذه الغاية ، تؤيد نيوزيلندا المقاصد التي يرمي اليها المرسوم رقم ١ لمجلس ناميبيا . وفي حدود علم حكومتي ، ليس هناك شركات تابعة لنيوزيلندا تعمل في ناميبيا او لديها استثمارات فيها أو في جنوب افريقيا ذاتها . وتؤيد نيوزيلندا ايضا مقاصد صندوق الامم المتحدة الاستئماني لناميبيا ، الذى نسهم فيه بشكل منتظم .

وفي آذار/مارس من هذا العام ، قامت بعثة من مجلس ناميبيا بزيارة نيوزيلندا من اجل اجراء مشاورات بينهما ، ويشير تقرير المجلس الى البيان المشترك الذى صدر في ذلك الوقت ، والذى سجل وجود اتفاق واسع النطاق بين نيوزيلندا والمجلس حول كل الجوانب الجوهرية لسياستها بشأن ناميبيا كما ابرزتها اليوم . ويشيد وفد بلادى وحكومتي بجهود المجلس ، تحت قيادة السفير بول لوساكا ، لتحقيق استقلال ناميبيا . كما نؤكد مجددا على تأييد نيوزيلندا لعمل الامين العام وكل الاطراف الاخرى ، بما في ذلك بلدان خط المواجهة وبلدان فريق الاتصال ، في السعي للوفاء بمسؤوليات هذه المنظمة تجاه شعب ناميبيا ، وتعتقد نيوزيلندا انه لا يزال امام المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بوصفها قوة سياسية اساسية ، لعب دور هام يجب ان تلعبه في سبيل تحقيق التسوية . ونحن نرحب باستعداد المنظمة المذكورة الذى اعربت عنه في عدة مناسبات ، للموافقة على وقف اطلاق النار ، والشروع في تنفيذ خطة الامم المتحدة .

هناك خطوات قليلة تفصل بين ناميبيا وتحقيق استقلالها . لذلك ، نحث جنوب افريقيا على ألا تقف عقبة في سبيل عبور تلك الخطوات . واذا ما اختارت جنوب افريقيا بدلا من ذلك ان تسلك سبيل العناد الذى احبط الجهود الماضية لتحقيق استقلال ناميبيا ، سيتعين على هذه المنظمة ان تبحث التدابير التي قد تكون ضرورية في المستقبل لتمكين ناميبيا من ان تتبوأ مكانها الحق في مجتمع الامم المستقلة .

Digitized by UNOG Library

السيد انفانتي (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشترك وفد بلادى مرة أخرى في مناقشة الحالة في ناميبيا لانه يرى ان العدل يقتضي تركيز الاضواء على حقيقتين تضفيان اهمية خاصة على مناقشة هذه المسألة هذا العام .

والحقيقة الاولى هي مناسبة تولي السفير لوساكا رئاسة اعمال هذه الجمعية. وبلادى بصفتها عضوا في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، تدرك تماما جهوده التي كرسها ومازال يكرسها لدعم قضية ناميبيا . ويأمل وفد بلادى ان تتمكن الدورة الحالية التاسعة والثلاثون للجمعية العامة من التوصل الى نتيجة نهائية تؤدى بنا الى الهدف الذى نسعى اليه جميعا ، وهو استقلال ناميبيا المطلق والكامل وغير المشروط ولا شيء غيره.

والحقيقة الثانية هي ان وفد بلادى يود ان يؤكد على الاتصالات التي جرت مؤخرا بين دول خط المواجهة وجنوب افريقيا . ويأمل وفد بلادى بكل تفاؤل ان تستمر هذه الاتصالات ، كما يود ان يشيد هنا بدول خط المواجهة التي التقت على طاولة المفاوضات بغية التوصل الى حل نهائي لهذه المسألة . وبالنيابة عن شيلي ، أود أن أعرب عن أملنا بأن تنتهي الاتصالات المقبلة الى نتائج ايجابية تسمح لنا بأن نحتفل في المستقبل القريب بتحقيق الهدف المنشود الذى طالما سعينا جميعا الى تحقيقه منذ زمن طويل . ويرى وفد بلادى ان الوقت قد حان للتنويه بالموقف التفاوضي الذى اتخذته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ونعتقد ان ذلك هو افضل دليل على توفر المناخ الملائم الذى يتيح التوصل الى حل لمسألة استقلال ناميبيا . ويؤكد وفد بلادى من جديد على امله في التوصل الى نتيجة سريعة لهذه المسألة ، ويود مرة اخرى ان يعلن ان قضية ناميبيا هي قضية جميع اعضاء هذه المنظمة ، وانها تتصل اتصالا وثيقا بالتحقيق العملي للمبادئ التي يقوم عليها الميثاق .

وترجع الجهود التي كرستها شيلي لدعم استقلال ناميبيا الى زمن بعيد ، الى وقت انشاء منظمتنا . والحقيقة ، انه في عام ١٩٤٦ واثناء الدورة الاولى للجمعية العامة رفضت المنظمة طلب جنوب افريقيا تعزيز وضعها القانوني في ناميبيا ، واوصت بوضع ذلك الاقليم تحت الاشراف المباشر للامم المتحدة . ولتلك الحقيقة البسيطة جانبان هامان ،

Digitized by UNOG Library

الجانب الاول هو انه كان يوجد منذ نشأة منظمتنا ، قرار اجماعي بعدم تأييد اطماع جنوب افريقيا في ناميبيا . والجانب الثاني هو انه في عام ١٩٤٦ ، اى عندما تم الاتفاق ، لم يكن بالمنظمة سوى ٥٠ عضوا تقريبا ، وهو ثلث العدد الحالي للاعضاء ، وكان لامريكا اللاتينية ما يزيد على نصف عدد الاعضاء آنذاك . يتضح من كل ذلك ان موقف الاصرار على تأييد ناميبيا الذى اتخذته بلدان امريكا اللاتينية ، ومنها بلدى ، يرجع الى بداية نشأة الامم المتحدة . ان رغبتنا الصادقة في تحقيق استقلال ناميبيا تظهر من موقفنا الثابت تاريخيا .

ومن قبيل المصادفة البحتة ، أود أن اشير الى التقرير الذى قدمه مجلس الامم المتحدة لناميبيا والوارد في الوثيقة A/39/24 (الجزء الأول) . واحيلكم على الصفحة ١٥٣ من النص الانكليزى التي تحتوى على ملحوظة هامشية لا تتفق مع نص الاعلان الذى قدمه وفد شيلي كتابة في حينه الى امانة المجلس . وقد أوضح وفد بلادى وجود هذا الاختلاف للرئيس المناوب لمجلس ناميبيا ، ويود ان يعلن رسميا مرة اخرى انه لم يحدث ان حضر أى فريق لكرة الركبي الى شيلي على الاطلاق . ولذلك ، يعترض وفد بلادى على محتويات الفقرة ٦٩٨ من ذلك التقرير ، ونود ان يسجل في المحضر هذا الايضاح ، نفيا لما جاء بالحاشية التي تظهر في صفحة ١٥٣ .

ويؤيد وفد بلادى بكل قوة الجهود التي تبذلها المنظمة لنصرة قضية ناميبيا ويعرب مرة اخرى عن امله في ان تدرك جنوب افريقيا ان طيبها ان تزيد من مرونة موقفها ليتسنى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في اقرب وقت ممكن ، وتنفيذ جميع الاحكام الأخرى الذى تسمح بالتوصل الى حل نهائي لمسألة ناميبيا .

ولذلك نعرب مرة أخرى عن أملنا بأن تنتهي الاتصالات التي بدأت بالفعل الى نتائج مثمرة ، وان نتمكن جميعا من الاحتفال في العام القادم ، ان امكن ذلك ، بالاستقلال التام والمطلق لناميبيا .

السيد ماونا (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ ما يقرب من عقدين ، اتخذت هذه المنظمة قرارا يقضي بالغاء ولاية جنوب افريقيا بصفتها

Digitized by UNOG Library

الدولة القائمة بادارة اقليم ناميبيا وعهدت بالمسؤولية القانونية عن الاقليم الى مجلس الامم المتحدة لناميبيا . وكان هذا الاجراء الذى لم يسبق له مثيل ، هو الرد المباشر على السياسات المتعنتة التي يتبعها نظام بريتوريا ، والتي تمثل انتهاكا سافرا لكل حكم تقريبا من احكام ميثاق الامم المتحدة ذات الصلة فيما يتعلق بالاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وقد اتخذ هذا الاجراء باعتباره الرد الوحيد الممكن لانه اتضح ، على نحو لا يقبل الشك ، ان جنوب افريقيا لا تعتزم على الاطلاق ان تتخلى طواعية عن سيطرتها الاستعمارية على الاقليم. ومن المؤسف انه الى اليوم ، بعد مضي ١٨ عاما على صدور ذلك القرار و ٦ سنوات على اعتماد مجلس الامن لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم تقترب الحالة في الاقليم من تحقيق استقلال ناميبيا .

ومن المؤكد ان لا يوجد من يمكنه الادعاء بأن هذه المنظمة لم تبذل قصارى جهدها لاجبار جنوب افريقيا على انهاء سيطرتها غير الشرعية على ناميبيا ، لان مجلس الامم المتحدة لناميبيا والجمعية العامة ومجلس الامن قد اعتمدوا من قبل العديد من القرارات التي ترمي الى استعادة شعب ناميبيا حقه الثابت في تقرير مصيره وحريته واستقلاله ومن ثم ، لا يمكن القاء اللوم على هذه المنظمة لاستمرار هذه الحالة من الجمود . وكما خلص الأمين العام نفسه في تقريره الذى قدمه الى مجلس الأمن في كانون الأول /ديسمبر من العام الماضي ، فان جنوب افريقيا هي التي تقف حجر عثرة في سبيل الوفاء بالتزاماتنا الرسمية .

Digitized by UNOG Library

وتتخذ هذه النتيجة دلالة خاصة على ضوء النشاط الهائل الذى بذله المجتمع الدولي خلال العامين الماضيين وحدهما لاحراز تقدم في سبيل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا كما وضح في انعقاد المؤتمر الدولي لنصرة ناميبيا في باريس في العام الماضي ، والزيارات التي قام بها الأمين العام للجنوب الافريقي في شهرى شباط/فبراير وآب/اغسطس ١٩٨٣ ودورتي مجلس الأمن المعقودتين في شهرى أيار/مايو وتشرين الأول/اكتوبر من نفس السنة، والجلسات العامة غير العادية التي عقدها مجلس الامم المتحدة لناميبيا بعد ذلك في بانكوك في شهر أيار/مايو الماضي . وكان القلق المتزايد ازاء المحاولات المنظمة لتقويض خطة الامم المتحدة لدرجة تعريضها لأضرار خطيرة هو في الحقيقة الذى أدى الى هذه الجهود المتضافرة والدؤوبة .

ولابد من الاشارة الى ان الاتجاه الاساسي لهذه الجهود كان موجها صوب المناورات المتواصلة لنظام بريتوريا ، التي تستهدف اعادة صياغة النصوص الواردة في خطة الامم المتحدة بوضع شروط مسبقة غير مقبولة لتنفيذها . وللتصدى لهذه التكتيكات ، اتخذ مجلس الامن والجمعية العامة ومجلس ناميبيا وعدد من المحافل الدولية الاخرى كمنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز ، بالاضافة الى دول خط المواجهة ، قرارات حازمة لا لبس فيها ، ادانت جنوب افريقيا لاعاقتها تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ورفضت اصرار بريتوريا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل غريبة وغير ذات صلة . واعلنت ان استقلال ناميبيا لا يمكن ان يرتهن بمسائل لا علاقة لها بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة ذات الصلة ، ودعت كل الجهات التي مازالت مبقية على ارتباطاتها مع نظام جنوب افريقيا الى التخلي عن هذه السياسة فورا . بيد انه بالرغم من هذه القرارات الهامة ، لا يمكن ان ينكر ان خطة الامم المتحدة يتهددها الخطر اليوم اكثر من ذى قبل .

وكما يوضح تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وصلت المحنة التي تعانيها ناميبيا الى حد الأزمة . ومن الأمور المقلقة بوجه خاص الاستنتاجات التي خلص اليها المجلس حول التعزيزات العسكرية في ذلك الاقليم . ويؤكد هذا تمام التأكيد الزيادة المستمرة لقوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا في ناميبيا ، فقد تضاعفت خمس مرات منذ عام ١٩٧٨ بحيث

Digitized by UNOG Library

تجاوز عددها الآن ... ١٠٠ مقاتل ، بمعدل جندى مسلح بالاسلحة الثقيلة من جنوب افريقيا لكل ١٢ مواطنا من أهالي ناميبيا ، وتنفق جنوب افريقيا الان اكثر من ٣ ملايين رند يوميا لابقاء قبضتها الحديدية وعلاوة على ذلك ، ادخلت كميات تتزايد باستمرار من الاسلحة المتطورة بما في ذلك اسراب من الطائرات الحربية والآلية الميكانيكية .

وازاء هذه العسكرة الكاملة للاقليم ، قام شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الحقيقي والوحيد ، باظهار تصميمه الشجاع وذلك بتكثيف نضاله الرامي الى التخلص من ذلك الاحتلال غير المشروع . وقد زاد الجناح العسكرى لسوابو من مقاومته المسلحة بحيث اصبحت منطقة العمليات العسكرية تغطي مساحة تقرب من نصف مساحة هذا البلد .

ومن المهم في هذا الصدد ان نشير الى قرار الجمعية العامة ٣١/١٤٦ الذى اعترف بحق شعب ناميبيا في القيام بكفاح مسلح ، علاوة على القرارات اللاحقة التي تدعو الى تقديم الدعم المادى الى ذلك الكفاح . وكنتيجة منطقية لتلك القرارات ، جاء الحظر الملزم على توريد الاسلحة الذى فرض ضد جنوب افريقيا في قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) ولايزال وفد بلادى مقتنعا بضرورة اتخاذ خطوات اخرى لتعزيز الحظر على تصدير الاسلحة لان استمرار انتهاك ذلك الحظر لم يقتصر على الاسهام بشكل مباشر في اقامة التعزيزات العسكرية الضخمة في ناميبيا فحسب ، بل انه دعم ايضا صناعة الأسلحة المحلية التي تتزايد باستمرار في جنوب افريقيا ذاتها . وعلاوة على ذلك ، نواجه حقيقة مؤلمة تتمثل في التعاون النووى القائم بين بعض الدول ونظام بريتوريا العنصرى . ولا يستطيع وفد بلادى ان يفهم كيف يمكن لأحد ان يحتمل امكانية وجود اسلحة نووية في ايدى نظام غير مستقر ومنكر لكل القيم والمبادئ ، يواجه مقاومة مشروعة من جانب الأغلبية المقهورة في الداخل ونضالا تحريريا لا يكل في الاقليم الذى يستعمره ويحتله احتلالا غير شرعي ، ويرد على مناشدات المجتمع الدولي بالازدراء التام.

ان اندونيسيا عضو في مجلس ناميبيا منذ انشائه ، ومن ثم فنحن ندرك تماما كل جوانب القهر والقمع التي يتعرض لها شعب ناميبيا بشكل مستمر بل ومتزايد ، في جميع

Digitized by UNOG Library

المجالات . وقد سجلنا في مناسبات شتى ادانتنا لمحاولات تقطيع اوصال الاقليم الوطني لناميبيا ، والجهود الفاشلة لفرض نظم عميلة ، والانتهاكات التي ترتكبها المصالح الاقتصادية الاجنبية للمرسوم رقم ١ لمجلس ناميبيا ، واستغلال الموارد البشرية والطبيعية بلا رحمة ، وانتهاك حقوق الانسان انتهاكا جسيما بما في ذلك توسيع نطاق نظام الفصل العنصرى البغيض ليشمل ناميبيا . وبالرغم من ذلك كرّس وفد بلادى بيانه أساسا لحالة الجمود التي واجهتنا في مبادراتنا الدبلوماسية الأخيرة من أجل تنفيذ خطة الامم المتحدة الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا ، وكذلك للتعزيزات العسكرية التي تدعو للفزع من جانب نظام بريتوريا في ذلك الاقليم. وقد فعل وفد بلادى ذلك لانه اصبح مقتنعا بأنه بعد هذه السنوات الطويلة التي شاهد فيها المعاناة والتضحيات الضخمة لشعب ناميبيا ، بالاضافة الى المناورات التعويقية التي تقوم بها جنوب افريقيا لادامة سيطرتها الاستعمارية على ذلك الاقليم ، لم يعد امام منظمتنا سوى خيار واحد . لقد حان الوقت لان يسلم بعض أعضاء مجلس الأمن بالحاجة الملحة الى فرض جزاءات شاملة وملزمة على جنوب افريقيا . ومن المؤكد انه بعد هذه السنوات الطويلة من الجهود العقيمة ليس هناك من يستطيع ان يقول ان أى شيء يقل عن هذه التدابير يمكن ان يقنع جنوب افريقيا بالتخلي عن الطريق الذى تسلكه والذى سوف يؤدى حتما الى كارثة ، لا تقتصر على شعب ناميبيا والنظام العنصرى ذاته ، بل تمتد ابعادها لتشمل دول المنطقة والعالم بأسره . لذلك يضم وفد بلادى صوته الى صوت غيره من الوفود في الحث بشدة على اتخاذ اجراء فورى من جانب مجلس الأمن بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة للتغلب نهائيا على هذا التحدى غير المقبول لسلطة الأمم المتحدة وسلامتها .

Digitized by UNOG Library

السيد خليل (مصر): تمثل ناميبيا مسؤولية فريدة للأمم المتحدة، فلقد بدأت المنظمة الدولية في بحث هذه المسألة في دورتها الأولى عام ١٩٤٦، عندما تبنّت الجمعية العامة القرار ٦٥ (د - ١) في هذا الخصوص، ولقد ظل هذا الموضوع مطروحا أمام الجمعية العامة في جميع دوراتها الاعتيادية منذ ذلك الحين وحتى الآن، هذا الى جانب الدورتين الاستثنائيتين الخامسة والتاسعة، والدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة.

ولقد تأكدت وتحددت مسؤولية الأمم المتحدة تجاه ناميبيا، عندما تبنّت الجمعية العامة في دورتها الحادية والعشرين القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الذي أنهت بمقتضاه الانتداب الممنوح لجنوب افريقيا لادارة الاقليم، ووضعته تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة، بهدف تمكين شعبه من ممارسة حقه في تقرير مصيره وصولا به الى الاستقلال، ثم جاء القرار ٢٢٤٨ (د-٥) في ١٩ مايو ١٩٦٧ الذي أنشأ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا، ليكون الجهة التي تقوم من خلالها المنظمة الدولية بادارة الاقليم ورعاية شؤون سكانه، الى حين حصوله على الاستقلال.

ومن الأمور المعروفة، ان حكومة جنوب افريقيا قد رفضت منذ اللحظة الأولى انهاء ادارتها على اقليم ناميبيا أو التسليم بمسؤولية الأمم المتحدة تجاه ذلك الاقليم، بل وعملت كل ما في وسعها لتعطيل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة واعاقة جهود مجلس ناميبيا من أجل مباشرة مسؤولياته الموكلة اليه من المنظمة الدولية، واستمرت في مخططاتها الرامية الى إحكام السيطرة على الاقليم، والتعجيل باستنزاف ثرواته الطبيعية والبشرية وتصدير نظمها العنصرية اللاانسانية اليه.

ولقد جاء قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨، ليمثل نقطة هامة في تاريخ مسألة ناميبيا، حيث انه قد وضع اطارا محددا لتسوية عادلة يتم من خلالها تحقيق استقلال الاقليم، كما ان صدور هذا القرار عن مجلس الأمن، أعلى سلطة دولية لحفظ السلم والأمن الدوليين، يعطيه وزنا خاصا نظرا لالتفاف كل القوى ذات التأثير في مجتمعنا المعاصر من حوله، الى جانب ان الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع

Digitized by UNOG Library

قد أعلنت جميعها قبولها لكل احكامه . من هنا فان المجتمع الدولي كان محقّا في التفاؤل الذى شعر به آنذاك ، على اساس انه قد أصبح في الامكان وضع حد لمعاناة شعب ناميبيا ومنحه الاستقلال الذى طال انتظاره .

ولكن ها نحن بعد انقضاء أكثر من ست سنوات على صدور قرار مجلس الأمن ، وشعب ناميبيا لا يزال رازحا تحت احتلال جنوب افريقيا ، وثرواته لا تزال تتعرض للاستنزاف ، وحكومة جنوب افريقيا لا تزال ماضية في تشديد قبضتها على الاقليم وزيادة وجودها العسكرى هناك ، واستخدام اراضيه كقاعدة للعدوان على الدول الافريقية المجاورة .

ان المسؤولية عن عدم تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) حتى الآن ، واضحة لا لبس فيها ، وهي تقع بالكامل على حكومة جنوب افريقيا التي خرجت على العالم بحجة جديدة في سلسلة محاولاتها الرامية الى اعاقة استقلال الاقليم ، حيث ربطت تنفيذها لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بعنصر آخر، بعيد كل البعد عن نطاق احكامه ، وخارج عن سيطرة الطرف الآخر في النزاع ، وهو منظمة سوابو ، الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا ، ونقصد بذلك مسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، التي أصبحت الآن تمثل العقبة الوحيدة امام تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهي عقبة ابتدعتها حكومة جنوب افريقيا ، على نحو ما جاء بتقارير الأمين العام المرفوعة الى المجلس في هذا الخصوص، وهو نفس الأمر الذى أكده المسؤولون في حكومة جنوب افريقيا في العديد من المناسبات .

لقد عبّر المجتمع الدولي في مناسبات عديدة عن تأييده لكفاح شعب ناميبيا في سبيل استقلاله بقيادة منظمة سوابو ممثله الحقيقي والوحيد ، وعن تأكيده على دور الأمم المتحدة في الوصول الى حل لهذا النزاع وفق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بدون أى تبديل أو تعديل، وبدون ربطه بأى عناصر خارجة عنه . ونود أن نشير هنا بوجه خاص الى البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذى انعقد في نيويورك في الفترة من ١ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ، والذى دعا الى اجتماع وزارى غير عادى لمكتب التنسيق ، لبحث مسألة ناميبيا؛ وكذلك الى القرار الصادر عن مؤتمر قمة منظمة

Digitized by UNOG Library

الوحدة الافريقية ، الذى عقد في أديس أبابا خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر الحالي ، والذى أعاد تأكيد المسؤولية القانونية للأمم المتحدة تجاه ناميبيا والدور المركزى لأمين عام المنظمة الدولية في ضمان التطبيق العاجل لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كما عبّر عن رفض الدول الافريقية القاطع لربط تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بأى عناصر أخرى خارجة عنه ، وكذلك رفضها لمحاولات النظام العنصرى في جنوب افريقيا فرض تسوية داخلية في ناميبيا ، يشترك فيها مؤتمر الأحزاب المتعددة العميل ، الذى يمثل آخر محاولات جنوب افريقيا لابقاء سيطرتها على الاقليم .

ان مصر ، التي كانت من أولى الدول التي اعترفت بمنظمة سوابو كممثل حقيقي ووحيد لشعب ناميبيا والتي استضافت في عاصمتها القاهرة أول مكتب لهذه المنظمة ، تود أن تعيد تأكيد تأييدها الثابت والمبدئي لشعب ناميبيا في كفاحه من أجل الحصول على استقلاله بقيادة منظمة سوابو ، وتود مصر أن تعبّر عن تقديرها لهذه المنظمة لما أظهرته ، في مواجهة تعنت ورفض حكومة جنوب افريقيا ، من ايجابية وشعور بالمسؤولية ، وهو ما ظهر واضحا جليا من تصريحات قادة هذه المنظمة واستعدادهم التام للتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل الوصول الى حل عادل ودائم لمسألة ناميبيا . وستستمر مصر في تقديم كل عون ومساندة لشعب ناميبيا من خلال منظمة سوابو ، وذلك حتى تتحقق آماله في السيادة والاستقلال ، وهو ما أكده الرئيس محمد حسني مبارك في رسالته التي وجهها بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على انشاء اتحاد الصحفيين الافريقيين الذى عقد في القاهرة يوم ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر الحالي . كذلك فان مصر تؤكد ان مشكلة ناميبيا هي مسؤولية الأمم المتحدة في المقام الأول ، وان الأمين العام للمنظمة الدولية يجب ان يقوم بدور أساسي في حل هذه المشكلة على اساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى يمثل الخطة الوحيدة المقبولة دوليا المتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة ؛ وضرورة تطبيق هذا القرار بدون تعديل أو تغيير ، مع عدم ربطه بأى موضوعات أخرى خارجة عن نطاقه .

Digitized by UNOG Library

وان مصر تلتزم بدعم دول المواجهة الافريقية في موقفها الشريف واستمرارها في تأييد كفاح شعب ناميبيا ، رغم ما تتعرض له من ضغوط وعدوان من قبل نظام بريتوريا العنصري.

ومن ناحية أخرى ، فقد أصبح لزاما على المجتمع الدولي ان ينظر في فرض العقوبات الشاملة والالزامية ، طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، على جنوب افريقيا في مواجهة رفض تلك الدولة الرضوخ لقرارات الأمم المتحدة ولأحكام ومبادئ القانون الدولي .

ان حصول شعب ناميبيا على حريته هو أمر مؤكد ، وسيأتي اليوم الذي ينضم فيه الى باقي أشقائه في القارة الافريقية الذين سبقوه في الحصول على حريتهم واستقلالهم. ومسؤوليتنا هنا في الأمم المتحدة ان نعمل على التعجيل بقدوم هذا اليوم ، وفقا لسفك الدماء الذي ما زال مستمرا حتى يومنا هذا ، ومنعا لما يتكبده شعب ناميبيا ، الذي احتفل العالم معه هذا العام بذكرى مرور مائة عام على كفاحه ضد الاستعمار ، من معاناة تحت وطأة الاحتلال ، واحتواء للصراع الذي تمتد آثاره لتشمل منطقة الجنوب الافريقي كلها ، بما لذلك من آثار وعواقب يصعب تحديدها أو التنبؤ بأبعادها .

Digitized by UNOG Library

السيد ساسوريث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): منذ اعتماد الجمعية العامة في ١٩٦٠ للاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، حصل عدد كبير من البلدان على استقلاله وسيادته. ولكن للأسف مازالت هناك بلدان أخرى تنتظر نهاية معاناتها ومن بينها ناميبيا.

ومن المحزن ان نلاحظ أن بعد ١٨ عاما من انتهاء انتداب جنوب افريقيا على هذا الاقليم، وبعد ١٣ عاما من الفتوى التي اصدرتها محكمة العدل الدولية، فمازال الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قبل بريتوريا مستمرا رغم ارادة المجتمع الدولي بأسره، وهذا حتى عشية الذكرى الخامسة والعشرين لصدور قرار منح الاستقلال، والذكرى المائة لمؤتمر برلين الشرير في ١٨٨٤، الذي جرى فيه تقسيم القارة الافريقية بين عدة دول استعمارية.

وبالرغم من المرسوم رقم ١ الذي أصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ من أجل حماية الموارد الطبيعية لهذا الاقليم، ورغم القرارات العديدة ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن والفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية، فان استغلال شركات جنوب افريقيا والشركات عبر الوطنية قد تزايد مساهما بهذا في الابقاء على النظام العنصري غير الشرعي. وهذا النهب المكثف للموارد الطبيعية والانسانية في تجاهل لاعلان أروشا الذي صدر مؤخرا في ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ في تنزانيا والذي يعيد التأكيد مرة أخرى على ان هذه الموارد هي تراث ثابت لشعب ناميبيا لا ينبغي انتهاكه، وان هذا يؤدي الى استنفاذ سريع للاحتياطيات التي كانت هائلة في ناميبيا. ومن الجدير بالملاحظة ان منجم الماس سينفد بعد عشرين سنة.

ان عدم المساواة والاضطهاد تتضح أيضا من الفرق الشاسع في الرواتب بين العمال البيض والعمال السود. فبالنسبة لنفس العمل، لا يتقاضى العامل الأسود سوى ٦ في المائة مما يتقاضاه العامل الأبيض. بالاضافة الى ان هذه الثروة الخرافية في الاقليم، لا يصل منها حتى الفتات الى يد الشعب الناميبي رغم انه يمتلك على أرضه أكبر منجم مفتوح لليورانيوم، وهو منجم ينتج مختلف المعادن والخامات المعدنية. ويمثل الماس واليورانيوم ٨٠ في المائة من قيمة الانتاج الاجمالي و ٩٠ في المائة من الصادرات.

Digitized by UNOG Library

وينفق النظام العنصري للفصل العنصري ٣ ملايين راند يوميا لادامة احتلاله ودعم قوته العسكرية . وقد أصبحت ناميبيا قلعة حصينة . ان جيش بريتوريا الذي يتمركز في هذا البلد المغلوب على أمره والذي تعززه كتائب من المرتزقة وعدد كبير من الصنائع الذين أعدّوا للقيام بأعمال ضد حكومات بلدانهم ، لا يرهب ويقمع السكان العزّل فحسب ــ وهناك أكثر من ٧٠ ألف شخص لجأوا الى الدول المجاورة ــ بل هو يقوم أيضا بشن غارات مسلحة وغير ذلك من تكتيكات زعزعة الاستقرار ضد الدول الافريقية المستقلة . ولكي تقام الديمقراطية على طريقة البنتاغون ، ومن أجل مكافحة جيش التحرير الشعبي لناميبيا ، الذي يناضل بنجاح متزايد منذ ١٨ عاما ، فان جيش جنوب افريقيا ، وهو أقوى جيش في افريقيا كلها ، يستخدم سلسلة من الأسلحة الحديثة ، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية .

ولبلوغ هذه الأهداف الشريرة ، تستخدم بريتوريا مناورات أخرى . فلكي تمنع الأغلبية الافريقية من تنظيم نفسها للقيام بعمل مشترك ولكي تحتفظ بهذا الاحتياطي من الأيدي العاملة الرخيصة ، فانها قسمت المجتمع الناميبي الى ١١ مجموعة عرقية وفقا لسياسة البانتوستانات المطبقة في افريقيا الجنوبية . وهذا يعني ان معظم السكان ، أي ٩٠ في المائة منهم ، يعيشون فيما يسمى بالمواطن . وكل ما هو نافع في ناميبيا ــ الأراضي الزراعية ومناجم الماس والثروات الطبيعية ــ أي حوالي ٦٠ في المائة من أرض مساحتها ٨٢٥ ٠٠٠ كيلومتر مربع محتجزة عمليا للعشرة في المائة من السكان المؤلفين من البيض .

ومن أجل الحفاظ على حكم الديمقراطية على طريقة بوتها ، فان الادارة العنصرية تسعى أيضا الى فرض مؤسسات الاستعمار الحديث على شعب ناميبيا . ونحن نعلم ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والمجتمع الدولي رفضا مؤخرا رفضا قاطعا الاقتراحات الوقحة التي صدرت عما يسمى بالمؤتمر الدستوري ، حيث ان غياب سوابو الممثل الوحيد والأصيل للشعب الناميبي يثبت افتقار هذه المناورات الى المغزى والصلاحية ، بل ان أسر اجراء انتخابات حرة لم يبحث أصلا . وقد رفض مجلس الأمم المتحدة لناميبيا كل محاولة لضم خليج والفيس وأعاد التأكيد مرة أخرى على ان هذا الميناء يشكّل ، هو والجزر الواقعة عبر الساحل

Digitized by UNOG Library

الناميبي ، جزءا لا يتجزأ من ناميبيا وفقا للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة . والمجلس يرفض ويدين بشدة ، شأنه في ذلك شأن منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز ، كل محاولة لاقامة أي موازاة بين استقلال ناميبيا وأي موضوع آخر غريب عن هذا الموضوع ، وبوجه خاص سحب القوات الكوبية الأممية من أنغولا . ليس القصد من محاولة ربط مشكلة تصفية الاستعمار بالنزاع بين الشرق والغرب ، ومن بعثة مجموعة الاتصال المكونة من الدول الغربية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن ، سوى التسويف وتأخير المهمة وكسب الوقت لبريتوريا . ان القوات الكوبية الأممية انما جاءت بناء على دعوة من أنغولا لصدّ الهجمة الامبريالية الجديدة عندما كانت مدافع جنوب افريقيا تقصف المناطق القريبة من العاصمة لواندا وقت اعلان الرئيس الراحل اوغستينو نيتو للاستقلال .

وفي مواجهة أعنف الاستفزازات ، أثبتت سوابو باستمرار صبرها وحكمتها السياسية ولم تتوقف عن ابداء رغبتها في التفاوض . وعلى العكس فان بريتوريا أبدت التعنت والمناورات التسويفية الرامية الى تأخير استقلال ناميبيا الى أقصى حد ممكن . وقد وضح استعداد سوابو للتسوية السلمية للمشكلة في عدة مناسبات خلال الأعوام الأخيرة ، سواء في جنيف في شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨١ أو في لوساكا في شهر أيار/مايو ١٩٨٤ . فان هذه المحادثات لم تكشف الا عن حرص نظام بريتوريا العنصري على اثارة العراقيل وتعمده التقدم باستمرار على مائدة المفاوضات باقتراحات غير معقولة ومتغطرسة . وفي هذا الصدد ، فان رئيس أنغولا السيد جوزيه دوس سانتوس قال :

" ان أنغولا لا يمكنها القيام بتنازلات انتحارية على حساب سلامتها الاقليمية وعلى حساب عملية التسوية السياسية والاجتماعية ولا يمكنها أن تنسى التضحيات التي بذلها عشرات الألوف من أبنائها البواسل ".

Digitized by UNOG Library

وفي الساحة الدولية ، اتخذت تدابير كثيرة لحل المشكلة بالطرق السلمية . فقد أعربت الجمعية العامة في دورة استثنائية عقدتها عام ١٩٧٨ عن مساندتها الكاملة لكفاح التحرير بقيادة سوابو ، وحثت مجلس الأمن على فرض عقوبات على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق وذلك لكفالة انسحابها الكامل وغير المشروط . وفي نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، أوصى مؤتمر باريس ، الذى ضم ١٤٠ بلدا ، الحكومات والمنظمات والشعوب المحبة للسلم في شتى بلدان العالم بأن تبحث على وجه الاستعجال وبعناية فائقة التدابير الواقعية الواجب اتخاذها والتي من شأنها أن تخلص ناميبيا من الاحتلال غير الشرعي المفروض عليها من جنوب افريقيا . كما أن الاعلان وبرنامج العمل الصادرين عن الاجتماع غير العادى لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا المعقود في بانكوك في شهر أيار/مايو ١٩٨٤ يؤكدان من جديد مواقف المجتمع الدولي ، ألا وهي التأييد الكامل لسوابو ، وشجب استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ، واعادة تأكيد مسؤولية الأمم المتحدة حيال هذا الاقليم وكذلك حق شعبه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، ورفض "التسوية الداخلية" التي هي مجرد احلال لمؤسسات سياسية عميلة ، ولكن تجدر الاشارة الى أن كل هذه التدابير لم تثر قلق نظام بريتوريا بأى حال من الأحوال ، ولم يكن لها من تأثير سوى أنها حملت بعض الدول الغربية على اساءة استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن ، وذلك لأسباب اقتصادية ، الأمر الذى حال دون توقيع مجلس الأمن العقوبات التي كان من شأنها أن تلزم جنوب افريقيا حدودها ، والذى أتاح بالتالي لذلك البلد تصعيد أنشطته غير المشروعة .

وفي ضوء هذه الحالة الكريهة ، يضم وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية صوته الى الدعوة التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية للتعبئة السياسية والدبلوماسية بغية التنديد بالمناورات المستمرة التي عن طريقها يسعى نظام جنوب افريقيا العنصرى الى ادامة احتلاله غير الشرعي ، ولا يزال الأساس الوحيد للتسوية السلمية يتمثل في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ والذى ينص على وقف اطلاق النار ، وانسحاب قوات جنوب افريقيا من الأراضي الناميبية ، وتنظيم انتخابات حرة تحت اشراف الأمم المتحدة . ويطالب وفد بلادى بالتنفيذ الفورى وغير المشروط لهذا القرار .

Digitized by UNOG Library

وازاء مراوغة بريتوريا وتكثيفها لسياستها القمعية والعدوانية ، حان الوقت كي يترجم المجتمع الدولي تصميمه الى عمل فيتخذ ، من ناحية ، تدابير قسرية ضد بريتوريا ، ويواصل ، من ناحية أخرى ، تقديم الدعم المعنوى والمادى للقضية النبيلة لشعب ناميبيا ، معززا هذا الدعم حتى يتحقق النصر النهائي في ظل قيادة سوابو الحازمة ، التي قال رئيسها السيد سام نوجوما في ١ كانون الثاني /يناير من العام الحالي انه :

" بالرغم من التأييد الذى يقدمه المجتمع الدولي لقضيتنا العادلة ، فان سوابو لديها قناعة راسخة بأن الناميبيين هم وحدهم الذين يستطيعون الكفاح على نحو فعال في سبيل حريتهم وتخليص بلدهم من النير الاستعمارى لجنوب افريقيا العنصرية ".

ونحن واثقون من أن التاريخ يتخذ دائما جانب الشعوب التي تناضل في سبيل الحرية وضد الاستبداد . كما أن وفد بلادى موقن بأن الشعب الناميبي سينتصر حتما على قوى العنصرية ، في ظل القيادة المستنيرة لممثله الأصيل الوحيد ، منظمة سوابو التي رفعت لواء الحرية والاستقلال عاليا . ويود شعب لاو أن يوجه تحية خالصة للوطنيين الناميبيين البواسل الذين ضحوا بأرواحهم لتحرير بلدهم . وباستقلال ناميبيا ستتهاوى آخر القوى الاستعمارية في الجنوب الافريقي .

ويود وفد بلادى أن يهنئ الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كويار ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة السفير الدينامي بول لوساكا ، ممثل زامبيا ، والمفوض السامي لناميبيا السيد براجيش شاندرا ميشرا وغيرهؤلاء من الشخصيات والمنظمات التي لا تتوانى عن بذل أقصى ما في وسعها بغية تحقيق التحرر الكامل لناميبيا .

ان وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية يضم صوته الى شعوب العالم المحبة للسلم والعدل ويجدد تأييده وتضامنه مع حركة التحرير الوطني الناميبية ، سوابو ، الممثل الأصيل الوحيد للشعب الناميبي .

وختاما ، يناشد وفد بلادى الجمعية العامة ومجلس الأمن أن يضطلعا بمسؤولياتهما كاملة تجاه ناميبيا لكفالة تنفيذ قراراتهما ، ولا سيما قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى يدعو الى الاعلان المبكر لميلاد ناميبيا مستقلة وحرة .

Digitized by UNOG Library

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : ما زالت ناميبيا ترزح تحت الاستعمار في نهاية زمن الاستعمار. وما زالت جنوب افريقيا تدفن رأسها في الرمال حتى لا ترى مسيرة الشعوب وتشهد عهدا جديدا في العلاقات بين الأمم وتظن وهي لا ترى النور أن الظلام ، ظلام الاستعمار ، مازال مخيّما .

وتخطئ جنوب افريقيا بهذا خطأ سيكلفها ثمنا باهظا يتناسب مع ضخامة ما ترتكبه بحق الشعب الافريقي . ان دور الأمم المتحدة في تسهيل انهاء الاستعمار لا يقتصر على تحضير شهادة الوفاة. انه دور مسؤول في تجنيد الرأى العام العالمي ، وتنسيق الجهود الدولية ، وتأمين العون والمساعدة لتحقيق الاستقلال الناجز للشعوب التي ما زالت منكوبة بالاستعمار. ولا بد لي هنا من تقدير الجهود التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة في هذا المجال ، والجهود الكبيرة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية في هذا الميدان .

ان عهد الأمم المتحدة في حياة الدول اليوم يمثل مرحلة متقدمة من مراحل مدنية الانسان ، ومحاولة جادة لتطبيق عالمية المبادئ وعالمية القيم الانسانية . ان هذه المراحل مراحل عبرتها الشعوب منذ انتقال الانسان من مرحلة الصياد في الغابات الى مراتب المفكر المسؤول ، الساعي لتطبيق قيم ومبادئ شاملة .

وانها لمأساة من المآسي أن نرى أنفسنا ، ونحن نجتمع هنا أو نقف على هذا المنبر ، نتكلم باسم بلادنا لنستعرض هذه الحالات الشاذة من العلاقات البشرية ، التي ما زالت تطبق فيها شريعة الغاب وقانون أكلة حقوق البشر . ان هذه البقايا من مدارس المجتمع المنحرف هي أشد الفئات ضررا للمجتمع الانساني في عالمنا هذا .

Digitized by UNOG Library

ناميبيا البلد الافريقي الحر برجاله ، الحر بآماله ، الحر بحقوقه ، يرزح تحت نير استعمار شرس لا يحترم حقا أو يقف عند حد في فرض سياسته العنصرية الاستعمارية الاستغلالية البغيضة . اننا نحيي كفاح شعب ناميبيا ونؤيده ، ونأمل أن لا يطول الوقت حتى نرى شعب ناميبيا عضوا كاملا بهذه المنظومة الدولية .

أى نوع من البشر هؤلاء الذين ينصّبون أنفسهم أولياء على الشعوب الأخرى بقوة السلاح والقهر والظلم والاستعمار ، هدفهم في الحياة نهب خيرات البلاد واستغلال العباد ، لا يتورعون عن اللجوء لأى طريق تسهل عليهم سوء استغلال الأرض ومن عليها .

عشرات السنين وناميبيا ترزح تحت هذا العهد المظلم ، لحكم استعمارى عنصرى أصبح سبّة في تاريخ البشرية . لقد انقضت ثمانية عشر عاما منذ أصدرت الجمعية العامة قرارها التاريخي ٢١٤٥ (د—٢١) المؤرخ في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ بانهاء انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا . وهو القرار الذى أعلنت فيه عدم شرعية استمرار احتلال جنوب افريقيا للاقليم ، ووضعت فيه ناميبيا تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . ثم اتبعت ذلك في العام التالي بالقرار ٢٢٤٨ (د—٢٢) الذى خولت فيه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ادارة البلاد الى حين استقلالها .

ان السياسة العنصرية التي تطبقها جنوب افريقيا ليست أمرا عارضا أو برنامجا مؤقتا في حياة أصحابها ومنفذيها . ان هذا الشذوذ في النظرة الى الحياة والى العلاقات البشرية هو عقلية قاصرة ثبت أن علاجها جزئيا أو مرحليا غير ممكن ، وأنه لا بد من استئصال المرض من البلاد المنكوبة به . ان هذه الجرأة في استغلال الانسان للانسان ، والاقدام في وضح النهار على سرقة حقوقه وممتلكاته ، بدعوى فروق عنصرية هي عجز خلقي وفكرى وخلل اجتماعي خطير وجريمة تؤدى الى تحطيم المجتمع الذى ينكب بها ، والتاريخ ملئ بالعبر .

ان حكومة جنوب افريقيا تسير في طريق النكبة لا شك ، وهي تعرف هذا ، وتزداد شراسة رغم ذلك . ان هذا انعكاس لحياة القلق التي يعيشها شعب وحكومة يتعاملون مع البشر ضد طبيعة الانسان وناموس البشرية . هذه هي حكومة جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

واذ نستعرض هذه الصورة القبيحة للعنصرية في جنوب افريقيا وهي تحاول أن تفترس ناميبيا ، البلد الافريقي ، تحت مظلة حركة عنصرية وجدوا لها المبررات السياسية والفلسفيـــة والاقتصادية ، وحتى الدينية . فاننا في المملكة ، كعرب وكمسلمين ، وافريقيا جزء منا ونحـــن جزء منها ، اذ نستعرض هذه الصورة تظهر أمامنا ، في نفس الوقت ،لا محالة ، الصـــورة العنصرية البشعة الأخرى ، الوجه الثاني لصورة الوحش العنصرى ، الصهيونية ، شريكة نظام جنوب افريقيا في كل شيء ، في النظريات السيئة والممارسات العلمية ،الى المشاركة النوويـــة ، وتبادل جميع المصالح والمخططات. ولم تقصّر الجمعية العامة للأمم المتحدة في تحديـــد هوية الصهيونية أيضا ، فقد حددت ترابطها العضوى مع عنصرية جنوب افريقيا ، حين قـــررت في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، بقرارها ٣٣٧٩ (د ـ ٣٠) أن الصهيونية شكل مـــن أشكال العنصرية والتفرقة العنصرية . كما تتسابق الصهيونية وجنوب افريقيا ، كل من موقعها ، في بشاعة الابراز والتنفيذ ومجالات الأذى ، ومصير النظامين واحد لا شك ، وحكم التاريـــخ عليهما متوازٍ .

ان ما تمارسه جنوب افريقيا في مخالفات الفصل العنصرى ، في مجالات التربيـــــة والتعليم والسكن والعمل وطرق المواصلات والنقل ، انما هو اطار للاتجاه البشع لممارســـات رهيبة تمس القيمة البشرية للانسان في جميع تفصيلات حياته اليومية .

ان الوضع الخطر في ناميبيا ، تهديد سافر للسلام في افريقيا ، وبالتالي للسلام في العالم . ولا بد أن نجند له كل الامكانيات حتى لا يقضي على امكانيات الاستقرار والأمـــن الاقليمي والعالمي .

وأود أن أكرر هنا تأييد بلادى لجهود الأمم المتحدة في مقاومة الفصل العنصـــرى كمبدأ ، وكممارسات ضد الانسانية ، وفي مسعى الأمم المتحدة لكبح الممارسات اللاانسانيـــة في تصرفات جنوب افريقيا في ناميبيا ، وفي جنوب افريقيا نفسها . ونؤيد بلا تردد اخواننـــا في افريقيا ، في مواقفهم الحازمة من النظام العنصرى ، ونشاركهم الالتزام بالاستقلال التـــام الكامل لناميبيا ، ونؤيد ونلتزم قرارات المقاطعة المفروضة على ذلك النظام العنصرى ، وندعـــو المنظومة الدولية ككل ، وجميع الدول الأعضاء منفردة ، الى أن تتخذ المواقف الحازمـــــة

Digitized by UNOG Library

بالالتزام بالمقاطعة وتدعيم جهود منظمة سوابو، في العمل على استقلال بلاد ناميبيا. وندعو المجموعة الدولية أن تساند جهود منظمة سوابو حتى تباشر البلاد حقها في حكم نفسها، بعيدة عن القهر الانساني والاستغلال البشرى.

Digitized by UNOG Library

نتساءل هل سيطول الزمن وهذا المنبر يردد نداءات عن ظلم الانسان ، اعترافا منا بأن عهود حكم الغابات لم تنته عن وجه هذه الكرة الأرضية بعد - وان هنالك أنظمة ما زالت قائمة على العنصرية البشعة ، وسرقة حقوق الشعوب الأخرى ، بل سرقة مصادر رزقها والأرض التي تملكها وتعشي عليها . ناميبيا هي بلاد شعب ناميبيا ، ولابد أن تعود لأهلها مستقلة ، وكلما تأخرت عودتها صارت العودة أشد ايلاما للغزاة والمستعمرين وزاد تهديد الأمن والسلام الافريقي والعالمي . اننا ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ، وندعم منظمة الوحدة الافريقية ، ونشارك في هذه الجهود لاعادة الحقوق الشرعية الكاملة لشعب ناميبيا . ان العالم كله يؤيد ناميبيا في نضالها ، فهل يرى العنصريون في جنوب افريقيا وخارج جنوب افريقيا ذلك ؟

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من المؤسف أن نلاحظ أن التقدم المحرز حتى الآن منذ أن قامت الجمعية العامة ببحث مسألة ناميبيا ما زال أدنى مما كنا نتوقع .

وقد بعث اعتماد مجلس الأمن في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨ للقرارين ٣٦٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) آمالا كبارا في امكانية التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا . وكما يعلم الجميع ، فقد حظي هذان القراران ، ولا سيما القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بتأييد المجتمع الدولي بأسره وخاصة الأطراف المشتركة مباشرة في النزاع ، وهي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وجنوب افريقيا ، عند التفاوض على صياغتهما وتنفيذهما . ولكن للأسف فقد مضت سنوات ثمان حتى الآن دون أن ينفذ هذا القرار أو ذاك تنفيذا كاملا ، على الرغم من الجهود المستمرة التي بذلها المجتمع الدولي .

فمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وهو السلطة الشرعية لادارة اقليم ناميبيا الدولي بمقتضى قرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (د - ٥) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ ، قد أكد باستمرار في المؤتمرات الدولية والحلقات الدراسية والندوات وحلقات العمل التي

Digitized by UNOG Library

نظمت لدراسة مشكلة ناميبيا ، وفي أسابيع وأيام التضامن ، على الحاجة العاجلة للتنفيذ الفوري لخطة التسوية القائمة على التفاوض الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد ذهب الأمين العام بنفسه الى جنوب افريقيا عام ١٩٨٣ كما يتذكر الجميع بمقتضى الولاية المحددة التي خولت له بموجب قرار مجلس الأمن ٥٣٢ (١٩٨٣) لاجراء مفاوضات مع الأطراف من أجل وقف اطلاق النار مما يتيح التنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨). والتقى هناك بكبار المسؤولين في بريتوريا ، ثم ذهب بعد ذلك الى أنغولا حيث استطاع أن يجرى محادثات مستفيضة مع سام نجوما رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

وكما يتضح من التقرير المدعم بالاسانيد الذى قدمه الأمين العام لمجلس الأمن بعد انجاز مهمته أن جميع النواحي ذات الطابع العملي والفني التي ينطوى عليها تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد درست وكانت محل موافقة عامة . وينطبق ذلك أيضا على معظم النواحي الفنية المرتبطة بتشكيل ووضع ونشر العناصر العسكرية لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، واختيار النظام الانتخابي المنصوص عليه في خطة التسوية بما في ذلك ما يسمى بمشكلة الحيدة .

غير أن جميع تلك الجهود قد أحبطها للأسف تصلب جنوب افريقيا ورفضها النظر للمشكلة كمشكلة تتعلق بتنفيذ القرار ١٥١٤ (د — ١٦) واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

وقد التزم قادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية مؤخرا بمقابلة سلطات بريتوريا بصورة مباشرة لأول مرة في لوساكا بزامبيا في أيار/مايو من هذا العام ، ومرة ثانية في تموز/يوليه في سال بالرأس الأخضر لاجراء مشاورات من أجل وقف اطلاق النار السريع الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولابد أن نأسف مرة أخرى لان جنوب افريقيا في هاتين المناسبتين — وكل منهما تعد فرصة ذهبية ضاعت هباء — لم تستطع أن تدرك الأهمية التاريخية للمبادرة التي أبدى بها الزعماء الناميبيون استعدادهم للعمل من أجل تسوية مسألة ناميبيا بطريق التفاوض .

Digitized by UNOG Library

ومن الضروري في هذه المرحلة أن نحدد المسؤول عن فشل المفاوضات والمشاورات التي تستهدف تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهو بلا شك الموقف المتصلب لسلطات بريتوريا وحده . فبالرغم من نداءات المجتمع الدولي المتكررة ومن الجهود التي لا تكل التي يقوم بها الأمين العام ، وآيات التعبير الواضح عن سعة أفق زعماء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ورغبتهم في الحوار ، تستمر جنوب افريقيا في رفضها المتعنت للتعاون للنهوض بتنفيذ خطة مجلس الأمن للتسوية القائمة على التفاوض ، وتواصل احتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا ، متحدية بذلك الأمم المتحدة التي أنهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا منذ ١٨ عاما مضت .

ويعتقد وفدي أن هذا الوقت هو الوقت المناسب وهذا المكان هو المكان المناسب لأن ندين بوضوح تام مرة أخرى استمرار جنوب افريقيا في احتلال ناميبيا احتلالا غير مشروع ، وكذلك اصرارها المتعنت على ادامة سيطرتها العنصرية والعسكرية على الاقليم بتطبيق نظام الفصل العنصري الشائن ، وفرض الانضمام الاجباري للشباب الناميبي في قوات جنوب افريقيا ، قوات القمع .

ان الاحتلال الذي نندد به اليوم انما يرجع الى السياسة المؤسفة التي يتبعها نظام بريتوريا ، بل ويعلنها جهارا ، سياسة ربط تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وبالتالي استقلال ناميبيا ، باعتبارات غريبة تماما تتعلق بسيادة الدول . غير أن الجمعية العامة ، كما يعلم الجميع ، قد رفضت ، هي ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، رفضا قاطعا ربط أي عنصر خارجي بمسألة تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية ، وقد أعلن مجلس الامن نفسه بوضوح في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) أن استقلال ناميبيا لا يمكن أن يرتهن بحل مسائل غريبة عن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونكرر هنا ما قلناه مؤخرا من اننا نحن السنغاليين نرى أن مسألة ناميبيا ستظل في جوهرها وفي جذورها مسألة تصفية للاستعمار ، حتى وان كانت لها جوانب وآثار

Digitized by UNOG Library

جيوبوليتيكية لا يمكن انكارها ـ وهذا هو حال أي مشكلة ذات طبيعة سياسية ـ ونؤكد انها ينبغي أن تحل في اطار القرار ١٥١٤ (د ـ ١٦) وعلى أساس اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي يسلّم بأن لتلك البلدان والشعوب حقوقا غير قابلة للتصرف في تقرير المصير والسيادة الوطنية .

Digitized by UNOG Library

لهذا السبب يؤكد وفد بلادي مرة أخرى وبصورة رسمية اقتناعه الراسخ بأن التسوية السلمية لمسألة ناميبيا تنطوي على التنفيذ الفوري دون أي شروط سابقة أو أي تعديلات لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي لا يزال بالنسبة لنا الأساس السليم الوحيد لتسوية متفاوض عليها لمشكلة ناميبيا . ويتطلب تنفيذ ذلك القرار مزيدا من الاصرار من جانب المجتمع الدولي بأسره . وفي هذا السياق ، نحث البلدان الغربية التي تتحمل مسؤولية خاصة في مسألة ناميبيا ، على أن تساعد الأمين العام في جهوده الرامية الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولا سيما ممارسة مزيد من الضغط على جنوب افريقيا لحملها على أن تقبل دون أي شروط مسبقة نصوص خطة يتم التفاوض عليها لتسوية مسألة ناميبيا . فتعاون هذه الدول أمر لا غنى عنه اذا ما أريد تجنب تصاعد الصراع المسلح في الجنوب الافريقي ، اذ أن الصراع القائم أخل بالفعل باستقرار المنطقة ويمكن أن يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

وبالرغم من فشل المحادثات الأخيرة التي أجريت في أيار/مايو وتموز/يوليه الماضيين في زامبيا والرأس الأخضر ، فان وفد بلادي لمقتنع بأن الجهود التي بذلت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بين الأطراف المعنية يجب أن تشجع وتستمر بل وتكثف بغية التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار يسمح بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذا كاملا .

ويسعدنا سعادة خاصة في هذا الصدد ، أن نمتدح - أثناء هذه المناقشة - روح المبادرة والواقعية والمسؤولية التي أبداها قادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، ونحن نكرر الاعراب لها عن تأييدنا المطلق ، ونؤكد لها تضامننا الفعّال مع كفاحها البطولي الشرعي .

كما نود أيضا أن نشيد بالسيد خافيير بيريز دي كويبار ، على جهوده المستمرة في هذا المسعى ، ونود أن نشكره على عمله الدؤوب نيابة عن الشعب الناميبي .

ونود أن نحيط أعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بتقديرنا العظيم لتفانيهم في قضية ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ويثق وفد بلادي بأنه ، عن طريق العمل المتضافر للمجتمع الدولي ، ستنصاع جنوب افريقيا في النهاية الى صوت العقل وتنسحب من اقليم ناميبيا من أجل أن تمكن الشعب الناميبي من أن يمارس سيادته كاملة في بلد مستقل حر ومتحد .

السيد بوجي (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان الفصل العنصري والاحتلال غير المشروع لناميبيا يشكلان تحديا سافرا لمصداقية وفعالية الأمم المتحدة ، أي لمصداقية وفعالية نظام دولي قائم على أساس الحفاظ على السلم والامن واحترام حكم القانون والنهوض بكرامة الانسان . ان جنوب افريقيا تنتهك وبلا رادع منذ ٤٠ عاما المبادئ الاساسية للميثاق واحكاما محددة فيه . ولا غنى عن رد فعل مناسب ازاء مثل هذا السلوك ، ليس فقط لوضع حد لعنصرية جنوب افريقيا ونزعتها التوسعية بل ايضا لحماية السلطة الأمنية لمنظمتنا . ان الاحداث التي جرت في عام ١٩٨٤ في الجنوب الافريقي لم تقلل بأي حال من الاحوال من ضرورة اقدام مجلس الأمن على فرض جزاءات الزامية محددة وفعالة على بريتوريا - وفقا للفصل السابع من الميثاق - دعما لمبادئ ومقاصد الامم المتحدة . فبالرغم من ان جنوب افريقيا أعلنت استعدادها للسعي من أجل التوصل الى تسوية سلمية لمسألة ناميبيا في اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لا يزال سلوكها غير متفق وذلك القصد المزعوم .

ففي واقع الأمر ، وكما ورد في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، لم تتخذ جنوب افريقيا التدابير الجوهرية الواضحة التي كانت تتخذها لو أن كانت حقا على استعداد لاعداد الاقليم للاستقلال الواجب . فلا يزال القمع الداخلي مستمرا ضد الشعب الناميبي ، واشتد اضطهاد قادة وأعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . كما ان النظام الاقتصادي الذي أدى الى الاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية لاقليم ناميبيا لا يزال ساريا . ولم تزل القواعد والمنشآت العسكرية التي تسمح بارتكاب أعمال العدوان والضغط على أنغولا والدول المجاورة الأخرى . كما ان التدابير الاخيرة مثل فرض الخدمة العسكرية

Digitized by UNOG Library

الاجبارية على كل الذكور الناميبيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٥٥ سنة لا تستقيم الا في اطار استمرار احتلال ناميبيا وعسكرتها .

ان التشكك الدولي في النوايا الحقيقية لجنوب افريقيا ، انما تعززه مناورات كسب الوقت والشروط التي تفرضها بريتوريا من أجل الامتثال الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان وزير خارجية جنوب افريقيا لم يقدم في رسالته الاخيرة الى الامين العام (A/39/639) أية تأكيدات بأن بريتوريا ملتزمة حقا بهدف ضمان الاستقلال الحقيقي لناميبيا واستتباب السلم والاستقرار نهائيا في الجنوب الافريقي . والحقيقة هي أن تلك الرسالة توضح بجلاء ان اقتراح جنوب افريقيا الخاص بالتوصل الى اتفاق بشأن ناميبيا مجرد ستار يخفي وراءه سياسة القوة .

هذه الظروف انما تبرز الحاجة الى أن تعتمد أقرب الحكومات الى جنوب افريقيا نهجا بناء حقا وان تطالب بريتوريا بأن تعرب عن التزامها صراحة ورسميا بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بانهاء الاستعمار في ناميبيا . وتلك القرارات ترفض أي ربط بين استقلال ناميبيا وأية مسائل غريبة على الوضع القائم داخل الاقليم ذاته ، لكنها تعترف بالتمثيل الشرعي والقيادة لسوابو .

لقد أعلنت حكومة الارجنتين مرارا وتكرارا ، وهي تكرر اليوم ، تأييدها القوي لحق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا موحدة . ونحن نشاطر افريقيا السخط على سياسات بريتوريا وندين بشدة الاحتلال غير المشروع لناميبيا ونظام الفصل العنصري .

Digitized by UNOG Library

وقد تكرر الاعراب صراحة عن هذا الموقف خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى بوينس ايرس .

وفضلا عن ذلك ، واتساقا مع هذا الرأى نفسه ، اعتمد مجلس نواب البرلمان الارجنتيني بتاريخ ٢٩ آب/اغسطس الماضي اعلانا يؤيد رسميا حق ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير . وقد اعرب مجلس النواب عن

" امله الوطيد في ان تمتثل جمهورية جنوب افريقيا للطلب الذى ابداه المجتمع الدولي ككل من خلال الامم المتحدة ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا واللجنة الخاصة المعنية بمناهضة الفصل العنصرى " .

وطالب نفس هذا الاعلان جنوب افريقيا بأن

" تنسحب على الفور من الاقليم المغتصب ، واضعة حدا للاستغلال غير الشرعي للموارد المعدنية لناميبيا ، بما يسمح لشعب الاقليم ، في ظل رقابة الامم المتحدة ، ان ينتخب سلطاته الخاصة ، وأن يحصل على الحياة المستقلة وتقرير المصير ، وهو الحق الذى تعتبره الارجنتين غير قابل للتصرف " .

وهذا الاعلان الذى ارسل الى مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، لا يعكس فقط الموقف المبدئي لشعب الارجنتين ، بل يعكس ايضا التزاما قاطعا بتقديم تأييد نشط للنضال البطولي لشعب ناميبيا من اجل اقامة ناميبيا حرة مستقلة وذات مجتمع ديمقراطي متكافئ على اراضيها .

السيد الياس (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يلتقي ممثلو المجتمع الدولي هنا مرة اخرى لبحث مشكلة تؤرقنا منذ فترة تزيد على ثلاثة عقود وهي مشكلة لا تزال تثقل ضمير الانسان في كل مكان . لقد شغلنا طوال هذه الفترة بمسألة تنطوى على استمرار الاستعباد الاستعمارى الذى يعتبر اهانة اساسية لكرامة الانسان ، وتهديدا متزايدا للسلم والأمن على الصعيدين الاقليمي والعالمي . كذلك ، واجهتنا مسائل اساسية تختبر مصداقية هذه المنظمة الموقرة . فكيف يمكن لنا ان نضع حدا للاهمال الصارخ وعدم الاحترام من جانب جنوب افريقيا لارادة شعب ناميبيا في أن يحقق استقلاله ، ويحافظ على كرامته الانسانية ؟ كيف يمكننا ان نمنع اعمالا كهذه تعيق

Digitized by UNOG Library

قدرة هذه المنظمة على ارساء الأساس لسلم دائم في ناميبيا وحولها ؟ وكيف يمكن ان نسمح لمثل هذا التحدى والخداع والقسوة ان تستمر بغير نهاية ؟ من المؤسف اننا ، بعد اكثر من ثلاثة عقود ،لم نصل بعد الى جواب .

لا داعي لأى تمهيد او شرح مستفيض للتدليل على الدوافع الحقيقية لجنوب افريقيا ،وعنف حكمها غير الشرعي لناميبيا . وليس من الضرورى ان نذكر انفسنا بوحشية هذا النظام التي تسربت الي كل نسيج الحياة الاجتماعية في ناميبيا . ان السجل الاستعمارى لجنوب افريقيا حافل بالسرقة والخداع والرفض لانسانية ناميبيا ، وبالعنف والقمع بشكل لا مثيل له في اى مكان آخر في العالم ،وسياسة السرقة والعنصرية المفروضة بالقوانين من قبل هذا النظام بغيضة وحقيرة .فالناميبيون يتعرضون لاضطهاد منهجي للتأكد من خنق كل معارضة ممكنة والقضاء عليها .

ويستخدم الارهاب المنظم لوقف كل تأييد ممكن للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ،الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في نضاله من اجل الاستقلال وتقرير المصير . وقد قررت جنوب افريقيا فرض التجنيد الاجبارى لشعب ناميبيا في القوات المسلحة ،وهو عمل حمل الكثيرين من اهالي ناميبيا على الهرب من بلادهم . كذلك نقلت جنوب افريقيا في السنوات الأخيرة أعدادا كبيرة متزايدة من الموظفين العسكريين والمعدات العسكرية الى ذلك الاقليم في محاولة مكثفة لتدمير المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ،وخلق الفوضى في المنطقة . كما عززت جنوب افريقيا آلتها الحربية ، وطورت قدرتها على انتاج معدات حربية حديثة ،بما في ذلك المركبات المصفحة والطائرات والذخائر . وزادت من حجم وتنويع وحداتها العسكرية ، وشبه العسكرية . وفي الآونة الأخيرة ، طورت قدرتها على انتاج اسلحة نووية ، مما يثير أشد مخاوفنا .

لقد طورت جنوب افريقيا نظاما سياسيا في ناميبيا يمكنها من ان تسيطر على نحو فعال على المستقبل ، السياسي للاقليم . وقامت باعمال تخريب ،وارهاب وعدوان سافر ضد البلدان المجاورة ولم تتوقف مطلقا عن استغلال الموارد الطبيعية والانسانية لشعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ولسنا بحاجة ان نؤكد ان مثل هذه الاعمال تمت بلا معقب ، وفي تحد كامـــل لارادة المجتمع الدولي . ومن المحزن ان نلاحظ ان هذه المنظمة اضطرت مرارا وتكرارا الى ان تحمل درس مرير مفاده ان القرارات والضغوط ، حتى اذا كانت تعكـــس ارادة المجتمع الدولي ، لا تعني شيئا بالنسبة لهذا النظام العنصري المتحدي ، لقد احبطت المحاولات المتكررة لانفاذ جزاءات على جنوب افريقيا وعزلها سياسيا وعسكريا واقتصاديـــا وذلك نتيجة الدعم الذي تحصل عليه من أصدقائها وحلفائها . وكل أمل في احـــداث تقدم حاسم في عملية التفاوض أجهضه افتقار النظام الى حسن النية وتكتيكاته التسويفيـــة . ولا بد أن يكون واضحا لكل عضو في هذه المنظمة ان أهداف جنوب افريقيا ظلت دون تغيير ألا وهي الحفاظ على عدم الاستقرار والفوضى في المنطقة من خلال التخريب والارهـــاب والتخويف والعدوان المكشوف ، وصرف اهتمام العالم عن طريق الدعاية والتسويف والخداع ، عن النوايا الحقيقية لجنوب افريقيا القائمة على استغلال شعب ناميبيا والابقاء على احتلالها غير المشروع للاقليم .

لقد انقضت ست سنوات منذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي اصبح الأساس الوحيد لتسوية سلمية لهذه المسألة . ومع ذلك ، بذلت جنوب افريقيـــا ، ومعها دوائر اخرى ، محاولات مستمرة لتقويض توافق الاراء الدولي الذي جسده هـــذا القرار . ولا بد أن يلاحظ جديا أن مصداقية مجلس الأمن قد اهتزت لأنه كان غير فعـــال على الاطلاق في تنفيذ التوصيات التي اصدرها . ويعرف كل عضو في هذه المنظمـــة المحاولات المستمرة التي تقوم بها جنوب افريقيا واصدقاؤها لاقامة ما يسمى الربـــط أو التوازي بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ويعرف كل واحد منا ان هذه القضايا غريبة عن خطة الامم المتحدة ، ولا يمكن الا ان تطيل امد سيطرة جنوب افريقيا على ناميبيا ، وأن تعيق عملية تصفية الاستعمار في الاقليم ، وبالتالي تتدخل في الشؤون الداخلية لانغولا .

Digitized by UNOG Library

لقد وصلنا الآن الى مرحلة حاسمة . فالمناخ في الجنوب الافريقي مشحـــــون ومتوتر ، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم الاقليمي والعالمي. ان مأساة ناميبيا يجـــب أن تنتهي وأن تنتهي بسرعة ، والا فمن الممكن أن تترتب عليها آثار مخيفة لا يمكن التنبؤ بها . لقد اصبحت قضية ناميبيا من أكثر المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي الحاحا ، فهي مشكلـة تتحمل مسؤوليتها المباشرة كل هيئة من هيئات الأمم المتحدة ، وكل جهاز من الاجهـــزة الاقليمية والدولية الأخرى . ويقتضي الواجب الرسمي الذى تلتزم به كل منظمة من هـذه المنظمات ان تعمل جميعها على وضع نهاية سريعة لسياسات جنوب افريقيا في ناميبيـــا واغفالها السافر والمستمر للحق لشعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير مصيره واستقلاله .

ان وجهة نظر ماليزيا معروفة تماما فيما يتعلق بهذه المسألة . وتود حكومتي ان تؤكد من جديد ادانتها القوية للممارسات التي لا توصف التي يعاني منها شعب ناميبيـــا في ظل نظام جنوب افريقيا العنصرى ، واعمال التعنت التي يقوم بها ذلك النظام ضـــد ارادة المجتمع الدولي . ومازلنا مقتنعين بأن جنوب افريقيا لا تنوى على الاطلاق التخلي عن حكمها القمعي غير الشرعي في ناميبيا . ولكن من المستحيل ان يتحقق امل جنـــوب افريقيا في تحقيق وهمها الكبير المتمثل في السيطرة الدائمة على اراض لا تخصها ، شرعا أو قانونا .

وتود ماليزيا ، حكومة وشعبا ، أن تؤكد من جديد تأييدها القاطع للمنظمـــة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيـــا ، ولشعب ناميبيا نفسه في كفاحه العادل والشجاع في سبيل الحرية والاستقلال . اننـــا مازلنا على ثقة من أن تضحيات هذا الشعب وتفانيه وتحمله لن تذهب سدى .

وفي نفس الوقت ، تود ماليزيا ان تسجل تقديرها العميق للمساهمات القيمـــة والجهود الدؤوبة التي بذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والأمم المتحدة عموما ، لتحقيق الاستقلال والسلام الدائم في ناميبيا . وتؤيد ماليزيا بشكل قاطع وقوى كل جهود وقرارات الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة بهذه المسألة . ونؤكد من جـــديد على ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، يجب ان يظل الأساس لتنفيذ خطة الأمـــم المتحدة لاستقلال ناميبيا بالوسائل السلمية .

Digitized by UNOG Library

ويجب الا يغرب عن بال المجتمع الدولي اننا نعيش اكثر فأكثر في عالم لا يجوز ان تترك فيه أزمة من هذا القبيل دون حل ، والا أدت ، لا الى كارثة كبرى فحسب ، بل والى وضع العقبات ايضا أمام تعزيز المنظمات والعمليات التى انشئت من اجل توطيد السلم العالمي . لذلك ، نطالب جنوب افريقيا ان تمتثل ارادة المجتمع الدولي لتحقيق السلام ، معبرا عنها من خلال الأمم المتحدة والمحافل الأخرى .

السيد ماندا لتوندهت (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

بعد انشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ، تولدت آمال عريضة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين واحترام العدالة والحقوق الأساسية للانسان وكرامته وقيمته .

الا انه بالرغم من كل الجهود الحميدة التى بذلتها منظمتنا ، مازالت بعض الدول الأعضاء تعرقل حتى يومنا هذا تنفيذ هذه المثل العليا النبيلة عن طريق استخدام الحيل والزرائع . وينطبق هذا دون شك على دولة جنوب افريقيا العنصرية الاستعمارية التى مازالت تبقي شعب ناميبيا تحت نير سيطرتها الظالمة وغير الشرعية متحدية بذلك مختلف القرارات والمقررات التى اصدرتها الأمم المتحدة .

والحقيقة انه منذ عام ١٩٢٠ ، عندما خولت عصبة الأمم المتحدة جنوب افريقيا الانتداب على ناميبيا ، قامت جنوب افريقيا بتطبيق قوانينها وممارساتها المشينة في مجال التمييز العنصرى في الاقليم بشكل ذكي وتدريجي . وكان عام ١٩٤٨ نقطة تحول حاسمة في السياسة الاستعمارية التى تنتهجها جنوب افريقيا بسبب تولي الحزب الوطني لجنوب افريقيا مقاليد السلطة وجاء معه بالفصل العنصرى ، هذا البلاء الذى اعتبره المجتمع الدولي جريمة ضد الانسانية ، وهو وصف تحاول بعض من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ليست من اقلها سطوة ، ان تخفف من حدته عن طريق الابتزاز في كل اجهزة المنظمة .

ومازال نظام الفصل العنصرى الاجرامي قائما في ناميبيا ، ومستمرا في مصادرة حق الحرية وتقرير المصير لشعب لا يطلب الا العيش في سلم والتمتع بثروات اقليمية التى سلبها واستغلها وبددها زعماء جنوب افريقيا المتعنتون الاستغلاليون .

Digitized by UNOG Library

اننا على يقين من ان كل واحد من الحاضرين في هذه القاعة قد قرأ او سمع الروايات المثيرة للاشمئزاز التي تصف المعاملة اللاانسانية التي ينزلها نظام جنوب افريقيا العنصرية بشعب ناميبيا .اننا نعلم أن بعض الدول الأعضاء في هذه المنظمة شديدة التأثر ـ فيما يقال ـ بالحالات التي تثير مشاعرها ، ولا يسعنا الا التساؤل عن السبب في أن قضية ناميبيا لا تثير فيها أية مشاعر ، ولماذا تواصل تلك الدول ، على النقيض من ذلك تماما العمل على تدهور هذه القضية . واذا استرسلنا في هذا التفكير يمكننا ان نتساءل عما اذا كانت المشاعر سوداء ام بيضاء . اننا نترك للعنصريين في جنوب افريقيا وحلفائهم الاجابة عن هذا السؤال .

وما زالت تطبق على الناميبيين عقوبات مخزية وتاسية فيتعرض المناضلون من اجل الحرية وقادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، والمتعاطفون معهم لمعاملة وحشية ، فيقبض عليهم ويحتجزون ويرحلون الى سجون جنوب افريقيا وغيرها من المراكز المخصصة لذلك ـ وأشهرها جزيرة روبين ـ وتطبق عليهم احكام القانون الاستعمارى .

وللقضاء على حركة الكفاح الوطني التحررى التي يخوضها شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو ، سن نظام بريتوريا الاستعمارى قوانين ولوائح عنصرية شديدة القسوة على غرار مثيلتها المطبقة في جنوب افريقيا . وتفرض هذه القوانين اخطر العقوبات ، منها الحكم بالاعدام ، والسجن لمدد طويلة ، والاعتقالات الجماعية ، والسجن مدى الحياة بدون محاكمة ، على أعضاء سوابو والمتعاطفين معهم .

وتطبيقا لهذه القوانين ، يحق للشرطة والجيش ايضا تحريم كل انواع التنظيمات والمطبوعات التي تعارض احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . وأود أن استشهد هنا بصفة خاصة بقانون الارهاب الذى صدر في عام ١٩٦٧ واعلاني AG9 وAG26 اللتي تستخدم بصرامة للقضاء على أى نشاط سياسي في ذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

وحتى لا يعلم المجتمع الدولي على وجه الدقة تلك الممارسات ، زاد نظام الفصل العنصرى من اللجوء الى نظام وضع مناضلي سوابو تحت التحفظ في منازلهم. فبمجرد خروج اى شخص من هؤلاء المناضلين من السجن تحدد اقامته فورا في منزله ويمنع تماما من استقبال اى زائر او الاشتراك في اى اجتماع ايا كان . ومن الامور الاكثر ايلاما عطيات اختفاء المسجونين السابقين التي اصبحت امرا عاديا .

ويقول تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا :

" تذكر الأنباء ان ٢٠٠ شخص قد اعتقلوا في آذار/مارس ١٩٨٢ ، بتهمة اجتياح حدود الغير في احياء العزاب في كاتاتورا خارج ويندهوك . . وتم اعتقال ٤٤٧ من " المقيمين غير الشرعيين " اثناء غارات الشرطة على كاتوتورا في الفترة الواقعة بين حزيران/يونيه وآب/اغسطس ١٩٨٢ . . . واحياء العزاب هي مساكن دون المستوى يجب ان يعيش فيها الافريقيون العاملون او الذين يبحثون عن عمل في " المناطق الخاضعة للشرطة " ، بعيدا عن اسرهم ، ولا يسمح رسميا لغير الاشخاص الحائزين لتراخيص بالاقامة هناك حيث تقوم الشرطة بغارات منتظمة عليها ." (A/38/24 ، الفقرتان ٦٣٧ و ٦٤٥).

ويقول نفس التقرير انه وفقا للادلة التي جمعتها سوابو ، يحبس كثير من المحتجزين الناميبيين في سجون سرية ومعسكرات اعتقال توجد في مناطق الغابات الكثيفة في مقاطعتي اوتافي وغروتفونتين . ويعتقد ان عديدا من السجناء محتجزون في زنزانات تحت الارض . (A/38/24 ، الفقرة ٦٤٠).

وبالرغم من قرار الجمعية العامة ٣٧/٢٣٣ الف الذى اعتمد بناء على توصية من مجلس الامم المتحدة لناميبيا والذى يطلب ان تقوم جنوب افريقيا فورا بالافراج عن كل المسجونين السياسيين الناميبيين ، يواصل نظام بريتوريا بلا هوادة تنفيذ خططه الوحشية لذلك الاقليم .

Digitized by UNOG Library

ويمثل الافراج عن انديما توبفويا توبفو ، الامين العام لمنظمة سوابو ، بعد قضائه ١٨ عاما في السجن ، انتصارا للحملة الدولية التي شنت من اجله . وقد اسعدنا جدا استقباله في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

وكما نعلم جميعا ، تملك ناميبيا امكانيات اقتصادية هائلة . وتحتوى تربتها التحتية على اليورانيوم - وهي في الحقيقة تعد من اكبر المنتجين العالميين لهذا المعدن . كما ان لديها الماس والمنغنيز والنحاس والقصدير ومعادن اخرى . وزراعتها مزدهرة ، ولديها مصائد اسماك ممتازة . بيد ان هذه الثروات يسيطر عليها المستوطنون العنصريون من جنوب افريقيا وحلفاؤهم ، وهم يستغلونها بالقوة وبدون وجه حق . ووفقا لما ذكره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، اصبح الاقتصاد الناميبي نتاج عقود طويلة من الاستغلال للموارد الطبيعية الواسعة وللقوى العاملة الافريقية في ذلك الاقليم من جانب جنوب افريقيا والمصالح الاقتصادية الاجنبية الاخرى . وتتمتع الشركات الاجنبية هناك بمزايا مختلفة من بينها ان النظام الضريبي أخف وطأة من النظام السائد في جنوب افريقيا ، وهناك ترتيبات افضل لاستهلاك رأس المال ، ولا توجد قيود على انتاج المواد الخام ، وليس هناك التزام بتصنيع المعادن محليا او باعادة استثمار الارباح في الاقليم .

وقد وجدت الشركات عبر الوطنية من كل الانواع مرتعا طيبا لها في ناميبيا . وقد يتوهم المرء ان شعب ناميبيا يحصل على بعض الخير من وجود هذه الشركات ، بيد أن ذلك أمر ابعد ما يكون عن الحقيقة . فالشركات عبر الوطنية ليست ملزمة بأى حال باستثمار جزء من ارباحها الواسعة في تنمية الهياكل الاساسية لناميبيا او في اى غرض آخر ، الامر الذى ترتب عليه وجود فجوة واسعة بين الناتج المحلي الاجمالي للاقليم والناتج القومي الاجمالي .

ولنأخذ قطاع التعدين على سبيل المثال ، وهو قطاع موجه للتصدير بأكمله ، ويشكل ٥٠ في المائة تقريبا من الناتج المحلي الاجمالي . وهو يعتبر المصدر الرئيسي

Digitized by UNOG Library

لحصيلة النقد الاجنبي ، اذ انه يدر ما بين ٤٠ و ٥٠ في المائة من هذا النقد . ومع ذلك ، لم تحصل ناميبيا الا على ٢١ مليون راند ، او ما يعادل ٢ر٣ في المائة من مبيعات المعادن ، عدا الماس ، التي بلغت ٩٢٠ مليون راند في الفترة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨١ .

وبلغ النظام الاقتصادى حدا اصبح معه السكان السود اكثر فقرا والسكان البيض اكثر غنى ، بينما تجني الشركات عبر الوطنية ارباحا طائلة . وحددت قرارات الجمعية العامة ٣٢/٣٥ بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ و ٣٣/٤٠ بتاريخ ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ و ٣٤/٤١ بتاريخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ و ٣٥/٢٨ بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ و ٣٦/٥١٢ بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ ، عددا معينا من البلدان الغربية واعتبرتها الشركاء التجاريين الرئيسيين لجنوب افريقيا .

ووفقا لنفس المصدر ، يوجد اكثر من ٨٨ شركة عبر وطنية تعمل في ناميبيا . وتستفيد هذه الشركات ، كما اسلفنا ، من معاملة تفضيلية يوفرها لها نظام جنوب افريقيا .

وفي مثل هذا السياق ، الذى يخضع فيه السلوك لتوجيه المصالح الذاتية ، يكون من السهل لنا ان نفهم السبب في اصرار نظام الفصل العنصرى على عدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة .

واذا استمر استغلال الموارد الطبيعية لناميبيا بالمعدل الحالي ، فانه يخشى من ان تستنزف هذه الموارد قبل ميعادها بوقت طويل . وفيما يتعلق بمصائد الاسماك على سبيل المثال ، ارتفعت اصوات الهلع، لتعرب عن اسفها للحالة المأساوية التي تردت فيها مصائد السردين والانشوجة التي تستغل استغلالا طائشا ، مما ادى الى خراب مناطق الصيد الرئيسية ، وتحت اغراء عوامل الفساد ، زادت حصص الصيد زيادة هائلة تفوق بكثير ما تسمح به لوائح الصيد .

ويجرى يوميا انتهاك المرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، والقرار ٣٧/٢٣٣ الذى تدين فيه الجمعية العامة بقوة انشطة جميع المصالح الاقتصادية الاجنبية العامة في ناميبيا في ظل ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية .

Digitized by UNOG Library

وقد اقامت جنوب افريقيا ، بفضل دعم حلفائها الغربيين ، نظاما دفاعيا ضخما في ناميبيا ، يتراوح مداه ما بين حماية منشآت التعدين والعسكرة الشاملة لاقليم ناميبيا . وهناك ، على سبيل المثال ، برنامج امني في مناجم روسنغ التي تملكها شركة روسنغ لليورانيوم ، نتيجة لاتفاق ابرم بين نظام جنوب افريقيا والمسؤولين عن تلك الشركة . وطبقا لهذا البرنامج ، تم تنظيم وحدة شبه عسكرية تضم ٦٠ رجلا معدة للتصدى لأى قلاقل اجتماعية قد تحدث في اى وقت .

ووفقا لما ذكره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا زاد تعزيز القوة العسكرية في ذلك الاقليم زيادة كبيرة بحيث اصبح هناك جندى عنصرى لكل ١٢ مواطنا من اهالي ناميبيا . وتقدر قوات جنوب افريقيا هناك بنحو ١٠٠ ٠٠٠ مقاتل يعسكرون في ٩٠ قاعدة تقريبا ، اكبرها قواعد ويندهوك وخليج والفيس وغروتفونتين واوميغا ورواكانا ومباشا وهلم جرا . وتزداد هذه القوات مع الاستعدادات التي تجريها جنوب افريقيا لتقوم باعمال عدوانية على الدول المجاورة انطلاقا من اقليم ناميبيا .

وينبغي ان يعلم المجتمع الدولي ايضا ان بريتوريا تستخدم المرتزقة بشكل متزايد ، كما انها فرضت الخدمة العسكرية الاجبارية في ناميبيا بغية توطيد ادارتها الاستعمارية . ونعلم جميعا ان تلك الدولة دخلت بالفعل في العصر النووى .

Digitized by UNOG Library

ويخشى ان تتعرض ناميبيا ، متى تحقق استقلالها ، لهجمات تشنها جنوب افريقيا من خليج والفيس ، وهو ميناء ناميبي يحاول النظام الاستعمارى ضمه .

ولكي يحبط مجلس الأمن فكرة الضم الشيطانية هذه ، اتخذ في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ القرار ٤٣٢ (١٩٧٨) الذى اعلن فيه انه يجب تأمين السلامة الاقليمية لناميبيا ووحدتها باعادة خليج والفيس الى اقليمها ،

" . . . انه يجب على جنوب افريقيا الا تستخدم خليج والفيس بأى طريقة يمكن ان تضر باستقلال ناميبيا " .

واليوم ، حولت ناميبيا الى حامية عسكرية ضخمة ، يتفشى فيها الارهاب ، ويمارس فيها جيش جنوب افريقيا جميع انواع الارهاب ضد الشعب المسالم والبريء . ويتعرض القرويون للتعذيب والقتل ؛ وتتعرض ممتلكاتهم للنهب ونساؤهم للاغتصاب ؛ وقد يحدث هذا في اى وقت .

اما وقد فرض على الشعب الناميبي ان يواجه هذه المعاملة ، فقد اضطر عدد كبير منه الى البحث عن منفى في البلدان المجاورة . فعلى سبيل المثال ، يقدر ان هناك ما يربو على ٧٠ الف لاجئ موجودون الآن في انغولا واكثر من ٨٠٠ ٤ لاجئ في زامبيا ، كما ان هناك عددا من اللاجئين في بوتسوانا وغيرها من البلدان المجاورة . وتقوم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ببذل كل ما تستطيع ، ليس فقط لتلبي الاحتياجات الضرورية للاجئين ، بل لتوفر لهم ايضا التعليم والتدريب السياسي الضرورى لتعمير البلد بعد استقلالها .

واننا نعتقد انه يجب ان يستمر المجتمع الدولي في تقديم الدعم للجهود ، التي تبذلها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ليتسنى لها اكمال عملها فتحقق بذلك هدفها النهائي ، وهو استقلال ناميبيا .

لقد شاركت جمهورية الكونغو الشعبية ، مع ١٢ بلدا آخر ، في برنامج تقديم المنح لناميبيا في الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٨٢ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، ولا

Digitized by UNOG Library

يتوقف جهد الحكومة الكونغولية في مساعدة ناميبيا على تأمين حقها في تقرير مصيرها عند هذا الحد . فقد قدمنا ايضا دعما معنويا ، وسيزداد دعمنا في الايام القادمة.

ويؤيد وفد الكونغو الاعلان الوارد في البيان الختامي لاجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الحاضرين في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، الذى انعقد في نيويورك من ١ الى ٥ تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، وقد جاء فيه ان الوزراء ورؤساء الوفود:

" . . . اعادوا تأكيد مسؤولية الامم المتحدة الاساسية ازاء ناميبيا ، وأكدوا من جديد ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ما زال يشكل الاساس الوحيد لتسوية سلمية " (A/39/560 ، الفقرة ٣٥).

ان مشكلة ناميبيا تحتل مركز الصدارة بين مشاغل السلطات الكونغولية . وهذا هو السبب الذى يدعو وفد جمهورية الكونغو الشعبية لمناشدة الدول الغربية المعنية ان توقف العون الذى تقدمه لنظام الفصل العنصرى ، واننا نناشد الرأى العام الدولي ان يشارك على نحو اكثر نشاطا في معارضة التصميم المكيافيللي لجنوب افريقيا بغية ان تنضم ناميبيا في النهاية الينا في مجتمع الدول الحرة ذات السيادة .

السيد نيامدو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل مدة قصيرة ، نظرت الجمعية العامة في سياسات الفصل العنصرى التي تمارسها جنوب افريقيا وآثارها على شعوب الجنوب الافريقي ، ولا سيما الشعب الناميبي . وقد اجمع المتكلمون على ادانة نظام جنوب افريقيا العنصرى لنشره سياسة الفصل العنصرى اللاانسانية في اقليم ناميبيا الدولي وباخضاعه السكان الاصليين في الاقليم للاضطهاد العنصرى والاستغلال الاستعمارى . والآن تتناول الجمعية العامة قضية ناميبيا كبند منفصل بغية التوصل الى حل مناسب لهذه المشكلة الحادة .

Digitized by UNOG Library

ان الحالة السائدة في ناميبيا ومن حولها حالة غير طبيعية بكل تأكيد وأصبح من العسير تحملها اكثر من ذلك . فبعد ١٨ عاما من انهاء انتداب جنوب افريقيا ، يواصل نظام بريتوريا العنصرى احتلال الاقليم بصورة غير مشروعة ويتحدى الامم المتحدة والمجتمع الدولي ويستخف بغطرسة بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وبمطالبها العادلة.

واليوم ، حولت ناميبيا كلها الى مستعمرة لجنوب افريقيا ، نشاهد فيها مظاهر اسوأ اشكال الاستعمار والاحتلال والفصل العنصرى . ويجرى استغلال ونهب الموارد البشرية والطبيعية للاقليم من جانب نظام جنوب افريقيا العنصرى والاحتكارات الامبريالية دون هوادة .

كما تقمع بوحشية مقاومة الشعب الاصلي وكفاحه العادل من اجل الحرية والاستقلال ولكي تعزز السلطات العنصرية احتلالها غير المشروع واستعمارها وسيطرتها العنصرية على الاقليم ، تجرى هذه السلطات بصورة مكثفة تعزيزات عسكرية واسعة النطاق ، بل وتلجأ حتى الى استخدام المرتزقة . وعلاوة على ذلك ، يجرى استخدام الاراضي الناميبية لشن اعمال عدوانية ضد الدول الافريقية المستقلة مما يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

والى جانب استخدام القوات ، يلجأ نظام بريتوريا العنصرى ، في تجاهل تام لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، الى جميع اشكال المناورات لاطالة هيمنة العنصرية ، بما في ذلك سياسة انشاء البانتوستانات والاسيتطان الداخلي واساليب كسب الوقت بمختلف الذرائع ، وذلك لتجاوز الامم المتحدة والتقليل من اهمية قراراتها لاسيما قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى يشتمل على خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، وهي الاساس الوحيد المقبول للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة لقضية ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ومنذ اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تواصل جنوب افريقيا عرقلة استقلال ناميبيا . وبالاضافة الى الاصرار على ربط استقلال ناميبيا بأمور دخيلة وغير ذات صلة به يطالب نظام بريتوريا الان بأن تقوم المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بالقاء السلاح من جانب واحد ، وبأن تتوقف عن نضالها الذى اعترف المجتمع الدولي بشرعيته وتسهم في خطط بريتوريا الشريرة لايجاد حل مزعوم للمشكلة الناميبية خارج اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومن كل هذا يتضح بجلاء ان جنوب افريقيا ليست لديها أية نية للانسحاب من ناميبيا . وفي الموقف الراهن يتعين على المجتمع الدولي بشكل أكثر الحاحا أن يضاعف جهوده ليمكّن شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال دون مزيد من الابطاء .

وكما ذكرنا مرارا يرجع السبب في مواصلة الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وفي تكرار أعمال العدوان على الدول المجاورة من جانب جنوب افريقيا والصدأ الذى علا خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، الى سياسات الكيل بمكيالين التي تتبعها الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى الماضية في تعاونها الوثيق مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا في كل المجالات بما في ذلك المجال النووى . وفي هذا الصدد أود أن أشير بصفة خاصة الى الدور السلبي الذى تلعبه الولايات المتحدة في هذه المسألة . فبالاضافة الى المعونة السخية التي تقدمها الولايات المتحدة الى النظام العنصرى ، أعاقت هذه الدولة مرارا اعتماد تدابير فعالة في الامم المتحدة ، وتبنت ما يسمى سياسة الارتباط البناء ، وأصرت على ربط انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا . بأمور دخيلة وغير ذات صلة به ومنها انسحاب الفصائل الكوبية من أنغولا ، فشجع كل ذلك نظام بريتوريا وجرأه على تعنته وتشبثه باطالة سيطرته على ناميبيا .

وأى تأييد ، مباشر أو غير مباشر ، لمناورات نظام بريتوريا العنصرى لتأخير الاستقلال الحقيقي لناميبيا أو لاخافة الدول الافريقية المستقلة ، لا يعد فقط عملا عدائيا ضد هذه الدول بل هو أيضا تحد للمجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

والي جانب ادانة سياسات جنوب افريقيا للاحتلال والفصل العنصري والسيطرة المنتهجة في ناميبيا ينبغي أيضا ادانة حلفاء وشركاء جنوب افريقيا بوصفهم شركاء في السياسات الاجرامية لنظام بريتوريا . ويشارك وفد بلادي في المطالبة بتوقيع الجزاءات الالزامية الشاملة المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على جنوب افريقيا .

ورغم استمرار القمع الوحشي وارهاب الاحتلال ، يخوض شعب ناميبيا نضاله البطولي من أجل الحرية والاستقلال بقيادة ممثله الشرعي الوحيد للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وشعب ناميبيا مثل أي شعب آخر له الحق في الاستقلال السياسي والسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية لبلاده التي تتضمن خليج والفيس والجزر الساحلية .

ويود الوفد المنغولي أن يعيد التأكيد على تأييده القلبي لنضال الشعب الناميبي العادل ضد الامبريالية والفصل العنصري والاستعمار وان يعرب مرة أخرى عن تعاطفه وتضامنه مع شعب ناميبيا وكل الوطنيين الناميبيين . ونعرب عن تضامننا أيضا مع الموقف الحازم والمرن الذي تقفه دول خط المواجهة في تعاملها مع جنوب افريقيا ونبدي اعجابنا به ، وهذا ما تجلى بوضوح في الاقتراح الاخير الذي تقدمت به حكومة جمهورية أنغولا الشعبية .

وفي الختام نود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام ولمجلس الامم المتحدة لناميبيا وللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة على جهودهم الدؤوبة لتحقيق الحرية والاستقلال لشعب ناميبيا .

ونقدم تأييدنا الكامل للتوصيات الواردة في تقرير مجلس ناميبيا الذي أعد واعتمد بارشاد السفير بول لوساكا المشهود له بالخبرة والتفاني .

السيد جانكو (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مواصلة جنوب افريقيا احتلالها غير الشرعي لناميبيا يعتبر من أكثر بقايا الاستعمار خزيا في عصرنا والحل العادل والنهائي للمسألة الناميبية مسألة لا تشغل الشعب الناميبي وحده وهو الذي يتحمل عبء الاحتلال العنصري على كاهله ، وتتحمله شعوب افريقية أخرى ، بل انها تشغل ايضا جميع الشعوب التي تعتز بالحرية والسلم والعدالة في العالم بأسره .

Digitized by UNOG Library

وعندما يدين ممثلو مختلف البلدان الديمقراطية المحبة للسلام ـ خلال مداولات هذه الدورة ـ سياسة الفصل العنصرى العنصرية التي يمارسها الفاشيون في جنوب افريقيا ، فانهم يقدمون في نفس الوقت أدلة جديدة تشهد على تعزيز اعمال القمع الوحشية التي يقوم بها نظام بريتوريا . وخلال العام الماضي واصل العنصريون في جنوب افريقيا تشديد قبضتهم على الاقليم بممارسة سياسة الفصل العنصرى البغيضة بمزيد من الوحشية ضد شعبي ناميبيا وآزانيا . فالاعتقالات التعسفية والتعذيب الوحشي والاعدام اصبحت من الاحداث اليومية . ان الشعب الناميبي يعاني من أعمال الابادة القاسية التي تستهدف تصفيته الكاملة * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد سلام (اليمن) .

Digitized by UNOG Library

ان نظام بريتوريا الفاشي اذ يمعن في غطرسته وفي الاستخفاف بالرأى العام العالمي واذ يتجاهل بشكل سافر القرارات والمقررات التي اعتمدتها الأمم المتحدة سواء في الجمعية العامة أو في مجلس الأمن أو في غيرهما من المحافل الدولية يكشف بصورة متزايدة عن طابعه الحقيقي ودوره كشرطي للامبريالية الأمريكية في الجنوب الافريقي وكنصير لمصالح الاستعمار الجديد والشركات متعددة الجنسيات والرجعية العالمية ، ويتضح من ذلك ان هذا النظام الفاشي ليس لديه بل ولم يكن لديه على الاطلاق أدنى نية أن يعدل طوعا عن سيطرته الاستعمارية على ناميبيا . وعلى النقيض عززت جنوب افريقيا احتلالها العسكرى لذلك البلد وتمادت في استغلاله اقتصاديا .

ومازالت المطامح المشروعة للشعب الناميبي ومطالبه العادلة في الحرية والاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية ، تصطدم بعقبات جديدة لا حصر لها بسبب المؤامرات والمكائد التي يدبرها نظام جنوب افريقيا الفاشي وغيره من الدول الامبريالية التي تسانده ، وقد أصبح من الجلي تماما أن جنوب افريقيا وحلفاءها ، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ، لا يهتمون بل ولم يهتموا على الاطلاق بتسوية المسألة الناميبية . ذلك انهم لا يهتمون الا بتسوية تكون مقبولة لهم ومتمشية مع نظام الفصل العنصرى ؛ وبذلك تقتصر مهمة القوى الامبريالية والرجعية على دعم جنوب افريقيا في ادامة احتلالها الاستعمارى لناميبيا ، ولا يقدم هذا الدعم في الميدان السياسي فحسب بل يقدم ايضا في الميدان العسكرى . ان آلة الحرب التي في ايدى عنصريي جنوب افريقيا تزود بالمعدات ومازالت تتلقى السلاح من سادة هؤلاء العنصريين في واشنطون الذين لا يدخرون من جانبهم اى جهد في امداد جنوب افريقيا بكل عون عسكرى بغية تحقيق مصالحهم الخاصة . ان هذا الدعم الشامل الممنوح لجنوب افريقيا من قبل الدول الامبريالية ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية هو الذى جعل فاشيي بريتوريا أكثر صلفا ودفعهم الى التمادى في تطبيق سياستهم العنصرية .

اما الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات فهم برغم كل ما أثير من ضجة غوغائية حول المعونة التي يزعمون تقديمها للشعب الناميبي وغيره من الشعوب الافريقية ، ليسوا في واقع الأمر سوى أصدقاء زائفين لتلك الشعوب . ذلك أنهم يبذلون أقصى ما في وسعهم للتغلغل داخل حركات التحرر الوطني بغية تحقيق مآربهم .

Digitized by UNOG Library

ويؤيد الوفد الألباني الرأى القائل بأنه لن يمكن التوصل الى حل حقيقي لمسألة ناميبيا عن طريق المفاوضات ووفقا لمخططات ومناورات أعداء الشعب الناميبي . ويجب على جنوب افريقيا ان تسحب قواتها فورا والى الأبد من اقليم ناميبيا وان تنبذ سياستها العدوانية حيال بلدان منطقة الجنوب الافريقي . وينبغي في الوقت ذاته انهاء تدخل الدولتين العظميين الرئيسيتين في ناميبيا ووضع حد لمكائدهما ومنح الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير .

ويتضح من مجريات الأمور وسير الأحداث الأخيرة ان الكفاح المستمر هو السبيل الوحيد والعادل الذى يمكن أن يتيح للشعب الناميبي نيل حقوقه وبلوغ مطامحه . ومهما كانت الصعوبات والعقبات المؤقتة الناجمة عن مؤتمرات وتدخل الدولتين العظميين وغيرهما من الدول الامبريالية في افريقيا ومهما كانت الجهود التي يبذلها عنصريو بريتوريا لقمع كفاح الشعوب ، فان شعب ناميبيا سيحقق حتما مطامحه المشروعة . ان الشعب الناميبي وغيره من الشعوب الافريقية حظيت في نضالها الطويل والعادل وستظل تحظى بتأييد وتضامن كل الشعوب الثائرة والتقدمية والمحبة للسلم في جميع أنحاء العالم . كما انه يحظى بالتأييد الكامل من جانب الشعب الألباني الذى عارض دوما وبشكل قاطع المناورات الامبريالية المختلفة الرامية الى تأخير استقلال ناميبيا .

وختاما ، يود وفد جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية ان يؤكد مرة اخرى ان شعب ألبانيا وحكومتها سيظلان يدينان بكل قوة السياسة الاستعمارية التي ينتهجها نظام بريتوريا العنصرى حيال ناميبيا . ونحن مقتنعون بأن الشعب الناميبي سيتمكن من خلال نضاله وبقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، من دحر هجمات ومؤامرات ومكائد عنصريي جنوب افريقيا والامبريالية والرجعية العالمية ، وسينال كامل حريته واستقلاله وسيادته .

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انقضى أكثر من ثمانية عشر عاما منذ أن اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د-٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٦٩ الذى انهت بموجبه انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا

Digitized by UNOG Library

وتولت المسؤولية المباشرة عن هذا الاقليم . وبمقتضى القرار ٢٢٤٨ (د-إ - ٥) المؤرخ في ١٩ أيار/ مايو ١٩٧٦ انشأت الجمعية العامة مجلس الامم المتحدة لناميبيا ليدير الاقليم باعتباره السلطة الشرعية الوحيدة وليقود شعب ناميبيا نحو تحقيق استقلاله الكامل .

وازاء ما ابداه نظام جنوب افريقيا الاستعماري العنصري من تحد صلف لذلك القرار وما تلاه من قرارات الجمعية العامة ، التمست فتوى محكمة العدل الدولية بغية التحقق مما اذا كانت الامم المتحدة مخولة قانونيا وسياسيا حق تولي المسؤولية المباشرة عن هذا الاقليم بانهاء انتداب جنوب افريقيا الذي أسندته اليها عصبة الأمم . وفي الفتوى المؤرخة في ٢١ حزيران/ يونيه ١٩٧١ قطعت محكمة العدل الدولية بما لا يدع مجالا للبس بأن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة باعتماد القرارين ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٦٦ ، و ٢٢٤٨ (د-إ - ٥) المؤرخ في ١٩ أيار/ مايو ١٩٦٧ تتمشى تماما ومبادئ النظام القانوني الدولي .

وقد اعتمد مجلس الأمن والجمعية العامة منذ ذلك الحين عشرات القرارات التي تطالب بأن تسحب جنوب افريقيا فورا ودون شروط ادارتها الاستعمارية وقواتها المسلحة من الأراضي الناميبية .

وبغية وضع حد لاستنزاف الدول الاستعمارية والاحتكارات الرأسمالية عبر الوطنية ثروات ناميبيا ومواردها الطبيعية ، أصدر مجلس الامم المتحدة لناميبيا مرسومه الأول المؤرخ في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٤ .

وازاء تعنت نظام الفصل العنصري في رفض الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، اعتمد مجلس الأمن القرارين ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٧ و ٤٧٣ (١٩٨٠) المؤرخ في ١٣ حزيران / يونيه ١٩٨٠ اللذين يفرضان جزاءات عسكرية على جنوب افريقيا . ومع ذلك لم يتسن حتى الآن اتخاذ أية خطوات هامة وملموسة صوب تنفيذ تلك القرارات التي من شأنها أن تقرب الناميبيين من نيل استقلالهم . ومازالت الادارة الاستعمارية والقوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا باقية في ناميبيا . ومازالت البلدان الامبريالية تمد نظام الفصل العنصري بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية الشاملة ؛ وتتصاعد أعمال

Digitized by UNOG Library

القمع والاضطهاد ضد الشعب الناميبي ، وتواصل السلطات الاستعمارية والاحتكارات الرأسمالية عبر الوطنية نهب الموارد الطبيعية والبشرية في ناميبيا مستنزفة بذلك البقية المتبقية في هذه الأرض التعسة . اما ما يثير القلق البالغ فهو انه لا تلوح للمجتمع الدولي ، فيما يبدو ، أية فرصة لوضع حد فورا لهذه الحالة المخزية والمؤسفة .

وغني عن البيان أن الطرف الرئيسي المسؤول عن استمرار الحالة الراهنة في ناميبيا هو نظام جنوب افريقيا العنصري البغيض الذي يعتمد على استخدام القوة الغاشمة والقمع داخل ناميبيا وعلى اللجوء الى أعمال القرصنة العدوانية والتخويف ضد دول المواجهة وذلك في محاولة لادامة سيطرته الاستعمارية على ناميبيا . بيد أن ذلك ما كان ليضلل المجتمع الدولي ويعميه عن تأثير بعض العوامل الضارة الموجودة ليس في ناميبيا أو في جنوب افريقيا فحسب بل وأيضا في الولايات المتحدة وبعض البلدان الامبريالية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وتظهر باستمرار شواهد جديدة تثبت ، دون أدنى شك ، وقوع انتهاكات متكررة للقرارات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وللمرسوم رقم ١ لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، من قبل نفس البلدان التي صوتت تأييدا لتلك القرارات .

ان قرار الاتحاد الاوروبي بتقديم مساعدة اقتصادية للدولة المحتلة في ناميبيا ، والقرض المقدم من صندوق النقد الدولي بما يزيد على بليون دولار الى النظام العنصري في جنوب افريقيا ، لم يؤديا الى احباط مساعدة الأغلبية العظمى في جنوب افريقيا وناميبيا فحسب ، بل ترتب عليهما في نهاية الأمر أن الزمرة العنصرية في جنوب افريقيا حولت قدرا أكبر من الموارد لزيادة تسلح آلة الحرب والقمع التي يمتلكها الفصل العنصري .

ويتضح ذلك من أن نظام بريتوريا زاد من انفاقه العسكري بنسبة ٢١,٤ في المائة في ميزانية ١٩٨٤/١٩٨٥ ليتجاوز المبلغ الاجمالي ٣ بلايين من الدولارات .

والى جانب الكميات الضخمة من المعدات العسكرية وغيرها من المواد المرتبطة بها التي يتم الحصول عليها من بعض البلدان الامبريالية والنظام الصهيوني في اسرائيل ، تمكن النظام العنصري الاستعماري لجنوب افريقيا من اقامة شبكة كبيرة من الصناعات الحربية بالتعاون مع حلفائه .

وهناك تقارير مستمرة تشير الى وجود ترتيبات عسكرية وأمنية سرية بين حكومة جنوب افريقيا وحكومات بعض أعضاء الامم المتحدة ، ووجود خطط لانشاء منظمة تسمى " منظمة حلف جنوب الاطلسي " يشارك فيها نظام بريتوريا والغرض منها الدفاع عن المصالح الامبريالية في نصف الكرة الجنوبي . ومما يثير قلقا بالغا وخطيرا أيضا ، التقارير الموثوق في صحتها بدرجة كافية والمتعلقة بقدرة جنوب افريقيا على انتاج الاسلحة النووية وخططها المستمرة لانتاج الاسلحة الكيميائية والبيولوجية (البكتريولوجية) واتقانها . واذا ما ثبتت صحة تلك التقارير ، فان التهديد الذي يمثله نظام جنوب افريقيا العنصري لأمن المنطقة بأكملها . سيكتسب بعدا جديدا بالغ الخطورة من شأنه أن يؤدي لا محالة الى تدهور حاد لمناخ الأمن الدولي .

ولا شك أن تلك الخطط ، ما كان لها أن تتحقق بدون التعاون الدبلوماسي

Digitized by UNOG Library

والاقتصادي والعسكري المقدم الى النظام العنصري من بعض الدول الامبريالية، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تنتهج مع النظام العنصري ، سياستها المخزية والغادرة المسماة الارتباط البناء ، ولا عجب أن ذلك النظام الخارج على القانون يجد نفسه قادرا على الوقوف في مواجهة الأغلبية الساحقة من البشرية في تحد تام لحكم المجتمع الدولي .

ومن ثم ، فان استخفاف نظام بريتوريا العنصري بالرأي العام العالمي بصورة متعجرفة، لا ترجع جذوره الى الطبيعة الاجرامية والبشعة لنظام الفصل العنصري فحسب ، بل أيضا الى سياسة أولئك الذين ارتبطوا عمليا بمجريي ذلك النظام ، وهم الولايات المتحدة وبعض حلفائها الامبرياليين .

واذا استمر الاتجاه الحالي المشؤوم دون وقفه ، فان المجتمع الدولي سيواجه حتما حالة يكون فيها التوصل الى تسوية ،أقل امكانية بكثير مما قد يبدو عليه الوضع اليوم .

وهناك بعض العناصر التي تعتبر جوهر الحالة الراهنة في ناميبيا . وأود أن أركز على تلك العناصر .

أولا ، تعتبر مسألة ناميبيا ،بالمعنى الكامل للكلمة، قضية تصفية للاستعمار. ومن ثم ،فان قضية ناميبيا هي قضية بين شعب ناميبيا الذي تمثله المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية، والمجتمع الدولي الذي يمثله مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، من جانب، وبين نظام جنوب افريقيا العنصري بوصفه الدولة المحتلة من الجانب الآخر. ان محاولة تفسير تلك القضية في سياق المواجهة بين الشرق والغرب محاولة غير مجدية تهدف الى تقويض امكانية التطبيق الكامل لمبدأ حق جميع الامم في تقرير المصير والاستقلال .

ثانيا ، طبقا لتعريف العدوان الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٣٤١ (د-٢٩) المعتمد في ١٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٤ ، يشكل استمرار قوات جنوب افريقيا في احتلال ناميبيا عملا عدوانيا واضحا ، ومن ثم ، من حق شعب ناميبيا أن يلجأ الى جميع أشكال النضال ،بما في ذلك النضال المسلح ،لكي يخلّص اقليمه من قوات الاحتلال . وفي الوقت نفسه ، فان كل العناصر الوطنية التي أسرتها الدولة العنصرية المحتلة خلال ذلك النضال ، يجب أن تتمتع بالتالي بمركز أسرى الحرب بما يتوافق مع بروتوكولات جنيف لعام ١٩٤٩ .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، ان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية هي الممثل الوحيد الشرعي والحقيقي لشعب ناميبيا ، وطليعة نضاله من أجل الاستقلال التام . ومن ثم ، فأى محاولة للحصول على الاعتراف والشرعية للسلطات المحلية العميلة الخاضعة في ويندهوك ، تعد انتهاكا كاملا لأحكام قرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

رابعا ، يشكل قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الأساس الوحيد لتسوية مشكلة ناميبيا . وأية محاولة من جانب ما يسمى بفريق الاتصال الغربي أو أى جهة اخرى لتغيير أو تعديل ذلك القرار أو ادخال قضايا خارجية غريبة عنه ولا صلة لها به مثل ما يسمى بالربط أو الموازاة أو المعاملة بالمثل ، تشكل انتهاكا صارخا لذلك القرار . ان مخططات الولايات المتحدة وجنوب افريقيا لربط تسوية مسألة ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية الأممية من انغولا ، تعتبر ، من ثم ، تحديا كاملا لذلك القرار وتستهدف اطالة أمد الفترة التي لا يتحقق خلالها حل للمشكلة .

خامسا ، مجلس الامم المتحدة لناميبيا هو السلطة القانونية الوحيدة القائمة بالادارة في ناميبيا . وبالتالي ، فان أى محاولة لانكار سلطة الامم المتحدة باعتبارها وريثة لعصبة الامم من أجل تغيير المركز القانوني للاقليم أو تصوير القضية على انها قضية اقليم أو اقليمية ، تتعارض مع النظام القانوني الدولي وأحكام قرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

سادسا ، بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ ، وقرار الجمعية العامة د إ-٩/٢ المؤرخ في ٣ أيار/مايو ١٩٧٨ ، فان سلامة ووحدة أراضي ناميبيا تتضمن بالقطع خليج والفيس وجزيرة بنغوين والجزر الاخرى الواقعة مقابل الساحل الناميبي . وأى محاولة لفصل تلك المناطق عن ناميبيا القارية ، تعتبر بالتالي غير قانونية وباطلة ولاغية .

سابعا ، بما أن حكومة جنوب افريقيا قد تحدّت باستمرار قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي اذ تفعل ذلك ، تخرق الالتزامات التي قطعتها على نفسها بموجب ميثاق الامم المتحدة ، فان مجلس الامن يستطيع ويجب عليه في رأينا ، أن يفرض ، دون مزيد من الابطاء ، الجزاءات الشاملة والالزامية ضد تلك الحكومة ، بموجب الباب

Digitized by UNOG Library

السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وأن يضع جدولا زمنيا لتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا .

وتعتقد حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ،أن المجتمع الدولي ينبغي ألا يسمح باضاعة مزيد من الوقت في المناورات التسويفية التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصرى والمتعاونون معه من الامبرياليين. ويجب تقديم جميع أشكال المساعدة والتعاون الى سوابو والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ودول خط المواجهة ،وذلك بهدف تمكينها من تكثيف نضالها ضد الحكم الاستعمارى لجنوب افريقيا في ناميبيا ، ومن أجل استئصال نظام الفصل العنصرى اللاانسانسي في جنوب افريقيا ، والدفاع عن أراضيها ضد أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المتكررة التي يقوم بها ذلك النظام .

وختاما ،نود أن نسجل تقديرنا للأمين العام ولمجلس الامم المتحدة لناميبيا على الجهود الدؤوبة التي يبذلانها باسم المجتمع الدولي من أجل تحقيق الاستقلال العاجل لناميبيا وشعبها .

Digitized by UNOG Library

السيد رود ريغو (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : عند ما اعتمد مجلس الامن بالاجماع قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) علّقنا عليه آمالا كبارا . اذ أن المجلس في ذلك القرار لم يتمكن من التوصل فحسب الى اتفاق بشأن قضية أساسية تحظى بالاهتمام الدولي وهي استقلال ناميبيا ، بل أنه نجح أيضا في اعتماد خطة شاملة لتنفيذه ، وقد توصلت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، وهي الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، وجنوب افريقيا ، التي تسيطر على الاقليم بطريقة غير مشروعة ، الى أرضية مشتركة في اطار ذلك القرار . وكان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يمثل لشعب ناميبيا الذى طالت معاناته الأمل في الحرية والعدالة والأمل في الانضمام الى المجتمع الدولي بسرعة كدولة كاملة الاستقلال . وبدا اعتماد القرار ٤٣٥ للأمم المتحدة نفسها انجازا سعيدا لدورها الفريد كمنظمة تتولى مباشرة المسؤولية عن ناميبيا . حتى أن أشد نقّاد الامم المتحدة قد اعترفوا بأن المنظمة قد أحرزت نجاحا بارزا حقا . كما رحبت منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والكومنولث وغير ذلك من المنظمات بالقرار بوصفه نصرا حقيقيا بل فوزا للجميع .

والحق أنه قلّما يحدث في المفاوضات المتعددة الأطراف أن يتم التوصل الى اتفاق على تسوية مشكلة أساسية تقلق ضمير المجتمع الدولي ، ولقد كان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قرارا من ذلك النوع . ومنذ ذلك الحين أصبح ذلك القرار حجر الزاوية المعترف به عالميا والذى ينبغي أن يقوم عليه استقلال ناميبيا في المستقبل . فلا يوجد اذن أساس آخر أو قاعدة اخرى يمكن أن تستعين بها الامم المتحدة في مهمة تمكين أمة كافحت طويلا لتمارس حقها في تقرير المصير وتحقيق استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها ، من الوقوف على قدميها .

وللأسف ، لم يتحقق الأمل الذى مثّله القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بتراجع جنوب افريقيا عن موافقتها السابقة على هذا القرار التاريخي . وبعد ذلك سار استقلال ناميبيا في طريق صعب . وتعرف هذه الجمعية جيدا مصير القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في الفترة التي تلت اعتماده والمفاوضات المشكوك في أمرها التي جرت مع جنوب افريقيا حول ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ويبد و وضع تنفيذ القرار ٤٣٥ ، أثناء نظر الجمعية الآن في حالة ناميبيا ، غامضا بعض الشيء . وليس من الواضح كيف سينفذ ذلك القرار وبأى سرعة وعلى أى أساس .

وينبغي علينا ألا نسمح لجنوب افريقيا بأن تعوق جهود الامم المتحدة. فناميبيا هي مسؤولية الامم المتحدة المباشرة الى أن يأتي الوقت الذى تمارس فيه حقها في تقرير المصير وتحصل على استقلالها . ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا هو السلطة الشرعية لادارة ناميبيا ، ونحن نود أن نعرب عن تقديرنا لما قام به المجلس في صدد مراقبة التطورات في الاقليم وابقاء مسألة ناميبيا في منظورها الصحيح أمام المجتمع الدولي ونحن نشكر الرئيس السفير بول لوساكا ، وأعضاء المجلس الآخرين ليقظتهم الدائمة .

وان جنوب افريقيا تواصل احتلال ناميبيا بممارسة القوة الغاشمة في محاولة يائسة منها لتعطيل ما يبد و أنه محتم ، ألا وهو استقلال الاقليم . وقد استخدمت طرقا عديدة لتعطيل الاستقلال ان لم يكن انكاره تماما ، وللحصول من ناميبيا على أقصى ما يمكن الحصول عليه لخدمة مصالحها .

وقد بذلت محاولات على سبيل المثال للالتفاف حول خطة الامم المتحدة السلمية لناميبيا بتشجيع اجراء تسوية سلمية داخلية زائفة وبالتخطيط لاقامة ما يسمى بمجلس الدولة بهدف وضع ما يسمى بمشروع للدستور. وليس الهدف من ذلك هو الاسراع بالتقدم في طريق الاستقلال أو تشجيع تشكيل حكومة داخلية ، وانما الهدف هو تشديد قبضة جنوب افريقيا على الاقليم باقامة مؤسسات سياسية زائفة تدين لها بوجودها وتخدم بالتالي مصالح الأقلية البيضاء . وقد رفضت سوى لانكا بحزم ما يسمى اسلوب الربط الذى يبقى بمقتضاه استقلال ناميبيا رهنا باعتبارات خارجية ، مثل الوجود الكوبي في انغولا ، الذى هو من اختصاص كوبا وانغولا وحدهما .

وينبغي أيضا رفض الجهود الرامية الى تقسيم ناميبيا ، وينبغي أن يكون حصول ناميبيا على الاستقلال على امتداد اقليمها كله ومنه خليج والفيس وجزر بنفوين وغيرها من الجزر المتاخمة للشاطئ .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن تحمى موارد ناميبيا الطبيعية التي هي ملك متوارث لشعب ناميبيا من استغلال ونهب جنوب افريقيا بما ينتهك فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ تموز/يوليه ١٩٧١ والمرسوم رقم (١) الذى أصدره مجلس الامم المتحدة لناميبيا من أجل حماية موارد ناميبيا الطبيعية، فلقد عمد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، اسوة بما يفعله في جنوب افريقيا ، الى فرض أحوال جمعية قاسية على العمال في ناميبيا وحرمانهم حتى من حق تكوين النقابات . ان اجور وظروف عمل العمال السود هناك لا تتناسب مطلقا مع الأرباح الضخمة التي يجنيها نظام الفصل العنصرى من ناميبيا .

وفي مواجهة هذه الظروف وهذه المكائد من جانب جنوب افريقيا ، وجدت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية قوى المعارضة للسيطرة العنصرية على ناميبيا ، وواصلت نضالها لنيل استقلال ناميبيا .

وقد أبدت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية صبرا ونضجا هائلين ، كما أتاحت للنهج السلمي لتحقيق الاستقلال عن طريق التفاوض ، أكثر من فرصة للنجاح . أما جنوب افريقيا نفسها فقد لجأت الى القيام بخدع في المجال الدبلوماسي ، واتبعت في معاملة شعب ناميبيا نهجا يغلب عليه الطابع العسكرى . وعلى هؤلاء الذين يطالبون المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بالتخلي عن الكفاح المسلح أن يوجهوا ذلك الكلام أيضا الى جنوب افريقيا ، وأن يستخدموا ضغطهم القوى لاجبار جنوب افريقيا على احترام مجلس الأمن واحترام التزامه آزاء القرار ٤٣٥ (١٩٧٨).

السيد امين (العراق): سنشهد في العام القادم مرور ٤٠ عاما على تأسيس الامم المتحدة ومرور خمسة وعشرين عاما على صدور اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذى عبّرت به الامم المتحدة عن رغبة وطموح المجتمع الدولي في أن تتمتع جميع الشعوب بحقها الطبيعي في التحرر والاستقلال . ورغم التقدم المحرز في مجال تصفية الاستعمار وانهائه بحصول معظم شعوب العالم على استقلالها ، ورضوخ الدول الاستعمارية للأمر الواقع أمام المد التحررى الذى ألهب قارات افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية

Digitized by UNOG Library

فان النظام العنصرى في جنوب افريقيا لا يزال يقف بتعنت أمام حركة التاريخ وارادة الشعوب من أجل الحفاظ على سيطرته المقيتة على الجنوب الافريقي ، واقليم ناميبيا بالذات .

كما يوافق عام ١٩٨٤ مرور الذكرى المئوية لاعلان برلين . الذى قسمت بموجبه القارة الافريقية بين مختلف الدول الاستعمارية ، وخلال هذه السنين الطويلة كان وما زال شعب ناميبيا البطل يرضخ تحت نير الاضطهاد والاستعمار من قبل نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ورغم القرارات والمقررات العديدة التي اتخذتها الامم المتحدة ورغم الاهتمام الدولي على جميع الأصعدة ، الحكومية والشعبية ، فقد ظل هذا النظام مستمرا في تعنته وتحديه للمجتمع الدولي في احتلاله لاقليم ناميبيا الذى يمثل انتهاكا واضحا لميثاق الامم المتحدة وجميع الأعراف والقوانين الدولية ، ويشكل عقبة كبيرة في سبيل توطيد السلم والأمن والعدالة والاستقرار في القارة الافريقية بل وفي العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

ان تمادى نظام جنوب افريقيا في احتلاله غير الشرعي وفي استمراره في حرمان شعب ناميبيا من أبسط حقوق الانسان ، وفي استخدامه سياسة القمع والعنف ضد شعب ناميبيا الأعزل ، وفي قيامه بأعمال العدوان ضد الدول الافريقية المستقلة ، قد خلق وضعا متأزما داخل ناميبيا وفي القارة الافريقية ، وأدى الى وجود حالة خطيرة تهدد الأمن والسلم الدوليين .

ان نظام بريتوريا ، في ممارساته وامعانه في ادامة سيطرته على ناميبيا وشعبها البطل ، يعمل من خلال مناوراته المشبوهه على خلق تجمعات سياسية عميلة مؤيدة له بهدف اضفاء الصبغة الشرعية على نظامه ، كما يعمل هذا النظام على اتباع أساليب منها زيادة تواجده العسكرى بشكل واسع في ناميبيا عن طريق ادخال الخدمة العسكرية الاجبارية ، وتشكيل جيوش قبلية لتشجيع الحرب الأهلية والاقتتال بين أبناء الشعب الواحد ، وبث روح التفرقة والتشتت والتخلف بينهم .

ان هذه السياسة ، التي تفتقر الى أبسط المبادئ الانسانية والقيم الروحية سياسة تنتهجها جنوب افريقيا وقد تملكتها روح التعصب والرجعية والحقد ، فهي تعمد بل تضطر من أجل تبرير وجودها ككيان سياسي ولكي تضمن لنفسها البقاء لأطول فترة ممكنة ، وهي ان طالت في نظر التاريخ قصيرة ، ونقول تضطر الى الاعتماد على مبدأ القوة والغلبة وتنتهج مبدأ شريعه الغاب . لذا ، فنحن لا نعجب من مسعى هذا النظام ، الذى يجرى بمعاونة خاصة من نظام يشبهه الى حد كبير ، الى بناء قاعدة عسكرية ضخمة ، واستماتته من أجل الحصول على القدرة النووية ليس للحفاظ على جوهر هذا الكيان اللاانساني ، بل للامعان في اضطهاد وتعذيب شعب ناميبيا ، وفي بث روح الرعب والقلق في عموم القارة الافريقية المناضلة .

لقد حول هذا النظام اقليم ناميبيا الى قلعة عسكرية مسلحة حيث بلغ تعداد قواته العسكرية المحتلة من جيش وشرطة أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص عام ١٩٨١ . ومنذ عام ١٩٨٢ فان أكثر من ٨٠ في المائة من سكان ناميبيا أصبحوا يعيشون في مناطق تخضع للأحكام العرفية ، وأصبح اعلان حالة الطوارئ أمرا معتادا في جميع الأقاليم .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى ، يرى أن من واجب المجتمع الدولي ، والأمم المتحدة بالذات ، فضح كل من يتعاون مع هذا النظام . ويقع على عاتقنا جميعا ادانة التعاون الوثيق بين نظامي بريتوريا وتل أبيب في جميع المجالات ، السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية ، لأن هذا التعاون الخاص يشد من أزر نظام بريتوريا ويدعمه في مجال السياسة الدولية ، ويمده بالسلاح والتكنولوجيا اللذين يحتاجهما لكي يستمر على اصراره في احتلال اقليم ناميبيا ، ويتمادى في تصديه العدواني للدول الافريقية المجاورة وفي تحديه للمجتمع الدولي ولمبادئ حقوق الانسان . ونشير هنا الى الوثيقة A/38/22/Add.1 المؤرخة في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ التي توضح التعاون الوثيق بين نظامي بريتوريا وتل أبيب في جميع المجالات ، وخاصة في مجالي التكنولوجيا والتسلح النووى . وما زيارة رئيس نظام جنوب افريقيا الى الأراضي العربية المحتلة (فلسطين) في الفترة الأخيرة الا دليل واضح على هذا التعاون والتنسيق المستمر بين النظامين العنصريين .

لقد بلغت قيمة الأسلحة والمعدات الحربية التي صدرتها السلطات الاسرائيلية الى جنوب افريقيا منذ عام ١٩٨٢ نحو مليارى دولار ، وهي تشمل مختلف أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية الهجومية والتي تمكن النظام العنصرى من احكام سيطرته وبطشه وتعسفه على ناميبيا وتأمين تفوقه العسكرى على الدول الافريقية المجاورة ، لقد أكدت الندوة المعنية بانقضاء قرن من الكفاح البطولي لشعب ناميبيا التي عقدت في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٣١ تشرين الأول/اكتوبر الى ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ أن نظام جنوب افريقيا قد أصبح واحدا من العشرة الأوائل من الدول المنتجة للأسلحة العسكرية في العالم ، وهو يعمل بكل جدية وبالتعاون مع الكيان الصهيوني لتطوير قدرته النووية . ولقد طور نظام جنوب افريقيا قدرته العسكرية ليس من أجل تحقيق قوة دفاعية بل ليشكل قوة هجومية عدوانية موجهة لشن الحروب ضد حركات التحرر الوطني والدول الافريقية المستقلة .

ان أنشطة المصالح الاقتصادية لجنوب افريقيا وغيرها من المصالح التابعة للدول الأجنبية والشركات عبر الوطنية التي تعمل في ناميبيا ، انما تستهدف نهب الموارد البشرية والطبيعية لهذا الاقليم . وتعمل على النضوب السريع لهذه الموارد مما يعمل على عرقلة

Digitized by UNOG Library

استقلال ناميبيا في الوقت الحاضر وعلى افتقارها وفقدانها لثرواتها الطبيعية عند حصولها على استقلالها في المستقبل القريب ، وهذا يشكل انتهاكا سافرا لأحكام المرسوم الخاص بحماية الموارد الطبيعية لاقليم ناميبيا الذى أعلنه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

ان الشركات الاحتكارية العائدة للدول الغربية واسرائيل التي تقوم باستغلال مناجم اليورانيوم والماس والمعادن الأخرى أصبحت تشكل جزءا أساسيا في عملية النهب والاستغلال الوحشي لثروات هذا الاقليم المستعمر . ان هذه المصالح والشركات تعمل بشكل مؤثر على تحريك الأنشطة المكثفة للدول الغربية الرئيسية في ناميبيا ؛ وبالتالي تعمل على اعاقة حصول شعب ناميبيا على حريته واستقلاله .

Digitized by UNOG Library

ان تعنت جنوب افريقيا ورفضها لقرارى الجمعية العامة ، وخاصة القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، ولقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وحشدها للقوات العسكرية الكبيرة في ناميبيا ، واستمرارها في الأعمال العدوانية ضد اقليم ناميبيا والدول الافريقية المجاورة ، يجعل لزاما على منظمة الأمم المتحدة أن تعيد تأكيد مسؤوليتها القانونية ، عن طريق مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الى حين نيل هذا الاقليم المناضل لاستقلاله الوطني وتحرره من السيطرة العنصرية .

واذ يؤيد وفد بلادى أعمال ومقررات الأمم المتحدة ، والمؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي تعلن دعمها وتضامنها مع نضال شعب ناميبيا البطل ، لما لهذه الأنشطة من أهمية كبيرة في دعم التحرر الوطني ونضال الشعوب المستعمرة وتعبئة الرأى العام العالمي ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية ، وتعريفه بما يدور في تلك الاقاليم المستغلة من انتهاك لحقوق الانسان وفرض الأنظمة القسرية على تلك الشعوب ، وخاصة ما يدور في ناميبيا وفلسطين ، فانه يؤكد في الوقت نفسه على ضرورة تكثيف جميع الجهود المخلصة بشكل عملي ، من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وفرض العزلة الحقيقية على نظام جنوب افريقيا ، وبالتالي تمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

اننا بدورنا نؤكد ان قضية ناميبيا هي احدى قضايا تصفية وانهاء الاستعمار ، وانها تقع ضمن أحكام اعلان الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . لذلك ، فان أية محاولة ترمي الى جعل مسألة ناميبيا تعامل على انها جزء من الصراع بين المعسكرين الدوليين ، أو الى ربطها باعتبارات أخرى ، انما هي لعبة سياسية واضحة تهدف في اساسها الى تعقيد المسألة ، وتأخير الوصول الى حل عادل ومنصف لقضية ناميبيا .

ان الحل الوحيد بالنسبة لهذه القضية الهامة يجب أن يتم على أساس انهاء احتلال نظام جنوب افريقيا غير الشرعي لاقليم ناميبيا ، وانسحاب قوات الاحتلال التابعة له ، واطلاق سراح جميع المناضلين الناميبيين ، واعادة الاقليم بكامله (بما فيه خليج والفيس والجزر

Digitized by UNOG Library

الساحلية) الى أصحابه الحقيقين ، وممارسة شعب ناميبيا لحريته بدون قيود لحة المشروع في تقرير المصير والاستقلال ، بقيادة ممثل شعب ناميبيا المناضل ، منظمة (سوابو) ، التي اعترفت بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، بصفتها الممثل الوحيد للشعب الناميبي البطل .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/١٥

Digitized by UNOG Library